الأربعاء 15 آب 2018
العدد 3542 السنة الثالثة عشرة
mercredi 15 Août 2018 no 3542 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحضيرات ومباحثات قبل المعركة: هل اكتملت «الصفقة» في ادلب؟ [14]

«أفكار» إسرائيلية جديدة: الجيش الروسي جنوبي الليطاني [3]

نصرالله: من الضاحية لليمن القاتل واحد [2]

صالون شرف وبوفيه وإطلالة
حجّاج الـVIP [8]

تلامس كلفة بعض حملات الحج الـ 15 الف دولار عن كل حاج في مقابل خدمات VIP (هيثم الموسوي)

ميديا

حدّث البخاري قال...
الإعلام اللبناني يواصل انهياره الأخلاقي

23

زياد الرحباني

Flash
2

الحدث

فنزويلا تقود تجربة «الانعتاق» من الدولار
18

07
تقرير
مصرف لبنان يحاصر القروض بالليرة
الأولوية للدولار

16
اليمن
خطة إسقاط الدريهمي تفشل مُجدداً

18
تقرير
ترامب يوقّع موازنة دفاع «أميركا أولاً»

تحتجب «الأخبار» عن الصدور غداً لمناسبة عيد الانتقال وتعود صباح الجمعة

Flash

زياد الرحباني

هو ـ حَشُّوفِك إيمتا حَشُّوفِك
فينْ؟
هي ـ حَشّوفني بيَنايِر، مُش
قبل يَنايِر.
هو ـ ينايِرْ وَحَّد الدّايِرْ ينايِر
وَحِّدوه
هي ـ إتشوْشُوْ وبايْ
(ciao ciao w bye)
غِناء هو:
في أصدِقاء ماتوا
وكفِّ الحياة
في أصْحاب إنْضَرَبوا
وكفِّ الحياة
ـــ
مُشْ يعني إذا فلّيتي
ونسيتي وين بيتي
العيشِة رحْ تتعطّل
كرمالِك بالذات
ـــ
ما المطاعِم فاتحة
والمصارف كاسحة
واللحّامة دابحين
يا إم (يَمّ) عيون الدابحة
روحي وإقْرِي الفاتحة
(أصوات جمع المصلّين) الفاتحة

NB1: غناء حازم شاهين وزياد الرحباني قريباً
NB2: الرجاء من السيدة داليا القاضي الاتصال بالرقم 03-348585 أو على إذاعة صوت الشعب. وانتهى البيان

12 عاماً على عدوان تموز: من الصمود إلى الردع

دعوا الشارع جانباً ولنستمر بالحوار لتأليف الحكومة
نصر الله: المقاومة أقوى من الجيش الإسرائيلي

في الذكرى السنوية الـ12 لانتصار تموز 2006، ظهر التحدّي واضحاً في خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. الخطاب استند إلى قوة محور المقاومة وتغيّر قواعد الاشتباك لمصلحته في المنطقة. تضمن الخطاب رسائل عدّة إلى العدو الإسرائيلي الذي لم تعُد له اليد الطولى، لانه يعرف ان اي اعتداء سيواجه بردّ قاس. لم يكتفِ نصر الله بالقول إن المقاومة لديها كل المقومات التي تجعلها ترد في كل زمان واي مكان، بل ذهب إلى حدّ الجزم بأن المقاومة «اصبحت اقوى من الجيش الإسرائيلي». تناول «السيد» العقوبات على إيران واليمن وسوريا والعراق، قبل ان يتطرق الى الملف اللبناني، ناصحاً الأطراف بعدم انتظار المتغيرات في المنطقة لتشكيل حكومة، لان ذلك قد يرتدّ عليهم سلباً. وفي ردّ على كل المراهنين على شق الصفوف بين حزب الله وحركة أمل، أكد نصر الله أن حركة أمل وحزب الله اتخذا قراراً تاريخياً بأن يكونا معاً ويواجها المشاكل معاً وان يتكاملا وجودياً

في ذكرى نصر تموز، أطلّ الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله عبر الشاشة على جمهور كبير احتشد ليل أمس في الضاحية الجنوبية. ومن المقرر أن يطل الأحد المقبل عبر الشاشة أيضاً على جمهور احتفال الهرمل المركزي، لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لعيد التحرير الثاني (القضاء على المجموعات الإرهابية التكفيرية في الجرود الشرقية للبنان)، واعداً جمهوره بأنه «قريباً سنخرج منتصرين في هذه الحرب الكبرى في منطقتنا».

في بداية كلمته، انطلق نصر الله من قراءة أبعاد حرب عام 2006، فأشار إلى أن الحرب هدفت إلى تحقيق المشروع الأميركي الذي كان يقوده جورج بوش بعد احتلال أفغانستان والعراق ووصول الجيش الأميركي إلى الحدود مع سوريا والعراق وإيران. وقال: «حين فشلوا انطلقوا إلى خطة جديدة هو ما كنا نواجهه في السنوات السابقة. في 2006 كان الهدف القضاء على المقاومة عسكرياً أو من خلال فرض الاستسلام عليها، وهذا ما طُلب منا في الأيام الأولى. تسليم سلاحنا والقبول بقوات متعددة الجنسيات على الحدود مع فلسطين وسوريا وفي مطار ومرفأ بيروت، ما يعني تكريس احتلال جديد. ولو سقط لبنان، كان المشروع سيستكمل في سوريا وغزة، وصولاً إلى عزل إيران لضربها وإنهاء هذا المحور». ولفت إلى أن «صمود لبنان أسقط الخطة، وأجّل طموحات أميركا وإسرائيل لسنوات، وأوجد تحولات مهمة جداً عزّزت من قوة المقاومة». وذكّر السيد نصر الله بأنه «من 2006 حتى اليوم، إسرائيل مردوعة بعد أن كانت تأتي إلى لبنان لاتفه الأسباب، لا بل هي تعيد بناء نفسها في ضوء الهزيمة وتداعيات الهزيمة». وتابع بأن «لبنان يشكّل بالنسبة إلى إسرائيل قلقاً وتهديداً مركزياً تعمل عليه، وهي تختبئ خلف الجدران، وتعبّر عن مخاوفها على جبهتها الداخلية. وقد باتت تعمل حساباً للكهرباء والنفط والغاز والمستعمرات، لأنها تعرف أنّ في مقابلها عدواً قوياً وجدياً».

وأشار نصر الله إلى أنهم «منذ حرب تموز يراقبون المقاومة في لبنان، ومن ثم في سوريا، وقد وصل الأمر إلى وضع خطط دفاعية في شمال إسرائيل لمواجهة احتمال تحرير الجليل، حيث يقول ضابط كبير قبل أيام إن حزب الله هو الجيش الأقوى في الشرق الأوسط بعد الجيش الإسرائيلي»، قائلاً: «أنا لا أوافق على هذا التقييم، لكن هذا يعبّر عن نظرة الإسرائيلي لهذه المقاومة التي أراد سحقها في عام 2006». وشدّد على أن «المقاومة اليوم في لبنان بما تمتلك من سلاح وعتاد وإمكانات وقدرة وخبرات وتجارب، ومن إيمان وعزم وشجاعة، هي أقوى من أي زمن مضى منذ انطلاقتها في هذه المنطقة». ووضح أننا «لسنا أقوى جيش في المنطقة بعد الجيش الإسرائيلي، لكن حزب الله أقوى من الجيش الإسرائيلي، لأن المسألة ليست مسألة إمكانات، بل تكمن في إيماننا بحقنا الذي هو أقوى من إيمانكم في قضيتكم الباطلة، ونحن اليوم أكثر ثقة وتوكلاً على الله».

ورأى نصر الله أنه في «السنوات السبع الماضية كان الهدف إسقاط سوريا، وإسرائيل هي شريك كامل في الحرب عليها، وقد أمّنت كل الدعم اللازم للجماعات المسلحة في الجنوب السوري، وصولاً إلى التدخل العسكري لنصرة هذه الجماعات»، وأشار إلى أن «الإسرائيلي كان يأمل أن تصبح دمشق عاصمة صديقة، لكنّ آماله ذهبت أدراج الريح. العالم ليس جاهزاً لمنحه الجولان، بل يقف في الصف للحديث مع السوريين لأنه خائف. كان لديه أمل بسقوط الدولة ولم تسقط، وكان لديه أمل بانهيار الجيش السوري، فيما وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان يقول إن الجيش السوري سيعود قوياً أكثر من أي زمن مضى. كما أن وجود حزب الله وإيران فشل لإسرائيل، لذا فإن معركة الإسرائيلي اليوم هي منع إيران وسوريا من البقاء في سوريا». وأضاف: «من الوقاحة أن إسرائيل المهزومة تريد فرض الشروط على سوريا المنتصرة وحزب الله وإيران».

وتعليقاً على صفقة القرن، قال نصر الله: «هناك رأي يقول إن صفقة القرن سقطت، لكن أنا أقول إن الأمر يحتاج إلى المزيد من الدراسة، وإن صفقة القرن هذه تواجه مشاكل حقيقية، وفي حال كرّسنا المعادلات حينها ستسقُط هذه الصفقة». واعتبر أن «الأمر يعود إلى رفض الفلسطيني بالإجماع هذه الصفقة، إذ لا يوجد في فلسطين قائد يمكن أن يتحمل توقيع على صفقة تجعل القدس عاصمة لإسرائيل».

وأشار نصر الله إلى أن السعودية تعاني مشاكل كبيرة في الخليج والعالم، وهي تتدخل في الكثير من الساحات من سوريا والعراق واليمن ولبنان، وتحجز رئيس حكومته (سعد الحريري)، في حين أنها ترفض تدخل كندا، بالإضافة إلى الأزمات مع تركيا، وحتى في العالم الإسلامي تعاني السعودية، وصولاً إلى ماليزيا. وشدد على أن المحور السعودي يتراجع إقليمياً ودولياً، وصورة السعودية اليوم كيف أصبحت على الرغم من إنفاق الأموال الطائلة للقول إنها مملكة الخير، بينما هي أرسلت الجماعات الإرهابية إلى مختلف الدول، كيف هي صورة السعودية بعد الحرب على اليمن والأزمة الإنسانية هناك من التجويع والكوليرا؟ وأكد أن هذا المحور فشل في سوريا والعراق وفي دفع العالم لمحاصرة إيران وفرض العقوبات مع ترامب، وفشل في حربه على اليمن، «واليوم أقول من الضاحية لليمن، الذي قتلكم هو الذي قتل أطفالنا في قانا ولبنان، وهو الذي سفك دماءنا في لبنان. وكما انتصرت دماء أطفالنا ونسائنا في لبنان، ستنتصر دماء أطفالكم ونسائكم في اليمن».

معتبراً أن «تراجع السعودية عن تأييد صفقة القرن يعود إلى أنها أدركت أنها انتحار».

وفي ما يتعلق بالعقوبات على إيران، أشار إلى أن الأخيرة هي قاعدة القوة الأساسية في محور المقاومة، وهي وقفت مع سوريا والعراق ولبنان وفلسطين وموقفها واضح مما يجري في اليمن والمنطقة. وقال: «هم يعملون على العقوبات والإضرابات الداخلية، على أمل أن تؤدي إلى وضع اجتماعي واقتصادي يدفع الشعب إلى إسقاط النظام، ما يؤدي إلى إضعاف كل المحور». وشدّد على أن «إيران اليوم أقوى من أي زمن مضى، بل هي القوة الأولى، ولن يستطيعوا أن يمسّوا قوتها بسوء، والنظام قوي وثابت بحميه شعبه».

> **إيران اليوم أقوى من أيّ زمن مضى، بل هي القوة الأولى، ولن يستطيعوا أن يمسوا قوتها بسوء**

داخلياً، أبدى نصر الله أمله أن يؤدي الحوار إلى تشكيل الحكومة، مشدداً على «تجنب الشارع»، قائلاً: «دعوا الشارع على جنب ولنستمر بالحوار». ونصح من يؤجل تأليف الحكومة بعدم المراهنة على تطورات إقليمية، لأن «محورنا هو الذي ينتصر ونحن متواضعون، لكن في حال انتصر محورنا سيكون لنا مطلب آخر، وهذا من حقنا ولا يخدم مصلحة من تفشل رهاناتهم».

وردّاً على ما قاله الحريري أمس بشأن العلاقة مع سوريا، قال: «أنصح بعض القيادات التي نحن على خلاف معها بشأن العلاقة مع سوريا، أن لا يلزموا أنفسهم بمواقف قد يتراجعون عنها، لينتظروا قليلاً وليراقبوا سوريا وتركيا إلى أين لأنه في النهاية لبنان ليس جزيرة معزولة».

وفي موضوع ملف الفساد، أكد أن هذا المشروع جدي ولم يكن كلاماً انتخابياً، لكن ساعة الانطلاق هي عندما تتشكل الحكومة، لافتاً إلى أننا كما عملنا في المقاومة وبالتعاون مع حلفائنا، سنعمل برؤيتنا وتكتيكاتنا للتخفيف من الفساد ووقف الهدر المالي، وقال: لدينا منهج ورؤية، ولا نريد الانتقام من أحد أو فتح مشكل مع أحد.

وأكد نصر الله أن حزب الله وحركة أمل اتفقا على عدم السماح لأحد بتخريب العلاقة القائمة بينهما، وخاطب أهالي الجنوب والضاحية الجنوبية والبقاع، قائلاً إن «من يريد إنماءً يجب الحفاظ على العلاقة الإيجابية بين حزب الله وحركة أمل، وأي أمر آخر لا نريد الذهاب إليه، وأنا أعنيه، وبقوة»، وشدد على أن حزب الله وحركة أمل اتخذا القرار بالبقاء سوياً وبالتلاحم الوجودي بين الحزب والحركة، وعلى هذا الأمر قام الانتصار الكبير في تموز 2006، وسأل: من يستطيع إنكار الدور الكبير للأخ الرئيس نبيه بري في حرب تموز؟ وأوضح أن «الطريق للإنماء هو بالتعاون والابتعاد عن التشاتم والإساءة، وهذه البيئة التي كانت عنصراً بتحقيق انتصار 2006 ستكون عنصراً أساسياً في حسم أي معركة آتية».

وشدّد نصر الله على أن «هناك الكثير من الضغوط على الدولة اللبنانية لتسوية موضوع الحدود البرية والبحرية لمصلحة إسرائيل، لكن زمن فرض إسرائيل شروطها على سوريا أو لبنان انتهى، وهذا الكلام ثبّتته الوقائع على مدى عشرات السنين».

(الأخبار)

لدينا منهج ورؤية لمكافحة الفساد، ولا نريد الانتقام من احد او فتح مشكله مع احد (مروان بوحيدر)

أفكار إسرائيلية جديدة:
انتشار الجيش الروسي جنوبي الليطاني

يحيى دبوق

جعبة الخيارات الإسرائيلية في مواجهة حزب الله، باتت مقلصة جداً، إلى حدّ التساؤل عن أصل وجود خيارات، سواء كانت أصلية ومباشرة، كما هو خيار المواجهة العسكرية، أو بديلة وبالوكالة، كما هي الخيارات البديلة غير العسكرية، التي جرى تفعيلها، في السنوات الأخيرة، مع ذلك، جعبة الأفكار وبلورة الخطط تتواصل، مع أو من دون فاعلية أو مبادرة نحو التنفيذ.

وتختلف الأهداف في الخيارات البديلة المتبلورة أو التي في طور التبلور، بين الأهداف التي تحقق النتيجة نفسها التي كان يراد أن تتحقق عبر الحرب العسكرية المباشرة، أي اجتثاث حزب الله، أو الأهداف الأقل تواضعاً نتيجة التعذر. وهي مروحة واسعة من الأفكار، ومنها ما يستأهل التأمل والتوقف عندها طويلاً، وآخرها، ما يجري تداوله إسرائيلياً، عبر الإعلام الأميركي، عن رؤية لخيار بديل، في نشر الجيش الروسي جنوبي الليطاني، للحؤول دون تهديد حزب الله لإسرائيل.

في حديث مصادر (إسرائيلية) مطلعة، لصحيفة أميركان هيرالد تريبيون، تساؤلات حول إمكان إقدام إسرائيل على شن حرب جديدة في مواجهة حزب الله في لبنان. تساؤل يأتي، مع الإدراك المسبق، أن الحرب التي امتنعت إسرائيل عنها في السنوات 12 الماضية، كان تعذرها مبنياً على جملة عوامل، بينها إضافة إلى الثمن والكلفة والخسائر البشرية والمادية، الواقع العسكري والسياسي المتوقع مع حزب الله في اليوم الذي يلي الحرب، مع شبه إطمئنان الى أن لا تغيير جوهرياً وأساسياً سيطرأ عليه، عما هو عليه الوضع الآن.

وبحسب المصادر، فإن أحد أهم التحديات الماثلة أمام إسرائيل، هو المؤشر الدال على أن الولايات المتحدة «لن تبقى طويلاً في سوريا، وأنها تبحث عن مخرج لها». في ذلك، لا يبقى أمام إسرائيل الا روسيا ووجودها العسكري، المقدر أنه سيمتد طويلا. لكن كيف يمكن لإسرائيل أن تسحب روسيا إلى لبنان؟ الإجابة بالنفي إن كان ذلك عبر خطة مشتركة إسرائيلية روسية للانتشار العسكري الروسي في جنوب لبنان، لكن بالإمكان سحب روسيا إلى الساحة اللبنانية، بعد حرب تبادر إليها إسرائيل، مع توقع وتقدير تدخل موسكو للحد منها وإنهائها كي لا تتضرر مصالحها في المنطقة، وبما يؤدي إلى الانتشار الروسي في الجنوب اللبناني، على غرار الانتشار في الجنوب السوري، وكذلك الانتشار المتوقع على الحدود مع تركيا، كجزء من حل متصور وأكثر معقولية للمشكلة الكردية في سوريا، والهواجس التركية حولها.

إلى ذلك، تشير المصادر (الإسرائيلية) المطلعة، إلى أن «من الطبيعي ألا تكون روسيا جزءاً من هذا المخطط، ولن تتناغم موسكو مع إسرائيل وأميركا لضرب حزب الله. لكن إسرائيل تستطيع إيجاد أي ذريعة لبدء الحرب لجذب روسيا الى طاولة المفاوضات وتسليمها الجنوب اللبناني وفرض إبعاد حزب الله عن جنوبي الليطاني، وهذا حلم إسرائيل منذ زمن بعيد».

تأتي هذه الأفكار، الطموحة والمتطرفة، بعيداً عن واقعية إمكاناتها وظروفها، لتشير إلى تقلص الخيارات الإسرائيلية الفعلية في مواجهة حزب الله، علماً بأنها أفكار تقفز فوق العوامل المانعة لنشوب الحرب، المؤكد عليها عملياً خلال السنوات الماضية منذ انتهاء حرب عام 2006. هي أفكار تتعلق بتقديرات وإمكانات ما بعد الحرب واليوم الذي يليها، في حال نشوب الحرب التي يقدر تعذر نشوبها. لكن ماذا عن موانعها وأثمانها، وماذا عن كلفتها وأصل المجازفة في الرهان على انتشار الصديق الذي هو حليف للعدو؟ «الأفكار الجديدة» لا تجد حلولاً لهذه الأسئلة. القراءة المتأنية لهذه الأفكار، من شأنها الإضاءة على المأزق والمعضلة كما تراهما إسرائيل، وذلك من خلال إيضاح مستوى التهديد وضرورة منع تناميه، وكذلك إيضاح ضيق الخيارات الواقعية وتقلصها، للحؤول دونه.

في موازاة ذلك، برزت، أمس، تأكيدات عن رئيس جهاز الموساد السابق، تامير باردو، في مقابلة مع موقع إيلاف السعودي، حول الخيارات الممكنة في مواجهة حزب الله. باردو، الذي عايش

> **يمكن سحب روسيا إلى الساحة اللبنانية، بعد حرب تبادر إليها إسرائيل**

تقرير المناورة يشير إلى ان الجيش الإسرائيلي بات جاهزا الآن لمواجهة حزب الله (أ ف ب)

«معضلة» حزب الله والساحة اللبنانية وتعقيداتها طويلاً حتى الأمس القريب، كما عاين ضمن مهماته وأهداف جهازه تقلص الخيارات الإسرائيلية في مواجهة حزب الله، يشير مع تأكيد أن لا حل عسكرياً لتهديد حزب الله، مع ضرورة التشديد على الخيارات الأخرى السياسية البديلة. وإذا كان باردو لم يتطرف إلى الحد الوارد أعلاه في الخيار الروسي، إلا أنه أقر ابتداء بضرورة الابتعاد عن الحلول العسكرية لعدم جدواها. وهو إقرار لم يأت من شخصية تعبر عن تصور ورؤية أحادية في إسرائيل، بل عن رؤية مبنية على إمكانات تقدير ومعلومات لجهاز استخباري إسرائيلي فاعل ومؤثر ومقتدر في إسرائيل.

ففي حديثه مع موقع إيلاف السعودي، يؤكد باردو أن «معضلة حزب الله في لبنان لا تحل عسكرياً»، ويضيف أن «للسعودية والإمارات دوراً مهماً في الضغط على الغرب، وخصوصاً الولايات المتحدة وفرنسا، للضغط (بدورهما) على حكومة لبنان لحل مشكلة حزب الله وسلاحه وصواريخه». في الطرحين، مع الخلاف بينهما، إشارات ودلائل على فقدان إسرائيل خيارات مباشرة في مواجهة حزب الله. وما الأفكار والخيارات البديلة، الممكنة وغير الممكنة، إلا تعبير عن فقدان هذه الخيارات، والتأكيد عليها.

كلاكيت عاشر مرة
الجيش الإسرائيلي بات الآن جاهزاً للحرب؟

أعلنت إسرائيل أنها أنهت مناورة عسكرية، واسعة النطاق، حاكت حرباً في مواجهة حزب الله. المناورة، التي انتهت كما ورد في الإعلان بنجاح باهر، اختبرت تقنيات وإجراءات وخططاً عسكرية، من بينها وسائل قتالية جديدة، بات بإمكان الجيش الإسرائيلي في أعقابها القول إنه جاهز لمواجهة حرب لبنان الثالثة، والتقدير أنه سيفوز بها.

الإعلان، كما يرد، يأتي في سياق تقارير وردت في الأسابيع الماضية، شككت في قدرة الجيش الإسرائيلي على المواجهة، وفي حد أدنى، شككت في قدرته على حماية المستوطنين في المستوطنات القريبة من الحدود، حتى عشرات الكيلومترات منها، مع التأكيد، كما ورد في التقارير المنشورة أخيراً، أن منظومات الدفاع ضد الصواريخ المخصصة لمواجهة ترسانة حزب الله، ستنشر لحماية البنى التحتية والأصول العسكرية الرئيسية، فيما يجب العمل على إخلاء المستوطنات، نتيجة العجز عن حمايتها.

التقرير الجديد، يخدم بطبيعة الحال، أهداف تهدئة المستوطنين بعد التقارير السابقة المشككة في القدرات الحمائية للجيش الإسرائيلي، لكن في الوقت نفسه، يثير التقرير أيضاً جملة تساؤلات حول الجاهزية العسكرية لخوض حرب في مواجهة حزب الله. تقرير المناورة يشير إلى أن الجيش الإسرائيلي بات جاهزاً الآن لمواجهة حزب الله، وهي العبارات نفسها الواردة في تقارير سابقة عن الجاهزية، كما وردت في الأشهر الأخيرة، وكذلك في السنوات الأخيرة، بل من اليوم الأول لانتهاء حرب عام 2006. في كل مرة، تشدد فيها التقارير على أن الجيش الإسرائيلي بات جاهزاً الآن، على خلاف الماضي لخوض الحرب والانتصار فيها. ما يعني، أن التقارير التي سبقت، وتحدثت كذلك عن الجاهزية المحققة، إما مبالغ فيها، أو كاذبة، والسؤال هو الآن نفسه: هل التقرير الحالي مبالغ فيه وكاذب؟ سؤال مشروع، مهما كانت الاستعدادات والقدرات العسكرية الإسرائيلية، ربطاً بسوابق التقارير الإسرائيلية، للأعوام الـ 12 الماضية.

12 عاماً على عدوان تموز: من الصمود إلى الردع

تموز 2006... بالأرقام

121 قتيلاً، بين جندي وضابط

107 منهم قتلوا في المواجهات البريّة داخل الأراضي اللبنانية

628 جريحاً بين جندي وضابط

44 مستوطناً قتلوا جراء القصف الصاروخي للمقاومة

2000 جريح

250 بحالة خطرة

2000 منزل ومبنى في فلسطين المحتلة تضرّرت بصواريخ المقاومة

تدمير جزئي للسفينة ساعر5 (حانيت)

52 دبابة

تضرّرت، من أصل 370 شاركت في العملية العسكرية داخل الأراضي اللبنانية

5 دبابات «ميركافا 4» دُمّرت كُلّيّاً

- تدمير مروحيتي «يسعور»
- تدمير مروحيتي «أباتشي» بعد اصطدامهما
- تضرُّر طائرة حربية «أف 16» اثناء إقلاعها عن المدرج

4000 صاروخ اطلقتها المقاومة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية

3.5 مليار دولار اميركي خسائر إسرائيلية (13 مليار شيكل) الكلفة العامة للاضرار المباشرة وغير المباشرة، والمتعلقة باقتصاد شمال إسرائيل

300 ألف مستوطن نزحوا من شمال فلسطين المحتلة نحو وسطها وجنوبها

اكثر من 1000000 مستوطن شمالي مكثوا في الملاجئ طوال ايام الحرب

19000 عسكري إسرائيلي شاركوا في الحرب

10000 عسكري دخلوا الاراضي اللبنانية

89000 عسكري استُدعوا من الاحتياط

15500 طلعة حربية إسرائيلية

1200 عملية نقل جوي

1300 غارة وهمية

10000 غارة حربية

3000 غارة مروحية

200 هدف عسكري للمقاومة حدّدته «شعبة الإستخبارات العسكرية» ضمن بنك اهدافها المسبق للحرب

174000 قذيفة مدفعية اطلقتها قوات العدو على الاراضي اللبنانية معدل استهلاك الذخيرة راوح ما بين 120 إلى 200 قذيفة في الساعة

إلياهو فينوغراد

«رغم الكمية الكبيرة التي اطلقتها مدفعية الجيش الإسرائيلي، إلا انها لم تؤثر بحجم القصف الصاروخي القصير المدى التابع لحزب الله، الذي استمر دون توقف في إطلاقه النار على الداخل الإسرائيلي حتى انتهاء الحرب»

(التقرير النهائي لـ«لجنة فينوغراد»)

المصدر: الإعلام الحربي المركزي
تصميم: علي فزات

رسائل إلى المحرر

البنك اللبناني للتجارة يوضح

جاءنا من الإدارة العامة للبنك اللبناني للتجارة (BLC Bank) التوضيح الآتي: «ورد في سياق مقالة نشرتها «الأخبار»، يوم الاثنين الماضي بعنوان «من يقف خلف عملية القرصنة الأكبر في تاريخ لبنان؟»، بقلم الصحافي رضوان مرتضى، أنه تمّت قرصنة حسابات الزبائن في البنك اللبناني للتجارة، وهذا ما لا يمتّ إلى الحقيقة بصلة، إذ إن مصرفنا، كما هي حال غالبية المصارف اللبنانية، مجهّز ببنية تحتية لأمان المعلومات تُعد من أحدث المنصات التكنولوجية تطوراً في العالم، وهو يقوم بتحديثها بشكل مستدام وفقاً لتطور تكنولوجيا أمان المعلومات. كما أن هذه المنصة تخضع للتعاميم والقوانين المرعية الإجراء والصادرة عن مصرف لبنان المركزي والخاضعة لتدقيق لجنة الرقابة على المصارف، وعليه، يؤكد مصرفنا أنه لم يتعرض لأية عملية قرصنة إطلاقاً منذ إطلاقه خدماته الإلكترونية منذ نيّف وعشر سنوات».

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

الحريري من دون السعودية: الحكومة اليوم وليس غداً

هل كان الرئيس المكلف سعد الحريري لياخذ وقته الى هذا الحد، لو لم تكن السعودية مستمرة في تحفظها على تشكيل الحكومة. ثمة اسباب منطقية تستدعي التوقف عندها، فلولاها لكان الحريري شكّل حكومته، امس قبل اليوم، واليوم قبل الغد

هيام القصيفي

لو ترك الأمر لرئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، لما كان قدم استقالته من السعودية. ولو ترك الأمر للحريري لما دوّر الزوايا مع القوات اللبنانية في الانتخابات النيابية الأخيرة، ولما وقف الى جانبها وإلى جانب الحزب التقدمي الاشتراكي في الحصص الحكومية، واستطراداً لما استغرق كل هذا الوقت لتشكيل الحكومة. ثمة خلاصات لا يمكن القفز فوقها لمن يراقب مسيرة الحريري في التشكيل، منذ أن أصبح رئيساً مكلّفاً قبل أقل من ثلاثة أشهر. فالحريري، يقف في الشكل إلى جانب سيادية، وحقيبتين لجنبلاط، أما وليد جنبلاط، ورئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، ومن الواضح لكل من يعرفه أنه لا يفعل ذلك بطيبة خاطر، وبالسهولة ذاتها التي كان يتوافق فيها مع الرجلين قبل أعوام. وهما يعرفان ذلك، لا بل يدركان تماماً أن وقوفهما الى جانبه وتصلّب موقفيهما في نوعية وعدد حصصهما، يعززان معركة التشكيل لمصلحة الحريري، لا العكس.

يحاول الحريري القفز بين النقاط؛ يساير جنبلاط وجعجع، ليحصل على تنازلات منهما، وفي الشكل، كان يساير التيار الوطني الحر الى حدّ أنه كان موافقاً على إعطائه مع العهد 11 وزيراً (الثلث المعطل) بحسب مطّلعين عل مسار المفاوضات، لولا تدخل الرئيس نبيه بري ورفضه إعطاء الثلث المعطّل لأيّ مكوّن. يعرف الرئيس المكلف أن زمن التنازلات لا بد آت، حين يصبح للسعودية وإيران مصلحة مشتركة في إيجاد أرضية توافق على تشكيل الحكومة في لبنان. لذا يحاول قدر استطاعته تحصيل أكبر عدد من المكاسب:

أولاً، لا يظهر بمظهر المعارض للسعودية أياً كان توجّهها بالنسبة الى الحكومة وتوقيت صدور مراسيم تشكيلها، وهو بذلك يراعي جعجع كحليف للسعودية ويقف الى جانب جنبلاط، ويفاوض في التفاصيل والحقائب والحصص، وكان العقدة الحكومية داخلية بحت. وحين تحزم السعودية أمرها، تعود الأمور الى نصابها، فيكون قد أرضاها في توافقه مع حلفائها ومع من ترغب في أن تعزّز موقعهم في التشكيلة الحكومية. يقدم الحريري عروضاً للقوات وجنبلاط، لا تتخطى السقف الذي رسمه لهما التيار الوطني الحر، أي أربع حقائب للقوات في الحد الأقصى، من دون سيادية، وحقيبتين لجنبلاط، أما الوزير الثالث فله فيه النصف. ولأن الاثنين مستمران في رفض عروض يعتبران أنها لا تأتي من الحريري ، تستمر الأمور في المراوحة. وفي وقت يرسل فيه الحريري رسائل إيجابية في اتجاه الرياض، يعودته الى سابق عهده معها، يرسل رسائل أيضاً متعددة الجوانب الى دول وعواصم ترعى وضعه دولياً، بانه لا يزال ينتظر كلمة السر، لكنه لا يخفي حماسته لتسريع تأليف الحكومة، لأن وضعه لم يعد يحتمل هذه المراوحة.

ثانياً، رغم كل الأجواء الضاغطة على الحريري من جانب العهد والتيار الوطني الحر، لا يبدو أن الحريري انقلب على التسوية الرئاسية في شكل كامل. ماخذ العهد عليه هو تمسّكه بعدم منح حصة سنّية للنواب السنّة من خارج تيار المستقبل، إلا إذا أراد أن يعطيها غيره. لا يعني ذلك أن العهد غير ممتعض من أداء الحريري أو أن التيار الوطني الحر يغضّ النظر عن حركته البطيئة، إلا أن الطرفين يدركان أن الحريري باق رئيساً للحكومة، وأن لديه مصلحة في ألا يبدأ مسيرته الحكومية الثانية، مع العهد، بخلاف مع رئيس الجمهورية، لأن أي افتراق جدي سينعكس ليس على اداء الحكومة فحسب، بل على الملفات الاقتصادية والمالية التي للطرفين مصلحة فيها. والحريري مدرك بدوره أنه يحتاج إلى الحكومة أكثر من أي وقت مضى، رغم أن قبوله باحد عشر وزيراً للتيار والعهد قوبل برفض داخلي من بعض من حوله، لأنه بذلك يعبّد الطريق أمام الوزير جبران باسيل مرشحاً رئاسياً مطلق الصلاحيات. وحُذّر كذلك من مغبة استسهال تقديم تنازلات للتيار الحر، خصوصاً بعدما ارتاح شارعه السنّي لعودته الى أجواء تنسيقه مع القوات وجنبلاط والسعودية. لكن مقابل ذلك فإن الحريري يحاول إقامة توازن بين الضغوط السعودية ومصلحته في البقاء الى جانب العهد، إذ إنه يحتاج الى الحكومة، بقدر حاجة العهد إليها. فمعركته الحقيقية تبدأ بالملفات الاقتصادية والكهربائية والنفطية والمالية والمؤتمرات الدولية، وهو بصفته ممثلاً لطائفة في رئاسة الحكومة، فإنه يدرك أن المكاسب التي ستنتج عن هذه الملفات ستكون حصصاً موزعة مذهبياً وطائفياً بقدر ما توزع سياسياً. لذلك يستنفد كل وقته من أجل ألا يدمر الصلات التي عقدها منذ التسوية، لأن الحاجة الى تعويم نفسه بكل المعايير السياسية والاقتصادية باتت ملحّة. والمفارقة في كل ما يجري لدى الحريري أن المجتمع الدولي يتعاطى مع هذه المرحلة لتأمين استمرارية الحريري رئيساً للحكومة من الزاوية السياسية، من دون ضغوط داخلية عليه، فلا يعزّل أو يطوّق، لكن الحريري يحبس نفسه في معادلة باتت واضحة لمن يعرفه: التقاء المصالح الاقتصادية والمالية مع مصالح العهد والقوى السياسية الاساسية فوق كل اعتبار، ولولا السعودية لكان شكل حكومته الثانية، في عهد عون، اليوم وليس غداً.

يعرف الرئيس المكلّف ان زمن التنازلات لا بد آت، حين يصبح للسعودية وإيران مصلحة مشتركة (مروان طحطح)

> اي افتراق جدي بين العهد ورئيس الحكومة سيرتد على الحكومة وكل الملفات

المشهد السياسي

زيارة الحريري لبعبدا مؤجّلة... والخرق الحكومي مؤجّل

مع إعلان الرئيس المكلّف سعد الحريري، أمس، أنه سيزور الرئيس ميشال عون «عندما يكون لديه شيء ملموس»، تصبح كل المواعيد التي أعطاها البعض لولادة الحكومة بين «العيدين» (السيدة والأضحى)، عبارة عن محاولة لرمي الكرة في ملعب «الآخرين»، في ظل تبلور قناعة سياسية لدى مكوّنات كثيرة ومراجع رسمية بأن العقدة الأساسية خارجية، وتحديداً سعودية.

وقالت مصادر رسمية مواكبة لمشاورات التأليف لـ«الأخبار» إن المرونة التي أبداها حزب القوات اللبنانية والقابلة لأن تتحول إلى خرق ما في جدار الأزمة الحكومية، «ستجعل من العقدة الجنبلاطية وحيدة، وهنا ينتظر أن يتدخل بقوة الصديق المستعان به، أي رئيس مجلس النواب نبيه بري، حتى يتولى بمونته السياسية الكبيرة على وليد جنبلاط حلحلة العقدة الدرزية، لكن حتى الآن لم نصل بعد إلى هذه المرحلة»، وتشير المصادر إلى استمرار تمسك رئيس الجمهورية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بمعادلة رفض حصر التمثيل الدرزي بالحزب التقدمي الاشتراكي وحده، خصوصاً في ضوء نتائج الانتخابات النيابية، وفق القاعدة حيث أثبتت الأرقام المحققة أن المرشحين الدروز من خارج الحزب التقدمي الاشتراكي حازوا أربعين في المئة من أصوات المقترعين الدروز، وبالتالي لا يمكن منع تمثيلهم بوزير درزي، فضلاً عن أهمية العنصر الميثاقي الذي يمكن أن يؤدي إلى تعطيل الحكومة (احتمال استقالة الوزراء الدروز الثلاثة إذا كانوا جنبلاطيين حصراً).

وتشير المصادر إلى أن القوات اللبنانية تريد حقيبتين خدماتيتين أساسيتين مثل الأشغال والصحة، حتى تتخلى عن الحقيبة السيادية، خصوصاً بعد أن أقفل العهد والتيار الحر أبواب التسوية، سواء حول مقعد نائب رئيس الحكومة أو الحقيبتين السياديتين (الدفاع والخارجية) اللتين يعتبرهما التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية «حقاً غير خاضع للمساومة أو المقايضة».

وتؤكد المصادر أن حزب الله لن يستدرج تحت أي ظرف من الظروف ومهما اشتدت الحملات وتصاعدت المواقف للقول نعم أو لا لإسناد هذه الحقيبة أو تلك إلى هذه الكتلة النيابية أو تلك، «لذلك، من الأفضل ألّا تجهد بعض القوى السياسية نفسها في هذا المجال، لأن الحزب ليس في وارد الرد على التسريبات أو التحليلات الموحى بها أو الشائعات عن نيات معينة، وهو الأكثر احتراماً للآلية الدستورية في عملية تأليف الحكومة وموقفه أبلغه إلى رئيس الجمهورية في استشارات التكليف وإلى الرئيس المكلف في مشاورات التأليف».

وفي انتظار أن يتحقق شيء ملموس يبرر زيارة الحريري لبعبدا، أشارت المصادر نفسها إلى أن الاتصالات لم تنقطع بين عون والحريري، «وهي دائمة ويومية، لكن هناك حرص خصوصاً بعد أن أقفل العهد والتيار على عدم إعلانها، لكونها تندرج في الإطار الطبيعي للتعاون من أجل تبادل الأفكار والمساعدة في عملية تأليف الحكومة، وعندما يكون هناك حاجة للاجتماع المباشر، فإن ذلك سيحصل فوراً».

من جهته، أكد الرئيس الحريري أن عدم تشكيل الحكومة حتى الآن «هو فشل لبناني بحت»، نافياً أن «يكون للعامل الإقليمي أي تأثير بمسار التشكيل». وأشار إلى أن اشتراط تضمين البيان الوزاري مطلب عودة العلاقات مع النظام السوري كشرط لتشكيل الحكومة، «يعني أنه عندها لا تتشكل الحكومة».

وقال الحريري في دردشة مع الصحافيين قبيل ترؤسه اجتماع كتلة المستقبل، أمس، في دارته في وادي أبو جميل: «نحن دولة لديها مشاكل اقتصادية، ومحاطة بأزمات إقليمية، ويجب علينا أن نشكل حكومة بأسرع وقت ممكن، على أن تكون حكومة وفاق وطني جامعة، يشارك فيها الجميع بحسب اتفاقنا السياسي معهم. وإذا اعتقد أحد الأفرقاء أنه سيدخل إلى الحكومة بهدف التعطيل على فريق آخر، فيكون ذلك أكبر خطأ يرتكبه، وهذا يعيدنا إلى حكومات سابقة شكلت على أساس أنها حكومات وحدة وطنية، ولكنها بالفعل لم تكن كذلك».

وأوضح أنه «لا شك في أن بعض الأطراف لا يزالون متمسكين بشروطهم، لكننا اليوم نشهد تنازلات طفيفة من كل الأطراف، وربما ما زلنا بحاجة إلى القليل من الوقت للتوصل إلى صيغة نهائية. هناك بعض التقدم في موضوع الحقائب والإعداد، والأمر بحاجة إلى القليل من الوقت».

وعن مطالب القوات اللبنانية في الحكومة، قال الحريري: «حزب القوات صريح في مطالبه، هو يريد إما منصب نائب رئيس الحكومة، وإما حقيبة سيادية، وقد رفض الحزب عرض أربع وزارات أساسية. وموضوع الحقيبة السيادية يحتاج إلى بعض الوقت الإضافي، والجميع يعمل على حلحلة العقد، لكن المشكلة تبقى في أنّ كل فريق وضع كل مطالبه في الإعلام ولا يقبل التراجع»، مؤكداً أن العلاقة مع السعودية «مميزة وممتازة، وهي حريصة على أن تشكل حكومة بأسرع وقت ممكن». (الأخبار)

> الحريري: لا حكومة إذا رُبطت بعلاقات مع سوريا

القوات تُبدي مرونة في موضوع الحقائب، لكن لم يتحقق خرق جدي (هيثم الموسوي)

تقرير

مصرف لبنان يحاصر القروض بالليرة: الأولوية للدولار

حدّد مصرف لبنان سقف التسليفات المصرفية بالليرة بنسبة 25٪ من الودائع بالليرة، وسمح للمصارف بإعادة جدولة القروض المدعومة بالليرة إذا جرى تحويلها إلى الدولار. خطوات أثارت ارتباكاً بين المصارف لجهة تفسير أسبابها وطريقة الاحتساب. الثابت أن الخاسر الأكبر هو المستهلك، بعدما انكشف على تضخّم الأسعار البالغ 7.1٪ في حزيران الماضي وانقطاع أمله في الحصول على قرض سكني

محمد وهبة

بعد سنتين من مواصلة تنفيذ هندسات مالية «غير تقليدية» أدّت إلى خلق كتلة نقدية هائلة بالليرة، تبيّن لمصرف لبنان أنه يجب تعديل آليات امتصاص السيولة لكبح تضخّم الأسعار المتفاقم والسيطرة على سعر صرف الليرة مقابل الدولار. وفق بعض التقديرات، فإن الهندسات التي بدأها مصرف لبنان في 2016، خلقت أكثر من 30 ألف مليار ليرة إضافية فوق الكتلة النقدية السوقية التي تبلغ 78 ألف مليار ليرة. مصرف لبنان فشل في بسط سيطرته الكاملة على هذه الكتلة التي كانت ترتفع إلى أكثر من 83 ألف مليار ليرة ثم تنخفض تبعاً لوتيرة امتصاص السيولة. أدواته المالية وآلياته المعروفة لم تتمكن من امتصاص كل هذه الكتلة. نتيجة الفشل ظهرت في حزيران 2018 مع ارتفاع معدل تضخّم الأسعار إلى 7,1% مقارنة مع حزيران 2017. قلق مصرف لبنان لا ينصبّ على التضخّم فقط، بل أيضاً على أن تشكل هذه الكتلة تهديداً لسعر صرف الليرة. خروج هذه الكتلة إلى السوق يعني أنها ستموّل عمليات طلب على الدولار. الأسوأ، أن هذا التضخم يأتي مع نموّ ضعيف، ليشكّل الأمر ما يسمّى «الركود التضخمي» أو (Stagflation). يعبّر هذا المصطلح عن «عاصفة كاملة» من الأخبار الاقتصادية السيئة لأي دولة، والتي تشمل ارتفاع البطالة وبطء النمو الاقتصادي وارتفاع التضخم.

حدود للإقراض بالليرة

في هذا الإطار، أصدر مصرف لبنان التعميمين 503 و504. التعميم الأول موجّه إلى المصارف والمؤسسات المالية، وقد نوقش في المجلس المركزي لمصرف لبنان في جلسته المنعقدة بتاريخ 2018/8/8، وهو ينصّ على أنه: «لا يجوز أن يزيد صافي التسليفات الممنوحة من المصرف للقطاع الخاص بالليرة اللبنانية عن 25% من مجموع ودائع الزبائن لديه بالليرة اللبنانية. ويتوجب على المصارف إيداع قيمة كل فرق يزيد عن النسبة المحدّدة في حساب مجمّد لدى مصرف لبنان لا ينتج فوائد وذلك لحين تسوية هذا التجاوز. وتمنح المصارف التي تكون في وضع مخالف مهلة حدّها الأقصى 2019/12/31 لتسوية أوضاعها. ويمكن للمصارف التي يتعذر عليها تسوية أوضاعها خلال هذه المهلة، مراجعة المجلس المركزي بهذا الشأن».

أما التعميم الثاني فهو يتعلق بالسماح للمصارف بـ«إعادة جدولة للقروض إذا تم تحويلها لهذه الغاية من الليرة اللبنانية إلى الدولار الأميركي أو الدولار الأميركي»، كذلك ينصّ التعميم على أنه في حال تصنيف القروض التي منحتها المصارف من خلال عمليات الدعم التي يقدمها لها مصرف لبنان ضمن درجة «مشكوك في تحصيلها» أو «رديء» أو في حال توقف المشروع الذي منح من أجله، «تستحق التسليفات الممنوحة من مصرف لبنان».

نتائج سيئة

التعميمان أثارا جدلاً واسعاً بين المصارف. للوهلة الأولى، يظهر أن مصرف لبنان يريد وقف القروض بالليرة، ولا سيما أن القسم الأكبر من هذه القروض هو مدعوم، أي إنه لا يسعى فقط إلى وقف دعم القروض بشكل شبه نهائي، بل هو يريد أن يوقف أي مفاعيل ناتجة عن عمليات تسليف رديئة أو ستؤدي إلى هلاك القرض أو تصنيفه مشكوكاً في تحصيله. ولكنه يوافق من جهة ثانية على أن يتم تحويل القروض من العملة اللبنانية إلى الدولار الأميركي، ما يوحي بأنه يريد أيضاً وقف أي طلب على الدولار قد ينتج عن وجود كتلة نقدية بالليرة في أيدي المصارف.

المشكلة أن المصارف اختلفت على طريقة احتساب التعميم الأول لجهة نسبة التسليفات ومجموع ودائع الزبائن. ففي أيار 2018 بلغت قيمة التسليفات بالليرة 26600 مليار ليرة، فيما بلغت قيمة ودائع الزبائن بالليرة 82200 مليار ليرة، أي إن نسبة التسليفات تبلغ 32,3% من الودائع. هذا يعني أن هناك 6000 مليار ليرة إضافية يجب على المصارف أن تتخلص منها بحلول نهاية 2019.

بعض المصرفيين يرون أن طريقة الاحتساب يجب ألا تتضمن تلك التسليفات بالليرة التي لا تشكّل ودائع الزبائن مصدرها، بل هي آتية من القروض المدعومة التي منحها مصرف لبنان للمصارف بفائدة 1% بموجب رزم التحفيز القائمة سنوياً منذ 2011. مجمل قيمة هذه المبالغ يصل إلى 7800 مليار ليرة، ما يعني أن المصارف قد شارفت على بلوغ النسبة القصوى التي يحدّدها التعميم (هذا الحساب أجري على الميزانية المجمعة للمصارف، أي إنه يمكن أن تختلف النسبة بين مصرف وآخر بشكل إفرادي)، وليس لديها أكثر من 1500 مليار ليرة لإقراض القطاع الخاص.

قطع الطريق على «الإسكان»

في كلا الحالين، سيتوقف الإقراض للقطاع الخاص بالليرة. مصرف لبنان يشجّع على هذا الأمر. فهو يسمح بإعادة جدولة الديون إذا وافقت على التحويل إلى الدولار. وهذا الأمر فيه خطر على الزبائن، لأنه ينقل مخاطر سعر الصرف من المصرف إلى الزبون. مصرف لبنان يسعى إلى حماية المصارف من مخاطر تقلبات سعر الصرف لو حصلت. وإذا وقع الزبون، فعليه أن يسدّد ديونه بالدولار!

حماية المصارف هي الهدف الأسمى لدى مصرف لبنان، فيما لا يدرج المستهلك على لائحة الحماية في مصرف لبنان. فهذه ليست المخاطر الوحيدة التي ستنعكس على الزبائن والمستهلكين. فالقرار المذكور سيعرقل الحلّ المقترح لأزمة تمويل القروض المدعومة عبر المؤسسة العامة للإسكان. مع هذه التعاميم، لن يكون بمقدور المصارف إقراض الزبائن لتمويل شراء منازل بالليرة، حتى لو حصلت المؤسسة العامة للإسكان على قانون من مجلس النواب يخوّلها الحصول على الدعم من الخزينة العامة.

خلفيات إدارة السيولة

أما خلفيات إصدار التعميمين فهي مدفوعة بعملية إدارة السيولة ونقاط الضعف في نظام يعاني من أزمة بنيوية في اعتماده الكبير على التدفقات بالدولار من الخارج. كل سنة يحتاج لبنان إلى 14 مليار دولار من العملات الأجنبية لتمويل حاجته الاستهلاكية وخدمة ديونه بالعملات الأجنبية. منذ نحو سبع سنوات لم تعد تجد هذه الكمية من الأموال طريقها إلى لبنان. تحت وطأة الحاجة، بدأ مصرف لبنان بتنفيذ عمليات مالية مع المصارف ذات طابع «غير تقليدي». اشترى سندات يوروبوندز من وزارة المال بقيمة مليارَي دولار وسدّد ثمنها بسندات بالليرة اللبنانية يحملها في محفظته. ثم اشترى من المصارف سندات خزينة مقوّمة بالليرة اللبنانية، بسعر إصدارها، وسدّد نصف أرباحها المرتقبة فوراً، بشرط أن تشتري منه سندات يوروبوندز وشهادات إيداع بالدولار، على أن تسدّد ثمن هذه السندات والشهادات بدولارات طازجة تستقطبها من الخارج... تكرّرت هذه العمليات بأشكال مختلفة بين 2016 و2018، إلا أنه في حصيلتها خلقت كتلة نقدية كبيرة تحتاج إلى التحكّم فيها. فشل مصرف لبنان في السيطرة على كامل هذه الكتلة، مع وجود طلب على القروض السكنية، ومع وجود موجات من الطلب على الدولار.

القلق الأكبر من أن يدخل لبنان في مرحلة «الركود التضخمي»، وهي حالة من أسوأ حالات الاقتصاد التي تعني أن هناك المزيد من الأخبار السيئة في المؤشرات الكلية، مثل البطالة والتباطؤ الاقتصادي والمزيد من تضخّم الأسعار.

(أرشيف)

على الغلاف

صالون شرف وبوفيه مفتوح وغرف facing الحرم أو connected معه!

حجّاج الـVIP

من يستطيع «إليه سبيلاً»؟

لم يعد الحج «أياماً معدودات» بل استحال «طبقات» مع التحوّل في نوعية الخدمات التي صارت ملازمة لأداء الفريضة. بين حجّ «جبر الخواطر» الذي لا تتخطى كلفته 3 آلاف دولار وحج الـVIP الذي تلامس كلفته 15 ألفاً، قليلون باتوا من يستطيعون «اليه سبيلاً»!

شيئاً فشيئاً، يتخفّف هذا الموسم من الزهد الذي تفترضه الشعيرة، ويغلب عليه الـ«بريستيج». شقّ الخدمات التي تقدّمها الحملات للحجاج ـ الزبائن بات يستحوذ على الجزء الأكبر من الجهد الذي يقوم به صاحب الحملة.

> **ثمة أسعار تلامس 15 الف دولار تفرضها طلبات الحجاج «البورجوازيين» الباحثين عن الرفاهية**

هكذا، صارت تقاس الأمور: ما تقدّمه من خدمات هو ما يجلب لك من حجاج مفترضين. يتّكل أصحاب الحملات على هذا الأمر. فهذا موسم يأتي مرة كل عام، ومن «الواجب الاهتمام به لتقدّم الخدمة الأفضل ونربح في الوقت نفسه»، يقول صاحب إحدى الحملات، مشيراً الى أن المعادلة هي أن «كل ربح يقلّ عن 500 دولار عن كل حاج هو جريمة»! وبما أن التعويل على الموسم كبير، يطمح أصحاب الحملات إلى تقديم «الأفضل». وبالتالي، ترتفع الأسعار تدريجياً كلما كانت «الخدمة نوعية». وعلى هذا الأساس، يضع صاحب إحدى الحملات معدلاً وسطياً لسعر الخدمة يبدأ من 3 آلاف دولار لتصل إلى نحو 15 ألفاً. ما دون ذلك هو «دمار» و«شنطلة» للحجاج، يقول العامل في «الكار» منذ 30 عاماً. ويوضح أنّ «موضوع المفتوح والتسهيلات الأخرى التي تحتسب بـ«عدد النجوم». فحملة النجوم الخمس، مثلاً، تعني خدمات «سوبر»، وإقامة «مطلّة على الحرم المكي»، فيما حملات النجوم الأربع قد تعني، مثلاً، إقامة في منطقة العزيزية التي تبعد بالباص ربع ساعة عن الحرم. ما بين خدمات النجوم الثلاث والأربع والخمس أسعار تفصلك عن الحرم أو تجعلك أقوله، يهدأ صخب الحجيج، وتعود صالات المطار إلى حركتها المعتادة، بعد أن ينتهي الفصل الأخير من «الموسم» الذي بدأ قبل ثمانية أشهر. فترة كان محورها عروضات حملات الحج وإعلاناتها التي لم تترك لوحة فارغة على الطرقات ولا شاشة تلفزيونية، في تنافس على «تقديم الأفضل»، من «نوعية» الثوب الأبيض إلى رفاهية الفنادق والخيم «المكيّفة» وخدمات «البوفيه» المفتوح والتسهيلات الأخرى التي تحتسب بـ«عدد النجوم». فحملة النجوم الخمس، مثلاً، تعني خدمات «سوبر»، وإقامة «مطلّة على الحرم المكي»، فيما حملات النجوم الأربع قد تعني، مثلاً، إقامة في منطقة العزيزية التي تبعد بالباص ربع ساعة عن الحرم. ما بين خدمات النجوم الثلاث والأربع والخمس أسعار تفصلك عن الحرم أو تجعلك «connected» إليه. هذه المعادلة هي ما صار عليها الحج اليوم. حج «كلاس» مع نجوم خمس وحج «جبر الخواطر». وما بين هذا وذاك أسعار تتأرجح بين 2500 دولار لأصحاب الطبقة الدنيا و15 ألف دولار لحجّاج الـ«VIP».

راجانا حمية

استفحلت الطبقية في الشعيرة التي تقوم أساساً على أن كل الناس «سواسية» في «بيت الله الحرام». ليس كل الحجاج متشابهين. شيئاً فشيئاً، يتخفّف هذا الموسم من الزهد الذي تفترضه الشعيرة، ويغلب عليه الـ«بريستيج». شقّ الخدمات التي تقدّمها الحملات للحجاج ـ الزبائن بات يستحوذ على الجزء الأكبر من الجهد الذي يقوم به صاحب الحملة.

> **ثمة أسعار تلامس 15 الف دولار تفرضها طلبات الحجاج «البورجوازيين» الباحثين عن الرفاهية**

هكذا، صارت تقاس الأمور: ما تقدّمه من خدمات هو ما يجلب لك من حجاج مفترضين. يتّكل أصحاب الحملات على هذا الأمر. فهذا موسم يأتي مرة كل عام، ومن «الواجب الاهتمام به لتقدّم الخدمة الأفضل ونربح في الوقت نفسه»، يقول صاحب إحدى الحملات، مشيراً الى أن المعادلة هي أن «كل ربح يقلّ عن 500 دولار عن كل حاج هو جريمة»! وبما أن التعويل على الموسم كبير، يطمح أصحاب الحملات إلى تقديم «الأفضل». وبالتالي، ترتفع الأسعار تدريجياً كلما كانت «الخدمة نوعية». وعلى هذا الأساس، يضع صاحب إحدى الحملات معدلاً وسطياً لسعر الخدمة يبدأ من 3 آلاف دولار لتصل إلى نحو 15 ألفاً. ما دون ذلك هو «دمار» و«شنطلة» للحجاج، يقول العامل في «الكار» منذ 30 عاماً. ويوضح أنّ «موضوع

على الحافة

نار حرائق الغابات تحت الرماد

حبيب معلوف

لم يكن مفاجئاً أن يبدأ «موسم» حرائق الغابات مبكراً هذه السنة. كل المؤشرات، وفي طليعتها تغير المناخ وسوء الإدارة والاهمال الرسمي والشعبي، كانت تؤكد أن الحرائق آتية لا محالة، وبشكل اقوى بكثير من الفترات السابقة... باستثناء الاماكن التي قلّت فيها الغابات والاحراج، أو تلك التي احترقت قبل عام!

تاريخ متابعة هذا الملف تؤكد أنه لم يتم احترام المبادئ الاستراتيجية المفترضة لحماية الغابات والغطاء الأخضر بشكل عام. فلا الحملات التي اطلقت من السراي الحكومي عام 2013 حلّت مشكلة الاعتمادات، ولا حملات التبرع عام 2014 لشراء طائرات لإطفاء الحرائق نفعت، ولا تبنّي مجلس الوزراء لاستراتيجية مكافحة حرائق الغابات عام 2009 نجحت في توزيع المهام بين الوزارات المعنية وتقسيمها، ولا التعديلات التي طالت القوانين ذات الصلة منعت او حاسبت المتسببين، ولا نيابة عامة أوقفت تاريخياً مفتعل حريق... الخ.

عدم احترام المبادئ في المعالجة كان ولا يزال علة العلل. فحرائق الغابات لا تصنف ضمن الكوارث الطبيعية كالزلازل. بل هي ضمن «الكوارث التي يمكن تجنبها». لذلك، كان يفترض احترام المبادئ الأساسية للتعامل معها، وفي طليعتها عدم النظر الى حرائق الغابات بمعزل عن الادارة المتكاملة لها وحمايتها من شتى أنواع التعديات، مع الأخذ في الاعتبار الاستعمالات القديمة والحديثة لمنتجات الغابات. وهذا ما افتقدته الاستراتيجية التي لم تكن شاملة كفاية، لا سيما في الجوانب الاخرى التي تهدد المساحات الخضراء في لبنان كالتمدد العمراني، لا سيما العشوائي منه، مع ما يستتبعه من شق طرقات وتدمير قسم كبير من الاحراج، وسوء التخطيط، والسماح بالتعديات، والبناء، ومخالفاته ومشاريع قوانين تسوية المخالفات... الخ.

اذا عدنا الى المبادئ التي لم يتم احترامها، نرى أن في طليعتها «مبدأ الوقاية»، أي تحاشي الحرائق عبر تشكيل الاحراج قبل موسم الجفاف. وقد طرح الكثير من الافكار الخلاقة في الـ20 سنة الاخيرة، كبديل عن الاجراءات التي كانت متبعة لحماية الاحراج من الحرائق، كاستخدام منتجات التشحيل في الطهي المنزلي او في صناعة الدبس او الكلس او غيرها من الصناعات التي كانت تحتاج الى الكثير من هذه المنتجات لتوليد الطاقة. بين الأفكار الجديدة، فرم منتجات التشحيل وتحويلها الى حطب وتوزيعه على الاهالي في كثير من القرى التي لا تزال تعتمد على الحطب للتدفئة، بديلاً عن المازوت.

اما المبدأ الثاني الذي لم يحترم فهو «مبدأ المراقبة» الذي يقوم على أن «الحريق اذا ما عرف في بدايته، سهل إطفاؤه». إذ يحتاج في الدقائق الاولى الى ضربة غصن اخضر او دلو ماء، وبعد ربع ساعة الى خزان مياه، وبعد نصف ساعة او اكثر، لن تنفعه كل مروحيات الجيش اللبناني والجيوش الصديقة. والدليل على ذلك حرائق الولايات المتحدة التي لا تزال مشتعلة منذ ايام. لذلك كان اللوم على وزارة الداخلية حين تحمست، قبل أعوام، لجمع 25 مليون دولار لشراء طائرات مخصصة لإطفاء الحرائق (ثبت عدم جدواها لاحقا)، وتنفيع شركات اجنبية، بدل أن تصرف تلك المبالغ الضخمة لخلق فرص عمل، وتدريب جهاز بشري محلي وتوظيفه في مراقبة الأماكن الحساسة المعرضة للحرائق، من ضمن نظام توقع الحرائق الذي يمكن أن يستعين بتقنيات صغيرة ومتطورة للرصد ايضا. وهنا يأتي دور المبدأ الثالث، اي «التدخل السريع»، الذي يتطلب دفاعاً محلياً (وليس مدنياً)، مخصصاً لحرائق الغابات والاحراج وليس لحرائق المدن والبنايات، يكون مؤلفاً من عناصر رشيقة ومتدربة على الدخول الى الغابات، تقيم ضمن أبراج مراقبة ومجهزة بتجهيزات صغيرة وحاسمة للتعامل مع أي حريق فور اندلاعه.

يضاف الى كل ذلك، بالطبع، تطبيق قانون الغابات القديم الذي يمنع اشعال النيران في فصل الحرائق، وتوعية أصحاب البساتين بالكف عن عادات التقشيش والحرق، وتفعيل حراس الاحراج وعديدهم، والطلب الى النيابات العامة التشدد في ملاحقة مفتعلي الحرائق، وضبط عادات الصيادين السيئة في اشعال النيران أثناء رحلاتهم، ومنع استخدام الاسهم النارية في الاحتفالات، والتشدد في تطبيق التعديلات المهمة التي أدخلت على القوانين، لاسيما منع تغيير وجهة استعمال الأراضي الحرجية والغابات التي تتعرض للحرائق ومنع تغيير عوامل الاستثمار فيها، واعادة تشجير الاحراج والغابات المحترقة، والمحافظة على الصفة الحرجية للمساحات المحترقة، والتشدد في تطبيق المادة 587 من قانون العقوبات اللبناني بحق مفتعلي الحرائق.

واذ يفترض اعادة تعديل وتفعيل الاستراتيجية لمكافحة حرائق الغابات، وتحميل الوزارات المعنية (لا سيما الزراعة والبيئة والداخلية والعدل) مسؤولياتها، يمكن المراهنة ايضا على دور البلديات التي يمكنها أن تساهم بشكل كبير في أعمال الوقاية عبر البدء، بتشحيل الاحراج، القريبة من الطرقات بداية، اليوم قبل الغد، والمساعدة في المراقبة والتبليغ السريع، وعدم التراخي من الآن وصاعداً، لا سيما أننا في «آب اللهاب»، والنار لا تزال تحت رماد الغابات، آخر رمّة متبقّية لهذا الكيان الهش.

تقرير

كارثة القبيات: كل الحرائق «مفتعلة»

أيلده الخصين

عاد موسم الحرائق في الأيام القليلة الماضية بوتيرة متسارعة ليلتهم الأحراج في حامات وصاليما وبزبدين وحاصبيا، كما في بكركي وبعقلين وشكا وراس مسقا ودده والبترون وسواها، فيما افادت ارقام المديرية العامة للدفاع المدني عن إخماد عشرات حرائق الأعشاب في مناطق مختلفة خلال 72 ساعة. إلا أن الكارثة الأكبر حلّت بأحراج القبيات، ففي وادي الغميق في القبيات، بين «سهلات العلّيقة» وصولاً إلى أطراف محمية جرد القبيات، التهمت النيران التي اندلعت مساء السبت ولم يتم السيطرة عليها تماماً إلا أمس نحو 800 ألف متر مربع من أشجار الصنوبر بفوق عمرها المئة عام. وهدّدت السنة اللهب محميّة «كَرْم شباط»، وهي غابة يفوق عمرها الف عام وتضمّ أشجار صنوبر وارز ولزاب وشوح. واوضح رئيس بلدية القبيات عبدو عبدو أنه تمّ فصل المحميّة عن الحريق «عبر قطع بعض أشجار الصنوبر والسنديان لوقف امتداد النيران». اندلاع الحريق في منطقة حرجية بعيدة عن المنازل «يستغرق الوصول إليها نحو ساعة» وفق عبدو، صعّب عملية وصول عناصر الدفاع المدني خصوصاً أنها منطقة «تلال ووديان».

إشارة مدير العمليات في الدفاع المدني العميد ريمون خطار في الى «وجود حرائق مفتعلة ومتعمدة»، أعادت إلى الواجهة آلية مراقبة الأحراج ودور البلديات وضرورة تعديل قانون المحافظة على الثروة الحرجية.

وفي هذا السياق، لفت عبدو إلى أن البلدية «تملك برج مراقبة وتحاول وفق إمكاناتها تغطية المساحات الشاسعة من الأراضي الحرجيّة». لكنّ تلك المهمّة مولج بها إلى جانب البلديات مأمورو الأحراج وحرّاسها الذين لا يتعدّى عددهم العشرين في القبيات ومحيطها، وهؤلاء «يجب زيادة عديدهم»، إضافة إلى «أن العاملين في مركز القبّيات الإقليمي في الدفاع المدني هم من المتطوّعين غير المتفرغين». وبينما واجه عناصر الدفاع المدني صعوبة في الوصول إلى داخل الغابة لعدم وجود طرقات الناشط البيئي في البلدة جورج كرم إلى «فتح طرقات ضمن الغابة تكون مراقبة ومقفلة ولا تفتح إلاّ في وقت الحاجة وفي حال حدوث حرائق». فيما يشدد البيئيّون على أهمية تشحيل الأشجار وتقليمها لديمومة الأشجار الصمغيّة وعدم بياسها وتعرّضها للحرائق. إذ إن القانون المعمول به حالياً (رقم 85 لعام 1991) الرامي إلى المحافظة على الثروة الحرجية والأحراج يمنع في المادة الأولى منه «قطع واستثمار وتصنيع جميع الأشجار الصمغية من أنواع الصنوبر الجوي والصنوبر الحلبي وارز لبنان واللزاب والشربين والسرو والشوح وسائر الأشجار الصمغية الأخرى الموجودة ضمن الأحراج ملك الدولة أو ملك البلديات والقرى أو ملك الأفراد». وعليه يعتبر خبير الأحراج والنظم البيئيّة فادي أسمر أنه من الضروري «تحديث القانون كما يجري حالياً في وزارة الزراعة»، على أساس قانون الغابات لعام 1949 الذي يسمح على عكس القانون الجديد بالتفريد الفني للأنواع نفسها من الأشجار الصمغيّة. لكن ذلك يجب أن يتمّ «ضمن خطط تضعها وزارة الزراعة مع إعادة النظر بأهمية السماح بتنظيم الرعي وإقامة المشاحر والقطع في حالات الضرورة، وغيرها من الممارسات التي تخدم الغابات فيما لو عُمل بها ضمن خطط واقعيّة». ويبرّر بأن «قطع الصنوبر وتشحيله، خصوصاً الجوي منه، ضروري لأنه يتكاثف ويتعرّض للبياس ويصبح طعماً للحرائق»، مؤكّداً أن «معظم الحرائق في المتوسط سببها الإنسان، سواء كانت مفتعلة أو نتيجة حوادث يتسبّب بها الإنسان نفسه».

مفكرة

«أصدقاء اللبنانية»: حمايتها بكشف فسادها

في سياق الحملة المستمرة على رئاسة الجامعة اللبنانية، ردّت «جمعية أصدقاء الجامعة» و«الأساتذة المستقلون الديموقراطيون» بقيادة الأستاذ المتقاعد عصام خليفة، على «بيانات ومقالات صادرة عن جوقة معروف من بديرها ويموّلها». وجاء في بيان مشترك لـ«الأصدقاء» و«الأساتذة» أنّ «كشف الفساد والتزوير وليست الشعارات الجوفاء هو ما يحمي الجامعة»، مؤكدين أن «هناك محاولات مبرمجة لتوجيه الأنظار عن القضية المركزية وهي استنسابية رئيس الجامعة وضربه التوازن اللذين يهددان الميثاقية ووحدة الجامعة». وسألوا: «لماذا يتهرب الرئيس المشكوك بشهاداته من المثول أمام القضاء وتقديم المستندات اللازمة ليقول القضاء كلمته؟». البيان نفى «أن نكون قد قلنا إن خبراء المجلس الأعلى للتقييم والاعتماد في التعليم العالي الفرنسي اتخذوا قراراً بعدم الاعتراف بشهادات الجامعة اللبنانية، فالحقيقة التي يعرفها من اجتمعوا بلجان الخبراء الفرنسيين في مجال تقويم الجودة من خلال أسئلتهم وأجوبة المعنيين في الجامعة، أنهم حذروا من الوصول إلى هذا الوضع إذا لم تبادر إدارة الجامعة الى إجراء الإصلاحات اللازمة».

وتطرق البيان المشترك إلى البحوث والمنح الجامعية وكيفية إدارتها وصرف أموالها، وإلى «ما يعانيه الجسم الإداري من مشاكل على صعيد الرواتب والتدريب والإعداد والإستقرار المهني». وتحدث عن المباني والمرافق والمختبرات وغياب الأبنية الملائمة للتدريس والتي تفتقر الى الصيانة وتعاني من أبسط بديهيات الخدمة الأكاديمية. الهيئتان أكدتا ضرورة «إعطاء مؤسسات التعليم العالي استقلالاً ذاتياً في تدبير شؤونها الداخلية»، على أن يقترن ذلك بالاستجابة للمساءلة أمام الحكومة والبرلمان والطلاب والمجتمع عموماً.

(الأخبار)

...و«المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»: ارفعوا أيديكم عن الجامعة

أهاب المجلس الثقافي للبنان الجنوبي «بالجميع وقفة انحياز لصالح الجامعة اللبنانية، لتحصينها إدارياً وأكاديمياً، وإخضاعها لمنطق المؤسسة المنتظمة بالقانون والدور الوطني المناط بها، وإعطاء مجلسها الصلاحية الكاملة في إدارة شؤونها وتطوير آلياتها، عملاً بالتقاليد الأكاديمية في مختلف الجامعات العالمية». وطالب المجلس في بيان أمس، «بعدم التدخل السياسي في شؤون الجامعة، ورفع الصوت عالياً بأن ارفعوا أيديكم عن الجامعة»، معرباً عن «القلق الكبير على مصير الجامعة» التي «تتراكم حولها التساؤلات المتعلقة بالأداء والفعالية والدور». واعتبر أن «جامعة الوطن باتت أمام امتحان عسير يملي ضرورة اجتراح الإصلاح كخطوة منتظرة منذ عهود طويلة بعد أن تمادت في رحابها شكوك الكفاءة والفعالية المنشودتين».

عاليه المحطة الثانية في «شهر المفقودين»

تابعت لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان سلسلة نشاطاتها التي تقيمها احياء لـ«شهر المفقودين»، ونظمت وقفتها الثانية بالتنسيق مع لجنة «النعمل من اجل المفقودين» في بلدة العزونية في عاليه. إفتتح الحفل بالنشيد الوطني، فكلمة تقديم لمنير سعيد غريزي، شقيق المفقود أسعد، ثم ألقى مختار العزونية كلمة ناشد فيها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «التدخل المباشر لإنهاء هذه المأساة». وألقت كلمة لجنة الأهالي نبال رضوان مطر، شقيقة المفقود غالب رضوان، فشددت على أن «الحل المقبول لإقفال هذا الملف هو حل علمي بسيط من بندين: جمع وحفظ عيناتنا البيولوجية وتشكيل هيئة وطنية مستقلة للكشف عن مصير أحبائنا أحياء أو أمواتا». بعدها، جابت مسيرة شوارع البلدة وصولا إلى ساحتها. وأعلنت اللجنة موعد المحطة الثالثة لنشاطاتها السابعة مساء غد في مدينة صيدا.

السلّة اللبنانيّة

«جنون» في سوق الانتقالات
الرياضي والشانفيل يتحضّران برؤية جديدة

يمتلك الرياضي والشانفيل ابرز الاسماء اللبنانية في بطولة لبنان للموسم المقبل

على خطى الرياضي بيروت يسير نادي المريميين الشانفيل. النادي المتنبي يريد نسيان خيبة الموسم الماضي، حين خرج من الدور ربع النهائي على يد الحكمة «الجريح». تعاقد الشانفيل مع مدرب نادي الحكمة فؤاد أبو شقرا، كما نشط أيضاً في سوق الانتقالات بهدف بناء فريق قادر على المنافسة. يعود أبو شقرا إلى ناديه السابق بعد 15 عاماً من الغياب، فهو كان قد درّب النادي في عام 2004. لا يخفي المدرب المخضرم أن الخروج من نادي الحكمة كان صعباً بعد 6 سنوات قضاها في «القلعة الخضراء» قدّم خلالها أداءً مشرّفاً رغم الظروف المالية والإدارية الصعبة هناك. يقول أبو شقرا في حديث مع الأخبار إن «العودة إلى الشانفيل بعد غياب كل هذه السنوات أمر مليء بالعاطفة. في طفولتي تعلّمت في مدرسة الشانفيل، وكان المكان الذي لعبت فيه كرة السلّة». يؤكد أبو شقرا أنّه مرتاح جدّاً منذ قدومه إلى ناديه القديم، خاصة أن صداقات قويّة تربطه مع الإداريين في النادي والمدرسة. يقول إن نادي الشانفيل بإدارته الحالية يمتلك هيكلية قويّة ومشروعاً واضحاً يجري العمل عليه لبناء فريق متجانس وقوي، قادر على إحراز الألقاب. فور وصوله إلى ديك المحدي تعاقد أبو شقرا مع صانع العاب الحكمة ومنتخب لبنان علي مزهر، إضافة إلى نديم سعيد، ليكونا إلى جانب المخضرم فادي الخطيب، وأحمد إبراهيم. كما وقّع نادي المريميين مع لاعب الحكمة ونادي هومنتمن السابق دواين جاكسين. وتمكنت الإدارة من التوقيع مع اللبناني المغترب غابرييل صليبي. ميركاتو نادي المريميين لم ينتهِ بعد، إذ إن النادي سيقوم بالمزيد من التعاقدات بغية تشكيل فريق قادر على المنافسة خاصة على مستوى الأجانب، وتجاوز خيبة الموسم الماضي. يقول أبو شقرا إن «الاستمرارية هي الأساس، فيجب تجاوز كل شيء ومواصلة العمل حتى تحقيق المطلوب ألا وهو البطولات».

لا يخفي المدرب الجديد أن المنافسة ستكون قويّة خاصة بين أندية الرياضي بيروت وهومنتمن بيروت ونادي بيروت ونادي الشانفيل، إلّا انه يؤكد جهوزية ناديه وقدرته على المنافسة هذا الموسم، خاصة أنه يمتلك مزيجاً بين الخبرة المتمثلة بفادي الخطيب وأحمد ابراهيم، والشباب مع علي مزهر ونديم سعيد واللاعبين الأجانب.

أيام قليلة وتنطلق مرحلة التحضيرات لأندية الدرجة الأولى، بعد أن تُقفل أبواب سوق الانتقالات. والواضح أن الموسم المقبل يعد بالكثير من المفاجآت خاصة في ظل عمل الاتحاد على إعادة الأمور إلى مسارها الصحيح، وطموح الأندية ببناء فرق قويّة قادرة إحراز لقب البطولة. والأكيد أنه بعد القرار الجديد بتحديد عدد اللاعبين الأجانب، سيكون الرياضي بيروت والشانفيل قادرين على صنع الفارق نظراً إلى الأسماء اللبنانية الكبيرة التي يمتلكانها، كما الاستقرار الإداري الموجود في المنارة وديك المحدي يؤمن راحة وهدوءاً للمدرب واللاعبين على حد سواء.

حركة نشطة يشهدها سوق الانتقالات في كرة السلّة اللبنانيّة. أندية الدرجة الأولى تريد أن تتجاوز جميع مشاكل الموسم الماضي الإداريّة والماليّة. لذلك فإن الخطط وُضعت لبدء الموسم بكل جديّة وطموح، بالتوازي مع خطط اتحاديّة بدأ الاتحاد الجديد للعبة العمل عليها، بهدف إعادة إحياء كرة السلّة التي غرقت بالمشاكل والديون على مدى الأشهر الماضية. الرياضي بيروت خسر اللقب على حساب نادي هومنتمن والشانفيل يريد تجاوز خيبة موسم للنسيان صرف فيه ملايين الدولارات. التحضيرات بدأت باكرا في المنارة وديك المحدي وأمل المدربين كبير.

حسين سمّور

قرار جريء اتخذه الاتحاد اللبناني لكرة السلّة باعتماد لاعبين أجنبيين اثنين بدلاً من ثلاثة على أرض الملعب. القرار بلا شك يصبّ في مصلحة اللاعب اللبناني الذي سيستعيد دوره خلال الموسم المقبل بصورة أكثر فعالية. في السابق كان يُقال في الأوساط السلّوية إن نظام اعتماد ثلاثة لاعبين أجانب على أرض الملعب، ولائحة النخبة يهدف لضرب نادي الرياضي بيروت الذي كان يمتلك ترسانة من اللاعبين اللبنانيين القادرين على صُنع الفارق ولا يزال. جاء الثلاثة أجانب ورحلوا وأثبت نادي المنارة أنّه الرقم الصعب في كرة السلّة اللبنانيّة، فالرياضي مرشح دائم لإحراز اللقب، وبطل آسيا خسر نهائي الموسم الماضي بصعوبة كبيرة أمام هومنتمن، وبغياب عدد من لاعبيه اللبنانيين والأجانب. إدارة نادي الرياضي الجديدة برئاسة مازن طبارة جدّدت الثقة بالمدرب اللبناني أحمد فرّان الذي تمكن الموسم الماضي من جلب كأس آسيا إلى خزائن المنارة، وبدأ فرّان والإدارة العمل باكراً في سوق الانتقالات، فتمّ التعاقد مع باسل بوجي من نادي بيروت وهايك غيوقجيان من نادي هومنتمن، فيما انتقل علي حيدر وشارل تابت من الرياضي إلى نادي بيروت، في ظل حديث عن إمكانية خروج صانع الألعاب علي محمود من النادي البيروتي. مدرب النادي الرياضي أحمد فرّان يؤكد أن الرياضي لن يتأثر بغياب حيدر وتابت، على اعتبار أن بوجي وغيوقجيان قادران على صنع الفارق وتعويض غياب أي لاعب، كونهما يتمتعان بفعالية كبيرة. يقول فرّان في حديث مع الأخبار «قمت ببناء الفريق الذي أطمح له لاستعادة اللقب، وإعادة البطولة إلى المنارة». لم يُنكر فرّان فضل أي لاعب مرّ على الرياضي، معتبراً أن الجميع قدّم للفريق، لكنّه أكّد أن الفريق الذي تمّ بناؤه للموسم المقبل مختلف وقادر على إعادة الدوري والكأس إلى المنارة. وإضافة إلى بوجي وغيوقجيان قال فرّان إن المفاوضات مع اللاعب المصري . اللبناني اسماعيل أحمد «باتت في الخواتيم» وإن اللاعب المخضرم صاحب الـ42 عاماً سيعود إلى بيته بعد موسم قضاه مع نادي هومنتمن بيروت. وتحضيراً للموسم المقبل قام الرياضي بيروت بتبديل لاعبيه الأجانب، خاصة في ظل إصابة لاعب الارتكاز المخضرم كريس دانييلز، والـ«شوتر» كوينسي دوبي، وعدم تقديم مايك هاريس المستوى المطلوب. تعاقد فرّان مع صانع الألعاب الأميركي مارك لايونز (185 سنتم – مواليد 1989)، بعد ما كان لعب في الدوري التركي حيث بلغت معدلاته 16,5 نقطة و2,3 متابعات و4,5 تمريرات حاسمة مع نادي غازي عنتاب في المباراة الواحدة، كما لعب في الدوري الروسي قبل التوقيع مع الرياضي بيروت. وسيكون عملاق المنتخب النيجيري كريستوفر أوبيكبا (206 سنتم - 25 عاماً) ضمن تشكيلة المدرب فرّان. وسبق لأوبيكبا أن لعب أيضاً في الدوري التركي مع نادي ترابزونسبور وبلغت معدلاته 8,5 نقطة و7,1 متابعة و2,5 بلوك شوت في المباراة الواحدة. وفي ظل هذه الحركة النشطة في المنارة، يبقى صانع العاب الرياضي ومنتخب لبنان وائل عرقجي غير جاهز تماماً، إذ إنه يتمرّن هذه الفترة منفرداً استعداداً للعودة إلى الملاعب في تشرين الأول/ أكتوبر المقبل. «الرياضي بمرض ولا يموت» هكذا يقول عشاق «القلعة الصفراء» فالنادي الذي أحرز أربع ألقاب متتالية قادر على إعادة الكأس البطولة إلى خزائنه في ظل وجود العرقجي وأمير سعود وعودة اسماعيل أحمد، من دون أن ننسى أن دكة بدلاء الرياضي هي الأفضل في لبنان. يبدو أحمد فرّان متفائلاً بسوق الانتقالات، ويؤكد أن الفريق سيكون جاهزاً وجائعاً للفوز، وإسعاد الجماهير التي دائماً تُطالب بالألقاب، كونها تعودت على إحراز الكؤوس على مدى السنوات الـ14 الماضية.

هومنتمن وبيروت يدعمان الصفوف

تعاقد نادي هومنتمن مع لاعب الارتكاز جيرارد حديديان، كما دعّم صفوفه باللاعب باتريك أبو عبّود. وعلى مستوى اللاعبين الأجانب تعاقد هومنتمن مع سامي مونرو. ومن جهته وقّع نادي بيروت مع اللاعب الأجنبي كايلي هانت (208 سنتم) ليكون إلى جانب كريس كروفورد وتيريل ستوغلين الموسم المقبل. ومن جانبه انتقل غسان نعمة إلى نادي أطلس في ظل استمرار المشاكل المالية في نادي الحكمة.

تايم آوت

عاد غسان سركيس إلى المكان الذي زيّنه بالمجد، إلى النادي الذي قاده «ثعلب التدريب» ليترنّح على عرش آسيا وجعله مدرباً تاريخياً في كرة السلة اللبنانية. هو يحمل اليوم مهمة أكبر من قيادة الفريق فنياً، وذلك في نادٍ يعيش أجواء غير طبيعية. سركيس يستذكر الماضي الجميل ويحنّ إليه ويتطلع إلى نسخ مشاهده وتظهيرها في صورةٍ أجمل. اشتاق إليها بلا شكّ محبو الحكمة

العوني الجاهز لتقبيل «قرعة جعجع»
سركيس يعود حكماوياً بحنين و«نوستالجيا»

شربل كريّم

قبل نحو الشهر تقريباً كان بالإمكان لمس انقسامٍ كبير بين مشجعي فريق الحكمة لكرة السلة حول من يفترضُ أن يحمل «كرة النار» ويجلس في «المقعد الساخن» في الموسم الجديد. هو المقعد الذي بلا شك لا يرغب به أحد في ظل الظروف التي يمرّ بها الحكمة ولا يزال على المستويين الإداري والمالي، إذ بات العُرف في كرة السلة اللبنانيّة يقضي بأن المدرب الذي يملك إدارة قوية ومتمكّنة مالياً يستطيع النجاح وسط بحث أفضل اللاعبين عن العروض الأكبر بعيداً من الوفاء لأي فريق أو الارتباط به كما كان يحصل أيام بداية العصر الذهبي للعبة في لبنان. وبين المدرب السابق فؤاد أبو شقرا ونظيره العائد غسان سركيس كان كل الكلام. البعض يتحدث عن عدم قدرة الأول على تقديم المزيد للفريق على اعتبار أنه لم ينجح في قيادته إلى لقب البطولة العصي عليه منذ 14 عاماً، وذلك رغم تأمين متطلباته خلال مواسم عدة بعيداً من الاضطرابات الدائمة التي مرّ بها النادي. أما البعض الآخر فيصوّب على فشل الثاني في قيادة الشانفيل إلى لقب الموسم الماضي رغم تأمين ميزانية كبيرة له واستقدامه للنجم فادي الخطيب ولأسماء أجنبية رنانة أيضاً. كما يتحدثون عن عدم قدرة سركيس على تقديم أي جديد، وخصوصاً أن النادي اليوم هو في أسوأ حالاته المالية، وبالتالي سيصعب الأمر على المدرب المخضرم لترميم الفريق وتقديم شيء مقبول معه.

سركيس كان في مكانٍ آخر، وذهب حيث لا يجرؤ الآخرون بقبوله بـ «المهمة المستحيلة» في النادي الأخضر. هو أمر ليس بالمفاجئ لمن عايش هذا المدرب في بطولة لبنان. إذ كانت كلمة الحكمة غالباً على لسانه. هو اهتم لأمر النادي الذي عرف المجد معه، حتى في تلك الأيام التي عاش فيها جحيماً في كل زيارةٍ له مع فريق منافس إلى ملعب غزير. ببساطة، حنينه إلى الماضي وإلى البدايات الجميلة وإلى تلك «النوستالجيا» المزيّنة بالموشحات التي تشيد باسمه لا التي تشتمه، أعادته إلى المكان الأحب إلى قلبه بحسب ما يقول مقرّبون منه. العاطفة يمكن لمسها أصلاً في كلام الرجل العوني الهوى، فهو قال في حديثٍ إذاعي قبل أيام بأنه سيذهب إلى معراب لتقبيل «قَرعة سمير جعجع» في حال دعم الحكمة. إذاً هو شعر بمدى حاجة الحكمة إليه، وبمدى حاجة الحكمة لكل دعم، وبرأيه «كل من يدعم هذا النادي يكون قد قام بعملٍ وطني».

كلامٌ مؤثر فعلاً. ويحسب لإدارة النادي التي يصفها البعض بأنا تَحتضر، إقناعها سركيس بتولي المهمة في هذه الفترة الصعبة. فالمدرب الذي كان رمزاً في غزير في أواخر تسعينات القرن الماضي له تأثيره في مجالاتٍ عدة: في تأمين الدعم المالي، في الجمهور الذي يحنّ إلى أيام المجد، وفي عددٍ كبير من اللاعبين اللبنانيين الذين يمكنه إقناعهم بالتوقيع لفريقه دون سواه. هو يعمل حالياً على جبهاتٍ عدة، إذ عاد للتواصل مع آل شويري وإيلي يحشوشي طالباً الدعم المالي لإيقاف الفريق مجدداً على قدميه، وهو ينتظر أجوبةً إيجابية من خلال مجموعة من الرعاة الذين تواصل معهم بنفسه، ويفترض أن تكون اسماؤهم على القميص الأخضر وحول الملعب حين الوصول إلى اتفاقٍ مع راعٍ أساسي للفريق.

بطبيعة الحال، هو يقف أمام التحدي الأصعب في مشواره التدريبي، إذ عملياً يضم الحكمة حالياً ثلاثة لاعبين فقط هم جو غطاس، صباح خوري، وعزيز عبد المسيح. ومن عند الأخير ينظر سركيس إلى مشهد الماضي عندما تسلّم فريقاً يضم لاعباً شاباً آخر هو الخطيب وعمل على تعزيز الفريق وبنائه وفق رؤيته الخاصة التي تمحورت في المواسم الأخيرة حول الاعتماد كثيراً على لاعبين صغار السنّ ومطعّمين بعناصر الخبرة، فيرى في كارل عاصي الذي لعب تحت إشرافه في الشانفيل مناسباً للحكمة، تماماً كما هو حال كرم مشرف. ولم لا إيجاد تسوية مع إيلي اسطفان ورودريك عقل بخصوص الأموال العالقة لهما في النادي وإعادتهما إليه، وكذا بالنسبة إلى روني فهد في حال لم يجدّد ارتباطه بنادي بيروت، إذ إن إضافة لاعبين أصحاب خبرة إلى مجموعة شابة ستشكّل أيضاً تحديّاً لإيجاد توازنٍ بين جيلين، في وقتٍ لم ترتبط فيه الإدارة مع أي لاعبٍ جديد حتى الآن بانتظار تأمين التمويل وتحديد الميزانية قبل الشروع بالعمل. مشهد الماضي لا يبدو أنه يفارقه، فإذا وُجد لبنانيون بعقودٍ مقبولة، الأمر لا ينطبق على العنصر الاجنبي، لكن لا بالنسبة إلى سركيس الذي يستشهد بتجربته القديمة الناجحة، وذلك عندما استقدم السنغالي أسان نديای والنيجيري الراحل محمد آشا، ليتوّج الحكمة ملكاً على العرب عام 1998 ثم في 1998، وهي السنة التي شهدت تربّعه على عرش آسيا أيضاً للمرة الأولى في تاريخ كرة السلة اللبنانية. لذا لا يمانع استقدام ثلاثة لاعبين أفارقة بأسعار مقبولة وتحقيق المفاجأة كما فعل قبل 20 عاماً.

سنوات طويلة لم تنهِ قصة مدربٍ يعشق التحديات ويقابلها بابتسامة وتفاؤل وثقة يستمدها من تاريخ كتبه في ملاعب كرة السلة ولا ينسى أي تفصيلٍ عاشه فيها، فهو حتى يطلب عودة قائد الأوركسترا الشهير بشير هيكل «باشو» ليرافقه في الموسم الجديد، آملاً أن يعزف نشيد النصر القديم ولا شيء سواه.

(أرشيف ـ بلال جاويش)

فيتشر

شاختار سفير أوروبا الشرقية في البرازيل

أسرار الكوباكابانا في أوكرانيا

حسن عطية

إذا أردنا البحث في الفيزياء توجهنا إلى ما نُشر عن البرت اينشتاين أو ستيفن هوكينغ، حيث أنهما أثبتا جدارتهما الفكرية والعلمية. وكما في العلوم عليك أن تكون باحثاً جيداً، الأمر لا يختلف في ما يخص البحث العميق في كرة القدم عن لاعبين مميزين قد يصبحون من بين الأفضل في العالم. رحلة البحث هذه تحتاج إلى تحديد الوجهة الجغرافية المناسبة، حيث أنها مفتاح لإيجاد ما تريده الفرق ومدارسها. ولعل المكان الأمثل للبحث الذي يقصده «صائدو المواهب» أو «الكشافون» هو جنوب غرب الكرة الأرضية إلى المكان الذي اكتشفه الإيطالي كريستوفر كولومبوس. يجوب هؤلاء الشوارع في مكان تحجب أسقف البيوت المصنوعة من التنك ضوء الشمس ولكنهم يعرفون جيداً أنهم لن يخرجوا خالي الوفاض. هناك في «الفافيلاس» الأحياء العشوائية أو غيرها من المناطق في البرازيل في القارة الأميركية الجنوبية يسقى الصغار حب كرة القدم ليصبحوا في ما بعد أهدافاً للأندية البرازيلية والأوروبية. ولعل أبرز الفرق التي تحب البحث في البرازيل شاختار دونستيك الأوكراني، الذي يرتبط اسمه دائماً بالتعاقد مع لاعبين برازيليين.

في أوكرانيا كان دينامو كييف هو الفريق الذي يعرفه العالم بأسره في القرن الماضي، وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي مطلع الألفية الجديدة ظهر الفريق الذي يقال عنه في أوروبا «المستعمرة البرازيلية» كإشارة إلى وجود العديد من اللاعبين البرازيليين فيه. فرض شاختار منذ 2001 سيطرته محلياً، وبات ينافس أوروبياً ويتأهل إلى دوري الأبطال، والقصة الجميلة التي ستبقى عالقة في أذهان جمهور مدينة دونيتسك كتبت في العاصمة التركية اسطنبول، يوم توّج شاختار بلقب كأس الاتحاد الأوروبي وهو ثاني الألقاب الأوكرانية أوروبياً. اللافت في تلك المباراة النهائية أن التشكيلة الأساسية لشاختار التي واجهت فيردر بريمن الألماني كان فيها خمسة لاعبين برازيليين فوق أرضية الملعب هم فيرناندیو، ويليان، جادسون روديغيز دا سيلفا، إلبسنيو ولويز أدريانو. وإذا بحثنا أين أصبح هؤلاء بعد سنوات قليلة من هذا النهائي سنرى أنهم توجهوا إلى أندية كمانشستر سيتي، تشلسي وميلان. شاختار دونستيك لم يتوقف عن منح الشبان البرازيليين فرصة للظهور للأندية الأوروبية فظهر التي تُوّج فيها شاختار بكأس الاتحاد الأوروبي. وجدنا أن الفريق يعتمد في الخطوط الأمامية على البرازيليين الذين يتمتعون بالسرعة والقادرين على قيادة الهجمات المرتدة السريعة وقد انتهجوا هذه الطريقة لسنوات، أما الأسماء الأخرى وتحديداً في الخط الخلفي (الدفاع) فإنهم يأتون بلاعبين يتمتعون ببنية جسمانية قوية. الفكرة من هذا المزيج بنظرهم هو أن تكون قوياً في الدفاع وقادراً على التصدي للكرات العرضية، والتفوق البدني على المهاجمين مهما اختلفت مستوياتهم. في الوقت الذي يكون لديك هجوم قادر على أن يضمن لك الانتصار، رغم ذلك فإن هذه الفلسفة الكروية لم تنجح كثيراً أمام لاعبين أمثال ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. وبعيداً عن طريقة اللعب، فإن النادي يخوض تحضيراته للموسم في خوضه مباريات في البرازيل، ويرى بعض البرازيليين المعنيين بالشق الرياضي أن الفريق الأوكراني يختار لاعبيه البرازيليين في فترة التحضير التي تسبق الموسم. يقول روبنز بلاجبيرغ وهو أحد اللاعبين في أندية الهواة في ريو دي جانيرو: «لم سيرفض اللاعبون اللعب لشاختار، فهذا الفريق يمنحهم فرصة ليلعبوا في دوري المحترفين، كما أن هذه الفرصة كانت مؤاتية لبعض أصدقائي العاملين في الهندسة والطب لكنهم فضلوا أن يبقوا في اختصاصهم. كرة القدم حديث جميع الشبان طوال اليوم في بلدنا». إذاً فإن نظرة اللاعبين الذين يسافرون إلى أوروبا على أنها فرصة يجب استغلالها من أجل الاحتراف. شاختار تحول إلى فريق برازيلي، فهو يملك حساباً على «تويتر» ينشر بالبرتغالية التي ينطق بها 90% من الشعب البرازيلي، كما يملك اليوم 9 برازيليين في تشكيلته بعد رحيل لاعبين عنه، حيث أنه وقع في بداية سوق الانتقالات مع أربعة لاعبين برازيليين جدد. السؤال الذي يبقى محيراً ما هو السر خلف هذا الحب للاعبين القادمين من بلاد «الكوباكابانا».

> يملك شاختار حساباً على «تويتر» ينشر بالبرتغالية التي ينطف بها 90٪ من الشعب البرازيلي

بعد هذه الأسماء بيرنار ودوغلاس كوستا وفريد المنتقل حديثاً إلى مانشستر يونايتد مقابل 50 مليون جنيه استرليني.

معظم البرازيليين الذين يتعاقد معهم شاختار يؤدون أدواراً هجومية إما في مركز وسط الميدان أو يلعبون على الأطراف أو كمهاجمين تقليديين. إذا توقفنا هنا لحظة وأخذنا نبحث عن بقية اللاعبين في الفريق بداية من السنة 2004 قبل أن يرحل في 2016، فيما كانت بدايته كمدرب عام 1979 وهو المدرب الحالي للمنتخب التركي في حين جاء باولو فونسيكا خلفاً له. قبل وصول لوسيسكو بعامين كان رودريغيز براندأو أول البرازيليين في دونيتسك، لكن القصة بدأت بالفعل عند وصول الروماني. إذ راهن رينات أحمدوف مالك النادي أن لوسيسكو سيكون الرجل المناسب للمساعدة في الحلول مكان دينامو كييف ومحاولة الهيمنة على الدوري الأوكراني. بالفعل ما تقدم به لوسيسكو كانت خطة استراتيجية مثالية وهو الأمر الذي دفع مالك النادي لإبقاء عليه كل هذه الفترة. حول المدرب شاختار إلى فريق يلعب بطريقة تقليدية في الدفاع وجاذبية في الهجوم، والحل الأمثل كان التعاقد مع البرازيليين. ومن أجل خلق التوليفة الأفضل راح لوسيسكو يتعلم البرتغالية.

خطة لوسيسكو لم تكن كروية فقط إنما كان الروماني يملك خبرة أبعد من كرة القدم فقط. لوسيسكو كان يعرف أن أحمدوف يملك الملايين لكنه كان قادراً على تحديد إمكانية تنشيط هذه الثروة في كرة القدم، فشاختار لم يكن قادراً على منافسة الأندية الكبيرة في سوق الانتقالات. فاتبعوا نموذج أعمال مماثل لذلك الذي لبورتو أو بنفيكا البرتغاليين. حيث أدركوا أنهم لا يستطيعون التنافس على أكبر اللاعبين لأنهم ليسوا في الدوري الإنكليزي الممتاز، وليسوا بايرن ميونخ أو برشلونة وريال مدريد. لذا فهم يشترون المواهب ويعملون على صقلها وتنميتها بدلاً من المنافسة السوقية، ويأملون أن يتمكنوا من بيعها. وتخمين أين هو أكبر تجمع للمواهب في كرة القدم ليس بالأمر الصعب. إنها أميركا الجنوبية. فشراء لاعب من سانتوس أو كورينثيانز مقارنة بلاعب يلعب في الليغا أو بارتيزان أفضل.

رغم رحيل الروماني فإن شاختار دونيتسك لم يغير أسلوبه في التخطيط واللعب. ليستمر إرث لوسيسكو الذي كان في 2015 خامس مدرب يلعب مئة مباراة في دوري أبطال أوروبا، وهذا خير دليل على درايته بعالم كرة القدم على الرغم من أنه لم يدرب أياً من الفرق التي تنافس بشكل لافت على الألقاب أوروبياً.

انتقل لاعب شاختار دونيتسك الأوكراني بيرنارد إلى إيفرتون بصفقة انتقال حرّ بعقد يمتد لخمس سنوات. وكان اللاعب محطّ أنظار كلّ من تشيلسي الإنكليزي وميلان الإيطالي، إلّا أنّ اللاعب فضّل الذهاب لإيفرتون حيث سيلعب أساسياً. برز اسم اللاعب أوروبياً في موسم 2013 ــ 2014 مع ناديه. الأمر الذي أقنع المدرّب سكولاري باستدعائه للمنتخب، وخلف اللّاعب نيمار بعد أن أصيب ليلعب بالنّصف نهائي ضد ألمانيا.

السوبر الأوروبي

ديربي مدريد بنكهة أوروبيّة

أتلتيكو يبحث عن رد الاعتبار

في منتصف القرن الثامن عشر. وتحديداً في مدينة ديربي كاونتي. كان يتنافس أثرياء المدينة في الفروسية وسباق الخيل. ليسمى هذا السباق في ما بعد على اسم المدينة «ديربي». وفي إنكلترا أيضاً نسب سكان قرية ديربيشاير تسمية «ديربي» إلى أنفسهم. حيث كانت تقام منافسات دورية بين فريقين في رياضات مختلفة

حسن عطية

الآن في السوبر الأوروبي مدريد هي العاصمة. منذ 1840 باتت تسمى أي منافسة بين قطبين من مدينة واحدة بـ«الديربي». ديربي ميلانو، ديربي الميرسيساید، ديربي اسطنبول والكثير من الديربيات حول العالم. وفي مدينة مدريد ديربي يحمل طابع الصراع بين السلطة وأبناء المدينة. «ريال» الكلمة تعني بالعربية الملكي، أما الخصم فيلقب بعدة ألقاب تدل على أنه فريق العمال ومنها «صانعو الوسائد». «ديربي» العاصمة مدريد لن يلعب فيها، إنما سيكون في «أ. لو كوك أرينا» الملعب الذي يقع في مدينة تالين الإستونية ويتسع لـ15,000متفرج فقط. لقاء مدريدي ولكنه هذه المرة في منافسة أوروبية، حيث سيواجه ريال مدريد بطل دوري أبطال أوروبا أتلتيكو مدريد بطل الدوري الأوروبي «يوروبالیغ» في كأس السوبر قد ينظر البعض إلى هذه المباراة على أنها ليست بالمباراة المهمة، لكن أي فرصة تمنح الفريق فرصة إضافة لقب رسمي إلى سجله هي مباراة ذات قيمة خصوصاً إذا كانت المباراة الرسمية الأولى لك مع الفريق. في ريال مدريد مدرب جديد. أمّا أتلتيكو فقد كان نشيطاً في سوق الانتقالات لذلك فإن مباراة السوبر ستكون مناسبة خاصة لكلي الفريقين. البداية من «لوس إنديوس» وعلى الهامش فإن هذه التسمية جاءت من قبل مشجعي أتلتيكو مدريد لعدة أسباب منها أنها تعني «الهنود» الذين كانوا العدو التقليدي لـ«لوس بلانكوس» (البيض) وهو لقب غريم الأتلتيكو التاريخي ريال مدريد. ويدخل الأتليتي بعد أن توّج بطلاً للدوري الأوروبي وحل وصيفاً في الدوري خلف برشلونة. التتويج الأوروبي عوّض الخروج من الدور الأول في «التشامبيونز ليغ» الموسم الماضي، كما خسر آخر نهائي أمام الريال في ملعب «سان سيرو» بركلات الترجيح في عام 2016. سعادة أتليتيكو في مدريد يمكن اختصارها بإقناع الفرنسي بطل العالم أنطوان غريزمان بالبقاء داخل أسوار النادي، حيث رفض الأخير النظر إلى اهتمام أندية عديدة بخدماته منها برشلونة، إضافة إلى المحافظة على يان أوبلاك وديبغو غودين. كما قام بتدعيم صفوفه بضم لاعبي الوسط جيلسون مارتنز وورودريغو والمدافع الكولومبي سانتياغو ارياس والمهاجم نيكولا كالينيتش، إضافة إلى كسره الرقم القياسي للنادي في سوق الانتقلات بالتعاقد مع توماس ليمار مقابل 65 مليون يورو. تعاقدات ستشكل فرصة للمدرب دييغو سيميوني الذي فشل مرتين في تحقيق دوري الأبطال أمام الريال تحديداً. حيث أنها ستمنح خيارات إضافية في التشكيلة خصوصاً أنه عانى كثيراً من هذا الأمر في الموسم الماضي. ولعل الانتدابات الأخيرة قد تحرر سيميوني من فكره الدفاعي، حيث أن معظم اللاعبين الجدد يتحلون بنزعة هجومية. وما يزيد من الإثارة المحيطة بأتلتيكو، هو الاستمرار المتوقع للتفاهم المثمر بين دييغو كوستا وغريزمان الذي ظهر عقب عودة كوستا للفريق في يناير/ كانون الثاني.

«الملكي» مع مدربه الجديد في المباراة الرسمية الأولى يمكن أن يكون عنوان المباراة لمشجعي ريال مدريد، حيث أن الاختبار لجوليان لوبيتيغي لن يكون سهلاً. ولكن الحكم على المدرب الجديد من هذه المباراة قد لا يكون جائزاً. قام لوبيتيغي باستدعاء 29 لاعباً إلى هذه المباراة، من بينهم لوكا مودريتش الذي كان مصيره مع الفريق غير واضح لكن يبدو أن الأمور مستقرة ومودريتش باقٍ في «السنتياغو برنابيو». الجماهير تخشى أن يعيش الريال مع لوبيتيغي موسماً كارثياً، حيث أظهر قناعته بجميع الخيارات الحاضرة في الفريق حيث أنه أبدى وجهة نظره تجاه مايورال واعتبره خياراً مثالياً في بدلاء الفريق. ولم يتأثر خليفة زيدان برحيل رونالدو إذ لم يعلق على هذا الأمر ولم يعطه الكثير من وقته في حديثه إلى الإعلام. وإذا أخذنا كل خط في ريال مدريد على حدة فالفريق اليوم يملك واحداً من أفضل حراس العالم وهو تيبو كورتوا الذي انتقل في صفقة يقال بأن قيمتها بلغت 40 مليون يورو. مقارنة بخطي الدفاع والوسط في ريال مدريد مع أي فريق في أوروبا ستجعلنا نصل إلى خلاصة مفادها أن الريال لا زال يملك فريقاً من بين الأفضل في العالم وهو لا يحتاج إلى القيام بأي صفقات للموسم الحالي. أما في الهجوم فدائماً ما يكون هناك شك في ثبات مستوى الفرنسي كريم بنزيما، وإمكانية ابتعاد الويلزي غاريث بيل عن الإصابات. لوبيتيغي تسلم فريقاً جاهزاً وقوياً، وكل ما هو مطلوب منه هو فرض أسلوبه على اللاعبين وخلق التفاهم في ما بينهم.

تاريخياً يتفوق الريال في اللقاءات القارية على جاره اللدود لكن في مباراة كأس وهي مباراة واحدة أي شيء يمكن أن يحصل. المباراة تحمل طابعاً تحضيرياً للموسم الجديد، حيث قد يكون كلا المدربين في مرحلة اختبار للوافدين الجدد، وفي رحلة بحث عن أفكار جديدة يمكن تطبيقها واعتمادها في الأيام المقبلة من الموسم.

(أ ف ب)

سوريا

معركة إدلب: «الصفقة» اكتملت؟

أبدت أنقرة أمس استعدادها التقديم «جبهة النصرة» على مذبح «تفاهمات إدلب». وإذا ما اكتملت هذه الخطوة بالفعل، فإنّها تعني تكرار سيناريو تعامل أنقرة مع تنظيم «داعش» في وقت سابق، ليتحوّل أبو محمد الجولاني ورهطه من «فتية مدلّلين» لسنوات طويلة، إلى «ورقة محروقة». وبرغم أنّ «رفع الغطاء» هو الجزء المُعلن من ثمار زيارة وزير الخارجيّة الروسي لتركيّا فإنّه لا يبدو سوى تفصيل في إطار اتفاق أشمل لن يظلّ «غامضاً» لوقت طويل

صهيب عنجريني

اكتملت أركان معركة إدلب. وبرغم الغموض الذي يكتنف الكثير من التفاصيل، فالمؤكّد أن وزير الخارجيّة الروسي سيرغي لافروف سيغادر أنقرة بـ«سلّة» ممثلة. وتكفّل المؤتمر الصحافي الذي عقده لافروف مع نظيره مولود جاويش أوغلو قُبيل

تجهدْ أنقرة للحفاظ على دور أساسي لها في توجيه بوصلة المعارك

بدء محادثاتها أمس بتقديم الملمح الأوضح للمرحلة القادمة: «تصفية جبهة النصرة». وفيما أكّد لافروف أنّ «الجيش السوري الحق بمحاربة استفزازات جبهة النصرة في إدلب»، جاء كلام جاويش أوغلو على النغمة ذاتها عبر تأكيده «ضرورة فصل المعارضة المعتدلة عن الإرهابيين». وتشير معلومات أوليّة حصلت عليها «الأخبار» إلى أنّ «أنقرة تجهّز للحفاظ على دور أساسي لها في توجيه بوصلة المعارك، ورسم مساراتها ومآلاتها النهائيّة». وتحرص في شكل خاص على تأكيد «حقّها» في ضمان «عدم الإضرار بأمنها القومي»، ما يستوجب تحييد مناطق بعينها عن أيّ نشاط عسكري في المدى المنظور».

ويبدو أنّ الاهتمام التركي يتمحور في الوقت الرّاهن حول الاتفاق مع موسكو على خريطة كل مرحلة من مراحل العمليات العسكريّة سلفاً، والحيلولة دون تدفّق موجات لاجئين نحو حدودها. في الوقت نفسه، تولي أنقرة اهتماماً خاصّاً بالاستمرار في استثمار «ورقة إدلب» إلى ما بعد عقد القمّة الرباعيّة المرتقبة في الأسبوع الأول من أيلول على الأقل. وتلفت مصادر سوريّة، تحدثت إليها «الأخبار»، إلى ضرورة «التريث قبل إعطاء تقويم نهائيّ»، لكنّ المصادر تقول في الوقت نفسه إن «التقويم الموجز لخلاصات نهار أمس يؤكد أنّ المُعطى العام جيّد، والنظام التركي يدرك أنّه بات مضطرّاً إلى التوقف عن القيام بدور محامي الإرهابيين». وسيفرض الترقب نفسه في خلال الأيّام القليلة القادمة في انتظار ظهور ترجمة ميدانيّة واضحة، فيما تشيرُ مُعطيات (غير مُكتملة) إلى أنّ «إصرار دمشق على تحرير أجزاء واسعة من شطر إدلب الجنوبي في المرحلة الأولى سيفرض نفسه على الجميع. وسنكون على موعد مع رفع العلم السوري في غير نقطة وتوسيع النطاقات الآمنة في شكل كبير حول اللاذقيّة والغاب على وجه الخصوص». في الوقت نفسه، يبدو أنّ «الاتفاقات اللوجستيّة لتأمين فتح عدد من الشرايين الطرقيّة الحيوية قد أُنجزت كلّياً، وسيتم البدء في تنفيذها سريعاً ومن دون حاجة إلى عمليّات عسكريّة»، وفقاً لمصادر «الأخبار». وبدت لافتةً أمس زيادة ملحوظة للتحشيدات العسكريّة على محاور بعينها، ولا سيّما في ريف حماة الشمالي. واستعادت الكثافة الناريّة زخمَها في محيط جسر الشغور (ريف إدلب الغربي)، كما في ريف إدلب الجنوبي وريف اللاذقية الشمالي وريف حماة الشمالي الغربيّ. في الأثناء، سجّلت «جبهة النصرة» موقفاً «شرعيّاً» من تطوّرات إدلب المرتقبة. جاء ذلك على لسان «عضو مجلس شورى هيئة تحرير الشام» المصري أبو الفتح الفرغلي (يحيى طاهر فرغلي). الأخير قال في رسالة تمّ توزيعها على «شرعيي القواطع والمُدن» إنّه «لا تنازل عن هدف (...) لا تنازل عن الجهاد والسلاح كوسيلة لتحقيق أهدافنا. هذا محلّ إجماع في هيئة تحرير الشام ولو سُكبت دماؤنا جميعاً». وتأتي هذه الرسالة بمثابة تأكيد جديد على رفض «الهيئة» القطعي كل العروض التركيّة التي قُدّمت مباشرةً أو عبر وسطاء، ومفادُها أنّ «أيّ استمرار تركيّا في حماية إدلب بات مرهوناً بإعلان الهيئة حلّ نفسها نهائيّاً، ومنح أفرادها الحريّة في الاختيار بين الانضمام إلى مجموعات غير جهاديّة أو الانسحاب من الساحة». وتقول مصادر «جهاديّة» لـ«الأخبار» إنّ «الانقسام في الرأي لا يزال سيّد الموقف داخل الهيئة، لكنّ قادة الصف الأوّل بمعظمهم متمسكون برفض هذه العروض، ما يعني أنّ القرار النهائيّ محسوم لجهة مواصلة القتال». وينسحب الانقسام المذكور على صفوف «الحزب الإسلامي التركستاني»، مع فارق جوهري مفادُه أنّ عدداً من «القادة الفاعلين في التركستاني حسموا خيارهم لمصلحة الانسحاب من الساحة، ومعهم مئاتٌ من المقاتلين». أما تنظيم «حرّاس الدين»، فقد بدأ الاستعداد للمعارك المرتقبة عبر خطة أساسيّة وخطة طوارئ. وتقوم الأولى على «الدفاع باستماتة عن النقاط القليلة التي يسيطر عليها منفرداً»، فيما تلحظ الثانية ضرورة «تأمين خطط انسحاب مدروسة عند الضرورة نحو المناطق الجبليّة». والاستعداد لتحويل تلك المناطق إلى جبهات استنزاف مستمرّ في استحضار للنموذج الأفغاني».

من تخريج دورة عسكرية لـ«النصرة» في ريف إدلب أمس (أ ف ب)

«نصيب» يستعيد وظيفته قريباً

على صعيد آخر، استُكملت أمس التجهيزات النهائيّة لإعادة افتتاح معبر «نصيب» الحدودي بين سوريا والأردن. وتفيد المعلومات المتوافرة بأنّ المعبر سيضطلع في الوقت الراهن بمهمات تجاريّة في الدرجة الأولى، بالإضافة إلى عودة اللاجئين ومرور المسافرين «ترانزيت» (من دون تسيير رحلات بين سوريا والأردن). وأعلنت شركة نقل سعوديّة تسيير أولى رحلاتها من جدّة إلى دمشق. وفي اتصال أجرته «الأخبار» مع مكتب الشركة في جدّة، أكّد موظّفوها أنّ «الرحلة الأولى ستنطلق في السادسة من صباح الخميس»، وأنّ «الإقبال كبير على حجز التذاكر». وتشير مصادر الشركة إلى احتمال «تغيير الحافلة عند الحدود السوريّة الأردنيّة»، بمعنى نقل الركاب من الحافلات السعوديّة إلى أخرى بلوحات مرور سوريّة.

فلسطين

وفود الفصائل إلى القاهرة... ورام الله تحذّر من «التفرد بالحل»

رغم الكشف عن قمة «نتنياهو ـ السيسي» السرية التي تمحورت حول «أزمة قطاع غزة»، لم تنقطع القاهرة عن البحث مع الفصائل الفلسطينية في ملفَّي المصالحة والتهدئة، وذلك في ظل مواصلة حركة «فتح» رفض الحلول المقدمة ضمن ما سمي «الرؤية المصرية». وعلمت «الأخبار» أن المصريين أبلغوا وفود الفصائل، التي بدأت مغادرة غزة أمس، بواقع قياديين عن كل تنظيم، أنها ستعقد لقاءات مشتركة تجمع «حماس» و«فتح» بإشراف جهاز «المخابرات العامة»، لكن هذه اللقاءات ستُجرى بعد انعقاد «المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية» المقرر اليوم في رام الله، وذلك حتى يتمكن وفد «فتح» من الذهاب إلى العاصمة المصرية.

ويعقد «المركزي» جلسته وسط رفض فصائلي كبير، وكذلك في ضوء تزايد المقاطعين له ورفض «فتح» تأجيله، رغم طلب مصري بذلك. في هذا السياق، أعلنت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» امتناعها عن المشاركة في الدورة الـ 29 للمجلس، قائلة في بيان أمس إن من أسباب قرارها «تحوّل السلطة إلى نظام رئاسي سلطوي محض، يحكم بالمراسيم، تحت سقف الاحتلال». وأضاف البيان: «خطورة هذا التحول في أوضاع منظمة التحرير أن السياسة الرسمية المتبعة حيالها (من السلطة) تقود بعد الشوط الذي قطعته إلى إنهاء المنظمة بوصفها المعقل الأخير الذي بات من الواجب التحصن فيه وتطويره».

وكانت «الجبهة الشعبية» قد أعلنت هذه المرة أيضاً مقاطعتها الجلسة، وهو الموقف الذي تتخذه «حماس» و«الجهاد الإسلامي» عادة، فيما قال الأمين العام لـ«حركة المبادرة الوطنية»، مصطفى البرغوثي، مساء أمس، إن المبادرة قررت مقاطعة دورة «المركزي» كذلك.

وبينما تتسارع الخطوات في مصر نحو حل فلسطيني شامل، أو اقتراح صيغة خاصة بغزة بعيداً عن السلطة، قالت حكومة «الوفاق الوطني» في رام الله بعد انتهاء جلستها الأسبوعية أمس، إن «السبيل الوحيد لتجنيب الشعب والقضية المزيد من المخاطر يتمثل في الإعلان الفوري عن المضي في طريق المصالحة وإنهاء الانقسام، وتمكين الحكومة بتولي مهماتها كاملة في قطاع غزة». وطالبت «الوفاق» مجدداً «حماس» بالعمل على «تحقيق المصالحة واستعادة الوحدة الوطنية عبر تمكين الحكومة كلياً»، محذرة من أن «أي خطوة منفردة ستقود حتماً إلى مزيد من التجزئة والانقسام وتحقيق مارب الاحتلال ومخططاته».

في سياق متصل، قررت سلطات

أعلنت «الجبهة الديموقراطية» أنها ستقاطع جلسة «المركزي»

الاحتلال الإسرائيلية إعادة فتح معبر «كرم أبو سالم» (جنوب غزة) اليوم بعد إغلاق استمر 45 يوماً، إثر جولات التصعيد العسكرية التي شهدها القطاع بين المقاومة الفلسطينية والعدو الإسرائيلي.
(الأخبار)

شذرات

من ملفات الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة

زياد منى

ثمة صفحات فارغة كثيرة في تاريخ الحركة القومية (national) الفلسطينية المعاصرة، ولا نعلم سبب إغفال بعض قيادات تلك المرحلة واجبهم الوطني والأخلاقي في ملئها. ومن تلك الصفحات حقيقة الانقسام بين تيارين في حركة «فتح» تجاه برنامج التسوية مع العدو الصهيوني المسمى «البرنامج المرحلي» أو «برنامج النقاط العشر» الذي أقرّه «المجلس الوطني الفلسطيني» في دورته الثانية عشر العام 1974، وجوهره إقامة «سلطة وطنية». ولم يعترض عليه سوى مناضِلَين من «فتح» هما الراحلان العزيزان ناجي علوش (أبو إبراهيم) ومحمد داود عودة (أبو داود). وكانت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» صوتت إلى جانب البرنامج، بعد اشتراط إضافة «مقاتلة» إلى «سلطة وطنية». حينها قال رئيس اللجنة التنفيذية ساخراً: «مقاتلة ونفاثة كمان»!

أقر البرنامج الذي منح قيادة المنظمة الشرعية للانخراط في التسوية وتأسيس دولة فلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة العام 1967، «حتى على ظهر حمار في أريحا». قال رئيس اللجنة التنفيذية في مجال رده على المعترضين على البرنامج ورؤيته لمسار النضال الفلسطيني: «الدولة في جيبي». حينها طلب الراحل إدوارد سعيد منه أن يريه إياها. مسار النكبة الفلسطينية الثانية معروف وانتهى، وأصبحت تلك السلطة الفلسطينية أداة قمع للشعب الفلسطيني وخط دفاع أول عن العدو الصهيوني، تنافس احتكار نظام عمّان المتصهين في مجاله الذي خُلق لأجله. وقد ظهر متنافسان في الساحة الفلسطينية يدّعي كل منهما أنه هو صاحب فكرة «مشروع السلطة»، وهما نايف حواتمة وفاروق القدومي. الأول وهو رئيس «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» المنشقة عن «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، تسلّم مئة ألف دولار من جلالة مليك البلاد الحسين حفيد جلالة الملك المؤسس عبد الله الأول، عميل بريطانيا الوفي، وذلك وفق مقابلة أجرتها معه مجلة «نيوزويك» الأميركية. وعندما سُئل عن معاشه السنوي من وكالة الاستخبارات الأميركية، برر ذلك بأنه كان يصرف المال على استخباراته ورجاله، وقدم جزءاً منها (100000 دولار أميركي) إلى نايف حواتمة لينشق عن «الجبهة الشعبية». الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية» يفخر أنه مقترح برنامج «السلطة الوطنية»، علماً أنه كان هو ونائبه ياسر عبد ربه (المنشق) يروّجان لمقولة «الطبقة العاملة الفلسطينية والطبقة العاملة الإسرائيلية ستتحدان لتحرير فلسطين من الصهيونية». أما فاروق القدومي (أبو لطف) الذي ادعى أنه هو صاحب الفكرة الانهزامية، فقد كان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ومفوض العلاقات الخارجية لحركة «فتح». هذه الحركة التي كنت أحد كوادرها في عمان وبيروت، وكنت نائب مدير مكتب منظمة التحرير في برلين الشرقية. ليس ثمة شرف في أي من الادعاءين، بل تعبير عن انهزامية وتخاذل وإدارة ظهر لكل ما هو وطني فلسطيني، وغباء سياسي لا نظير له وجهل بجوهر الصهيونية وبرامجها هي والغرب الاستعماري الذي صنعها.

بالعودة إلى مسألة اليمين واليسار في «فتح»، عرفت الحركة اتجاهين أحدهما يدعو للصلح مع العدو والآخر متمسك ببرنامج الحركة والميثاق الوطني الفلسطيني الأصلي (لا الحالي) الذي زوّرته مليشيات رام الله في 14 كانون الأول 1998. حينها روّج اليمين لمقولة «لا يمين ولا يسار في فتح، الكل وطني». وكان يرأس هذا الاتجاه عضو اللجنة المركزية للحركة الراحل خالد الحسن، لكنه لم يكن وحيداً في الساحة. وتحت هذا الشعار المضلّل، تم السير في مجرى التسوية وضبط «منظمة التحرير» و«فتح» وترتيب أوضاعهما الداخلية في هذا الاتجاه التسووي (في ظل مشروع الثورة في عمان، قبل مجازر أيلول، كان مجرد الحديث عن تسوية سلمية يعدّ خيانة وطنية).

إزاء إخفاق مشروع «فتح» في إنجاز ثورة، التي تحوّلت في بيروت إلى ميليشيا، وجب فتح ملفاتها وملفات الفساد وأبطالها الذين ما زالوا على قيد الحياة ينعمون برغد الحياة في قصورهم والملايين التي نهبوها باسم الشعب الفلسطيني. وإزاء الهزائم المتكررة في لبنان بسبب الفساد المستشري والمدمن في الميليشيات، والمدعوم من القيادة، ازداد الضغط على اليسار الفتحاوي، المتمسك بخيار الكفاح المسلح، مع أن المكلفين بقيادته لم يكونوا مؤمنين به خطاً استراتيجياً. للتاريخ فقط، رئيس «فتح» كان ممسكاً العصا من الوسط، لكنه انحاز إلى اليمين عندما تمردت قيادات وكوادر الصف الثاني في فتح على قراره قبول دخول قوات حفظ السلام الأممية إلى جنوب لبنان عقب عدوان عام 1978، والتي أدت إلى أزمة داخلية حادة انتهت بإعدام بعض الكوادر الفتحاوية. قيادة «فتح» لم تتمكن من إجبار المجلس الثوري للحركة على قبول مبادرة الملك فهد، لأنها تمنح العدو الصهيوني الشرعية. تعليق القيادة على ذلك: «اللي ترفضوه اليوم بشروطكم، حتقبلوه بكرا بشروطهم». وإبان الاجتياح العام 1982، سأل أحد الصحافيين الأجانب الراحل ياسر عرفات إن كان ارتكب أخطاء في مسيرته، فقال: «عندما قبلت وقف إطلاق النار عام 1978»، لكن من السهل الوصول إلى الحكمة بعد فوات الأوان.

الآن، يحق لنا سؤال اليمين الفتحاوي الميليشياوي القابع في رام الله «ينعم» بحماية العدو الصهيوني عما حققه من إنجازات وطنية أو قومية، مهما صغرت، من التنكر لمبادئ الحركة التي منحتها شعبية، وفي مقدمة ذلك التصدي للعدو الصهيوني في معركة الكرامة العام 1968 (الجبهة الشعبية قررت في ذلك الوقت عدم خوض معركة الدفاع عن المواقع بحجة أن «حرب العصابات» تعني مشاغلة صفوف العدو وليس مواجهته دفاعاً عن المواقع) أي الانطلاق من الأيديولوجيا بدلاً من تحديات الواقع وضروراته.

ألم يثبت أن رؤية اليسار الفتحاوي المتمسك بخيار الكفاح المسلح سبيلاً لتحقيق أهدافنا هو الطريق الصحيح والوحيد لاستعادة بلادنا وحقوقنا فيها، وهو أشرف بألف مرة من عقد مؤتمر فتح تحت حماية جيش العدو الصهيوني وتحت نظره في بيت لحم المحتلة؟ ألم يحن الوقت للنظر في تاريخ الحركة وكتابته من منظور الحقائق، وليس تزويرها، كما يجري الآن على يد بعض الغلمان والصبية من حديثي النعمة؟ وثمة الكثير الكثير من الملفات التي وجب فتحها لمواجهة سياسة الاستسلام والتخاذل التي تقودها رام الله وميليشياتها، ولكل شيء وقته.

ملاحظة جانبية:
إجراء الفريق الكروي العراقي مباراة في رام الله مع فريق فلسطين، عمل تطبيعي. ومن الضروري أن يعرف الجميع أن مركز العبور إلى «الضفة الغربية» هو تحت سيطرة العدو الصهيوني، وضباطها متواجدون في خلف الزجاج في المعبر، ومن غير المسموح لأي شخص كان بالعبور من دون موافقة مسبقة من العدو، بل وحتى ومن غير المسموح بتعيين أي فلسطيني في أي منصب كان، حتى لو كان بواباً، تابع للسلطة من دون موافقة العدو. لذلك وجب عدّ الخطوة غير الحميدة لحكومة السيد العبادي بإرسالها الفريق، تحايلاً على محاربة التطبيع ومحاولة التفاف عليه، إرضاء لأصدقائها في واشنطن، المسؤولين مباشرة عن الأوضاع الكارثية في العراق.

إضاءة

سوريا تبدأ الحج إلى البحث العلمي... هل تذكرون مروّض الرياح؟

سناء إبراهيم

«لم يبق لي من ورشتي الصغيرة سوى دماغي الذي يعمل». هذه الكلمات للمخترع المهندس معن كعدان قالها في حوار معه عام 2002، وألحقها بعبارة: «سأظل أعمل ولو في زقاق الجن». بعد ذلك، تحوّل الوطن فعلاً إلى «زقاق الجن» بالنسبة إلى كعدان مخترع «فلسفة الطاقة» كما لغيره من بقية علماء البلد. فلسفة الطاقة، كما شرحها كعدان، قامت على مبدأ بسيط: «كل شيء يتحرك يولّد طاقة». إلى هنا تبدو الأمور بخير، لكن المشكلة كانت في الجزء الآخر من المعادلة والذي يقول: «الذي لا يتحرك يمتصّ الطاقة». هنا بالضبط كانت حرب كعدان مع عديمي الحركة في البلد والذين كانوا يساوون بين اختراع التوربينات المولدة للكهرباء واختراع «التواليت الافرنجي» دافعين به إلى إطلاق الكثير من الشتائم، وفي مرحلة متقدمة أرادوا أن يجعلوا منه مجنوناً يحارب توربينات الرياح التي اخترعها بنفسه.

قصة معن كعدان هي أنه أراد ترويض الرياح وتحويلها إلى نقود تضاف إلى خزينة الدولة، فكر باختراع آلة التوربين الهوائي التي كانت تمثل في ذلك الوقت تكنولوجيا جديدة لا تدَرَّس في الجامعات، وقوانينها غير متوفرة في البلد. تعلّم اللغة الفرنسية وأتقنها كي يترجم كتاباً يتعلق بهذا الموضوع (امتد ذلك من 1989 حتى عام 1992). لم تتح لكعدان نقل تجربة تقنية التوربينات أو حتى تقليدها، فحاول إعادة إنتاجها وتوصل إلى تقنيات جديدة خلال اثني عشر عاماً، فالعنقاة الريحية كما قال هي «فلسفة بحد ذاتها، لها زمنها المناسب والموقع المناسب والشعب المناسب». استطاع كعدان أن يجد العنقاة الفعالة والبسيطة والرخيصة التي تناسب سوريا، والتي يمكن تصنيعها بخبرات ومواد محلية.

وجد أن كميات الرياح المناسبة للاستثمار في توليد الطاقة، والتي تعبر سماء ألمانيا أقل من الرياح التي تعبر سماء سوريا، وكان سؤاله في ذلك الوقت: لماذا تملك ألمانيا ثمانية آلاف ميغا واط من هذه المحطات الريحية ولا تملك سوريا سوى 150 كيلو واط من إنتاج مروحة واحدة مشتراة من الدنمارك؟ ولاحقاً كان يسأل: هل لسوريا من النفط ما يكفيها إلى الأبد؟ هل سعر الكيلو واط الساعي الذي تبيعه الدولة للمستثمر يدرّ الربح على الدولة، أم أنها تخسر في كل كيلو واط 2,5 ليرة؟ فلو تم استثمار هذه الطاقة الكبيرة، وتم توفير الوقود الأحفوري كمخزون استراتيجي، أو تم بيعه في الأسواق العالمية، لزاد الدخل القومي مليارات الليرات، فسوريا التي يمر فوقها في كل ثانية كمية من الاستطاعة الكهربائية تعادل 40000 ميغا واط، في المناطق ذات الدرجة الأولى تستطيع أن تنتج من الكهرباء أكثر مما تنتجه جميع محطات الكهرباء السورية، وذلك باستخدام تلك التقنية. امتلاك عنفة (10 كيلو واط) كانت تكلف في ذلك الوقت ما يقارب 40000 دولار. الذي حاول كعدان فعله هو صناعة نظام مطور عن تلك العنفات بسعر سبعة آلاف دولار. مع العلم، والكلام لكعدان، بأن سوريا تملك ما لا يقل عن 20 ألف بئر في مواقع مناسبة جداً لطاقة الرياح، وكل بئر تستهلك سنوياً بالحد الوسطي 200 برميل من المازوت، أي أن جميع الآبار تستهلك سنوياً أربعة ملايين برميل مازوت يمكن توفيرها وبيعها في السوق العالمية، وبافتراض بيع ليتر المازوت بعشر ليرات سورية، فإن حصيلة ذلك هو حصول سوريا على 880 مليون ليتر من المازوت، أي ما يعادل قيمته في السوق الخارجية 8 مليارات و800 مليون ليرة سورية. عمد كعدان الى تصميم نماذج متعددة من أنظمة التحكم، «أنظمة سورية» تستطيع أن تولد الطاقة الكهربائية في جميع ظروف الطقس». أما النتيجة: فكانت أن كعدان بدأ بعدها بالبحث عن «كابل» كهرباء ليشتق به نفسه. لم يجد دعماً كافياً من أي جهة رسمية إلا باستثناءات قليلة وبجهود شخصية من بعض الأشخاص، جاء من حصد ثمرة جهوده ببساطة.

كان يرى أن تكنولوجيا الطاقات البديلة مسألة تتعلق بالبعد الوطني أكثر من أي شيء آخر، قالها كعدان: «نحن لسنا دولة فقيرة، لكننا مع الأسف شعب فقير، وهذه التكنولوجيا تخص الناس أكثر مما تخص أصحاب القصور الملكية». أتبعها بعبارة: «إذا لم تلق تلك الصناعة دعماً حقيقياً من الجهات الرسمية والقطاع العام، فلا بد أن تنتهي إلى الانتحار قبل أن أنتهي أنا له».

الذي حدث في نهاية القصة أن مصير تلك الصناعة لم يكن أحسن حالاً من مصير كعدان الذي تم الحجز على بيته وسيارته، نزعوا كل أدوات الإنتاج من يديه وجلس ينتظر أن يقطعوا عن منزله الكهرباء، إذا لم يدفع «الفاتورة». اليوم هو في سويسرا منذ سنوات برفقة «توتي». كلبته الودودة. اليوم في عام 2018، وبعد سنوات سوريا العجاف، بدأت عنفات الثقة بالبحث العلمي بالدوران، الحديث اليوم هو عن الثقة بالبحث العلمي، والمطلوب هو الإيمان بمن يقوم بالبحث، والدعم مفتوح من السلطة التنفيذية، والدعوة للجميع بأن يدلو كل بدلوه لتقديم مشروع بحثه.

طالب رؤساء جلسة مجموعات العمل التي عقدت في غرفة تجارة دمشق بمشاركة وزارة الصناعة والهيئة العليا للبحث العلمي (أنشئت بموجب المرسوم التشريعي الرقم 68 لعام 2005)، بأن ننسى الماضي ونقاطعه، فقاطعوا أكثر من مرة عدداً من المتحدثين الذين أرادوا أن يضربوا أمثلة عن عراقيل الأبحاث وعرقلة الباحثين في ما مضى، داعين إلى فتح صفحة جديدة تعيد إلى أذهان السوريين صورة سوريا التي تعتلي منتجاتها المحلية رفوف المحال في كل دول العالم بشهادة من سافر واغترب.

لأول مرة في تاريخ سوريا، يتم وضع منصة اجتماع عملي لمجموعات عمل، ولأول مرة يصبح في سوريا سياسة وطنية للبحث العلمي شارك في وضعها أكثر من 500 شخص بشكل مباشر وأكثر من 2500 شخص بشكل غير مباشر شاركوا في صياغة هذه الوثيقة التي وصفت «بالوطنية». كما تم لأول مرة إنشاء تقرير سنوي عن البحث العلمي، وهو أول تقرير إحصائي منذ اندلاع الحرب تم إصداره عن عام 2014 ـ 2015 ، فيما يتم العمل الآن على تقرير عن عام 2016 ـ 2017. وأيضاً على بناء بنك المعلومات في سوريا وتحديثه، على أن ينتهي العمل منه في شهر أيلول المقبل، حيث أنجز منه إلى الآن 90% في كل القطاعات.

الدعوة إلى العمل والبحث مفتوحة للجميع، بمن فيهم المخترعون والباحثون المغتربون، وفقاً لهذه الدعوة، فإن مروّض الرياح المخترع معن كعدان هو أحد المدعوين إلى العودة.

السؤال، هل سيعود؟ ربما. لكن السؤال الأصح هو: هل سينسى؟ حتماً لا.

اليمن

رغم لجوئه إلى قصف بري وبحري وجوي غير مسبوق، لم يتمكن «التحالف» من إسعاف القوات الموالية له على جبهة الساحل الغربي، التي جدّدت أمس محاولاتها السيطرة على مدينة الدريهمي. محاولات ترافقت مع عمليات انتقام من المدنيين في المديرية الواقعة جنوب الحديدة، حيث وصفت مصادر محلية الوضع الإنساني بـ«الكارثي»، بفعل الغارات والحصار ومنع دخول طواقم الإغاثة

مجزرة لـ«التحالف» في الحديدة:

خطة إسقاط الدريهمي تفشل مُجدداً

حكومة هادي: محادثات جنيف «صعبة للغاية»

أعلنت حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، أمس، أنها لم تتسلّم بعد دعوة إلى محادثات السلام المنتظر انعقادها في جنيف مطلع الشهر المقبل. وقال سفير حكومة هادي لدى الأمم المتحدة، علي مجاور: «(إننا) ننتظر الدعوة». وكذلك «محتوى المشاورات وآليتها». وأشار إلى أنه منذ إعلان المبعوث الأممي مارتن غريفيث (الصورة) عن الجولة الجديدة من المحادثات، لم تقدم المنظمة الدولية أي تفاصيل حول القضايا التي ستُبحَث، معرباً عن اعتقاده بأن «هذه المشاورات ستكون صعبة للغاية... لا نعتقد أن الحوثيين سيقدمون تنازلات». وتتناقض تصريحات مجاور مع أخرى كان قد أدلى بها وزير الخارجية في حكومة هادي، خالد اليماني، الأحد الماضي، لفت فيها إلى «(أننا) نتطلع، إذا ذهبنا إلى جنيف، أن نبحث قضية الأسرى، وأن نطلق سراحهم جميعاً». وفي هذا الإطار، اتهمت «اللجنة الوطنية للأسرى» في صنعاء، أمس، «التحالف» بإفشال عشر عمليات تبادل للأسرى، كان يُفترض أن تحصل خلال شهر رمضان الماضي.

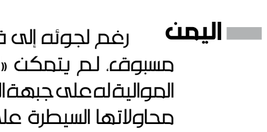

(الأخبار)

لم يستجب أيٌّ من طرفي المعارك في تعز لتوجيهات هادي بوقف إطلاق النار (أ ف ب)

لم تكد تمرّ أيام قليلة على المجزرة التي ارتكبها في محافظة صعدة، والتي راح ضحيتها 51 مدنياً، معظمهم أطفال بحسب آخر إحصائية لـ«اللجنة الدولية للصليب الأحمر» أُعلِنت أمس، حتى أقدم «التحالف» على ارتكاب مجزرة جديدة في مديرية الدريهمي جنوب مدينة الحديدة، حيث تحاول القوات الموالية له السيطرة على مركز المديرية منذ الأحد الفائت. محاولات استؤنفت خلال الساعات الماضية تحت غطاء ناري غير مسبوق، من دون أن تسفر عن تقدم ذي أهمية للمليشيات المدعومة إماراتياً، والتي لا تزال ـ على المقلب الجنوبي ـ تخوض «حرب وجود» ضد الفصائل المناوئة لها في مدينة تعز، في مشهدية لا تبدو محاولة الاغتيال التي استهدفت محافظ تعز في مدينة عدن معزولة منها.

وقُتل أمس ما لا يقلّ عن 13 مدنياً، فيما أصيب 24 آخرون بجروح، في غارات وُصفت بـ«الهستيرية» استهدفت منازل المواطنين ومحالّهم التجارية في مركز مديرية الدريهمي، بحسب ما أفادت به وزارة الصحة في حكومة الإنقاذ. وناشدت السلطة المحلية في محافظة الحديدة، المنظمات الدولية والإنسانية، التدخل العاجل لإجلاء القتلى والجرحى، لافتة إلى أن قوات «التحالف» منعت طواقم الإسعاف من الوصول إلى المصابين، واستهدفت كل من يحاول إغاثتهم. ومن بين تلك الطواقم «الصليب الأحمر» الذي ظلّ حتى ساعة متأخرة من يوم الثلاثاء يحاول الدخول إلى الدريهمي، لكن غرفة عمليات «التحالف» أصرّت على عدم منحه تصريحاً بذلك.

وجاءت عمليات القصف المكثف على الدريهمي، والتي شاركت فيها المدافع والبوارج إلى جانب الطيران، في محاولة لدعم المليشيات المدعومة إماراتياً على الأرض، بعدما كانت وسائل الإعلام السعودية والإماراتية قد ادّعت تمكّن تلك المليشيات من السيطرة على مديرية الدريهمي بأكملها، بما فيها المركز. وعاودت القوات الموالية لـ«التحالف»، أمس، مساعيها للتقدم داخل المدينة من الاتجاهين الجنوبي والشرقي، لكنها قوبلت بمقاومة عنيفة من قِبَل مقاتلي الجيش واللجان الشعبية، الذين تمكنوا من صدّ الهجوم المتجدد، رغم امتداد المعارك إلى بعض أحياء المركز. وأكد مصدر عسكري في صنعاء، لوكالة «سبأ» الرسمية التابعة لحكومة الإنقاذ، أن «العدو فشل في التقدم بمحيط مدينة الدريهمي، كما فشل في إجلاء قتلاه وجرحاه من ميدان العمليات الحربية». وأفاد المصدر بأن عمليات الجيش واللجان على هذه الجبهة «كبّدت العدو منذ صباح اليوم (أمس) 11 قتيلاً و51 جريحاً»، ليرتفع بذلك عدد قتلى القوات الموالية لـ«التحالف» خلال الـ 72 ساعة الماضية إلى 180، وجرحاها إلى 136، بحسب المصدر نفسه، الذي تحدث عن وصول 107 جثث من الدريهمي إلى ثلاجات مستشفيات عدن، و29 جثة إلى مستشفى الخوخة، و7 إلى ثلاجات مستشفى المخا.

على خط موازٍ، برز تطور لافت في مدينة عدن جنوب اليمن، حيث استهدفت محاولة اغتيال بسيارة مفخخة محافظ تعز، المحسوب على الإمارات، أمين محمود، في حي إنماء وسط المدينة. ولم يسفر التفجير عن إصابة محمود بأذى، لكنه أدى إلى سقوط جرحى من مرافقيه، وُصفت حالة بعضهم بالخطيرة. وتنبع أهمية هذه الحادثة، فضلاً عن دلالاتها الأمنية، من توقيتها، إذ إنها تأتي تزامناً مع معارك عنيفة تشهدها مدينة تعز بين المليشيات السلفية الموالية لأبو ظبي، والتشكيلات التابعة لحزب «الإصلاح» (إخوان مسلمون). في هذا الإطار، تتفاوت القراءات لواقعة محاولة الاغتيال، بين من يراها تدبيراً من قِبَل نائب رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي»، الوزير السلفي المقال هاني بن بريك، بهدف تحميل «الإصلاحيين» تبعاتها، وبين من يعتبرها رسالة تهديد من قبل «الإصلاح» إلى المحافظ، الذي يتولّى المحتدمة في الأحياء الشرقية من تعز، والتي أدّت حتى الآن إلى قضم أجزاء كبيرة من رقعة نفوذ «كتائب أبو العباس» السلفية المدعومة إماراتياً.

ومهما تكن حقيقة هذا التطور الأمني، فهو يؤكد مدى تعقّد الوضع في مدينة تعز، التي تواصلت فيها أمس المعارك الشرسة بمختلف أنواع الأسلحة بين مقاتلي «أبو العباس» وعناصر «اللواء 22 ميكا» و«قيادة المحور» المحسوبة على «الإصلاح». وبحسب مصادر محلية من المدينة، فإن «الإصلاحيين» واصلوا تقدمهم نحو الجحملية التي تُعدّ المعقل الرئيس للكتائب السلفية، حيث سيطروا على محيط مدرسة عقبة بن نافع، وقسم شرطة الجحملية، ومواقع أخرى. وجاء تجدد المواجهات بعدما بعث المحافظ، بناءً على توجيهات من الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، برقية إلى المعنيين، يطالبهم فيها بوقف إطلاق النار، والانسحاب من المربعات المستحدثة، لكن أياً من الطرفين لم يستجب لتلك الدعوات، في ظل تواصل التراشق الكلامي، الذي تمثلت آخر حلقاته في بيان صادر عن «قيادة محور تعز»، وصف «كتائب أبو العباس» بـ«النبتة الخبيثة» التي يجب اجتثاثها، لتردّ الكتائب السلفية بتحميل «العصابات المليشيوية التابعة لحزب الإصلاح» المسؤولية عن الأحداث. أحداث تنبئ سيرورتها بأن «الإصلاحيين» يخوضون في تعز معركة «كسر عظم» ضد السلفيين، في ظل مؤشرات قطرية ـ عُمانية دالّة، تجلّى أحدثها في استقبال السلطنة قرابة 150 من جرحى ما تُسمّى «المقاومة الشعبية» التي يقودها «الإصلاحي» (المحسوب على الجناح القطري ـ التركي) حمود المخلافي، والذي ظهر في عاصمة السلطنة مستقبلاً الجرحى تمهيداً لنقلهم إلى الهند للعلاج.

تواصلت أمس المواجهات العنيفة في تعز بين «الإصلاحيين» و«السلفيين»

(الأخبار)

العراق

العبادي يساند أردوغان: بحثاً عن ظهير إقليمي

أظهر حيدر العبادي في زيارته لأنقرة ازدواجية معايير في تحديد مواقف بغداد إزاء القضايا الإقليمية. إذ أعرب عن وقوفه إلى جانب تركيا ضد العقوبات الأميركية. بعدما كان قد أعلن التزامه إياها ضد إيران

زيارة عمل ليوم واحد، بحث خلالها رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته، حيدر العبادي، مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في المجالات كافة. ولفت العبادي، خلال مؤتمر صحافي مشترك أمس، إلى أن «مباحثاته تطرّقت إلى مشاريع خطوط الكهرباء، والغاز الطبيعي»، مشيراً إلى أن «المسافة الباقية لإيصال خطوط نقل التيار الكهربائي من منطقة جيزرة التركية إلى الجانب العراقي باتت نحو 15 كيلومتراً»، مضيفاً أن «هناك خطة لإنشاء خط أنابيب لنقل نفط كركوك نحو تركيا».

العبادي، الذي كان قد أعلن التزامه العقوبات الأميركية ضد إيران، رغم «تعاطفه» مع طهران، أعرب عن وقوف بغداد إلى جانب أنقرة «في قضية الليرة، وندعمها في كافة التدابير التي ستتخذها»، داعياً الشركات التركية والعراقية إلى «التوجه إلى البلدين، والاستثمار في الاستثمارات هناك، ورفع مستوى التبادل التجاري بين الجانبين إلى أعلى المستويات». ويعكس العبادي في تصريحاته ازدواجية في انتقاء المعايير إزاء القضايا الإقليمية، وحذراً من تسجيل موقف قد يُحسب عليه، مع اقتراب حسم النقاشات الدائرة في بغداد حول شخص رئيس الوزراء المقبل، التي تشي بأن حظوظه للبقاء في منصبه لأربع سنوات مقبلة باتت ضعيفة. وأكد رئيس حكومة تصريف الأعمال أن «وجهات النظر بين بلاده وتركيا متطابقة حول مسألة توفير أمن الحدود»، موضحاً أن «بغداد ترفض أن تعشّش أي منظمة داخل الأراضي العراقية وتهدّد دول الجوار».

بدوره، قال أردوغان إن «أمن العراق ورخاءه واستقراره، هي من أمن تركيا ورخائها واستقرارها»، مضيفاً أن المباحثات كانت «مفيدة، وشملت الأصعدة السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والتجارية، والثقافية»، مُجدّداً تمسك بلاده بسيادة العراق ووحدة أراضيه. وتطرّق الرئيس التركي إلى التظاهرات الشعبية المنددة بسوء الواقع المعيشي، إذ رأى أن «هناك أطرافاً استغلت الاحتجاجات التي شهدها العراق بسوء نية»، مشيراً إلى أن «العنف ليس طريقاً على الإطلاق للمطالبة بالحقوق». وتابع: «نحن لا نرى أعمال العنف صائبة»، مشدداً على «أهمية اتخاذ خطوات لتلبية المطالب والاحتياجات العاجلة للشعب العراقي، وتركيا مستعدة لتقديم كافة أنواع الدعم في هذا الخصوص».

أعلن خميس الخنجر تشكيل تحالف جديد باسم «المحور الوطني»

على المقلب الداخلي، أعلن «حزب الفضيلة الإسلامي» إطلاق مبادرة للإسراع في تشكيل الحكومة المقبلة، وسط ترحيب من مختلف قوى «البيت الشيعي» المحسوبة على طهران. وتضمّنت المبادرة برنامجاً حكومياً، يشترط على رئيس الحكومة الجديد أن يتميز بـ«المقبولية الوطنية، والشعبية الواسعة من خلال الخدمات التي قدمها للوطن والشعب، والكفاءة، والخبرة، و الاعتدال، والوسطية»، وكذلك أن «يكون الرئيس أميناً قوياً، ويعتمد منهجاً وطنياً جامعاً في إدارة السلطة، وأن يتجرد من الحزبية والفئوية، ولا يستغل منصبه لتاسيس كيان خاص به».

وعلى خط تشكيل التحالفات، أكد القيادي في «تحالف الفتح»، حسن سالم، أن الكتل السياسية تسرّع مشاوراتها لتشكيل الكتلة النيابية الأكبر، مشيراً إلى «وجود محورين أساسيين: يضم الأول سائرون، والحكمة، والوطنية، والنصر؛ بينما يضم الثاني كلاً من الفتح، ودولة القانون، والحزبين الكرديين وجزءاً من تحالف النصر... إلا أن المحور الثاني هو الأقرب إلى تشكيل الحكومة، لكونه حاصلاً على أكثر عدد من المقاعد». وفي المقابل، أعلنت «لجنة التفاوض في تحالف سائرون» اتفاق كل من «سائرون»، و«النصر»، و«الحكمة»، و«الوطنية» على مبادئ تشكيل «الكتلة الأكبر»، مبيناً أن «الاتفاق تضمّن منح رئيس الوزراء المقبل صلاحية اختيار أعضاء الحكومة من شخصيات مستقلة غير مرتبطة بأحزاب».

أما قوى «البيت السني» فأعلنت، أمس، على لسان زعيم «المشروع العربي في العراق»، خميس الخنجر تشكيل تحالف جديد باسم «المحور الوطني»، يضمّ - إلى الخنجر - رئيس البرلمان العراقي السابق سليم الجبوري، زعيم حزب «العراق متحدون» أسامة النجيفي، رئيس «حزب الحل» جمال الكربولي، رئيس «حزب الجماهير الوطنية» أحمد الجبوري، ووزير الزراعة السابق فلاح الزيدان، من دون تحديد برنامج سياسي أو خطة للتحالفات المقبلة.

(الأخبار)

العبادي: ندعم تركيا في كافة التدابير التي ستتخذها (أ ف ب)

تحليل إخباري

مَن أغلق باب المفاوضات: خامنئي أم ترامب؟

طهران ـ **مجيد مرادي**

خطر المرشد الأعلى في إيران، علي خامنئي، على حكومة الرئيس حسن روحاني عقد أي محادثات مع الولايات المتحدة، مُعلّلاً القرار بأن «انسحاب أميركا من الاتفاق النووي برهان واضح على أن أميركا لا يمكن الوثوق بها، حيث إنها لا تفي بتعهداتها في المحادثات». بهذا القول، يردّ خامنئي على السياسيين الإيرانيين الذين طالبوا النظام بالدخول في لعبة التفاوض مع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، من أجل تخفيف التوتر وخفض منسوب تهديداته. ثم أعاد خامنئي الكَرة إلى ملعب ترامب، وحمّله مسؤولية قطع المحادثات بين الطرفين، رافضاً دعوته

إلى التفاوض مع إيران.

القضية النووية الإيرانية، ومنذ عام 2013، كانت قد فتحت الباب على مصراعيه أمام المفاوضات الإيرانية - الأميركية، ووفّرت تبريراً كافياً للقاءات وزيرَي خارجية إيران وأميركا، المتكررة والمتواصلة. لقاءات وصلت كثافتها حداً يمكن معه القول إن جواد ظريف وجون كيري تبادلا الزيارات بين العامين 2013 و2016 أكثر من أي وزراء آخرين. اليوم، يبدو أن الكلمة المفتاحية لخطاب المرشد، أول من أمس، هي: «لو افترضنا من باب المستحيل أن نوافق على التفاوض مع الولايات المتحدة فإننا لن نتفاوض مع هذه الحكومة الحالية». عبارة تفيد بتجميد جهود الوسطاء، وخاصة الوساطة العمانية، للتهدئة بين إيران وأميركا، ومنذ في الوقت نفسه بأن إيران تفرّق بين حكومة الديمقراطيين وحكومة الجمهوريين، ولا مانع لديها ، مبدئياً ـ من التفاوض كما أثبتت ذلك في عهد الرئيس باراك أوباما، حين دخلت في التفاوض مع حكومته سراً في عمان في عام 2012، قبل مجيء الرئيس حسن روحاني بعام. ثم يبدو أن إيران تراهن على هزيمة الجمهوريين وفوز الديمقراطيين في الانتخابات النيابية المقبلة في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، التي تمثل خطوة تمهيدية لتخلّص العالم من شر ترامب نهائياً في الانتخابات الرئاسية المقبلة في عام 2020. ذلك لأن تلك الانتخابات النيابية مصيرية جداً لمستقبل الاتفاق النووي والعلاقات الإيرانية - الأميركية، بل والعلاقات الأوروبية - الأميركية. وحينها، يمكن الحديث عن التفاوض بين إيران و«أميركا الديمقراطيين» كما تحقق سابقاً في خلال المفاوضات النووية مع حكومة أوباما. ويبدو أيضاً أن الديمقراطيين الأميركيين يراهنون أيضاً على الدور الإيراني في فوزهم بتلك الانتخابات. فاستسلام إيران لضغوط ترامب سيكون على حساب الديمقراطيين، ويمثّل ورقة رابحة لترامب حتى يستثمرها في الانتحابات النيابية والرئاسية المقبلتين. وتكشف مصادر مطلعة أن وزير الخارجية الأميركي السابق، جون كيري، حثّ نظيره الإيراني، محمد جواد ظريف، في لقائهما الأخير، على الصمود أمام ضغوط ترامب والبقاء، في دائرة التفاوض معها إذا لمس صدقية الأميركيين وجديتهم. كان خامنئي يتوقع أن يثمر الاتفاق النووي في عهد أوباما لدرجة يحفز معها على الدخول في التفاوض بشأن قضايا إقليمية، لكن الثمار لم تكن بحجم المأمول. ثم إن إيران تواصلت مع أميركا بعد الاتفاق النووي، واللقاءات بين الوزيرين ظريف وكيري، ومن بعده تيلرسون، استمرت، ولم تنسحب إيران من المحادثات مع أميركا، وكان من شأنها أن تستمر حتى الآن في ما يتعلق بالاتفاق النووي، بل تتوسع إلى قضايا إقليمية في حال إثبات الولايات المتحدة صدقيتها وجديتها. لكن ترامب هو الذي قضى على التواصل بين الطرفين، ولم يترك المفاوضات أعلن استعداده لتوسيع بانسحابه من الاتفاق النووي، وفرض الحظر على إيران.

يراهن ترامب على تأثير العقوبات على المواطن الإيراني، لتثيره وتدفعه إلى الاحتجاج ضد النظام حتى يقع النظام بين مطرقة العقوبات الأميركية وسندان الاحتجاجات الداخلية، ولا يبقى له مخرج إلا المجيء إلى طاولة المفاوضات. لا شك في أن الرهان على غضب الشارع الإيراني هو رهان خاسر، رغم أن العقوبات تجعل المواطنين تحت ضغوط معيشية، لكن الشعب الإيراني، وفق تعبير كبيرة المفاوضين النوويين الأميركيين وندي شرمن، شعب «يتمتع بثقافة المقاومة والصمود»، ولن يستسلم لضغوط ترامب. بل يمكن القول إن ترامب زاد بصيص أمل لتحسين العلاقات كره الشعب الإيراني للولايات المتحدة أضعافاً مضاعفة، وأوضح صورتها لديه كقوة متغطرسة ومستكبرة تحاول بسط سيطرتها على العالم ولا تلتزم تعهداتها. وهذا هو سرّ الهدوء الذي نقرأه في لغة جسد المرشد الإيراني. فعند مقارنة لغة جسده في الخطاب الأخير مع خطابه قبل ثلاثة أشهر، عقب انسحاب ترامب من الاتفاق النووي، نشاهد ثقة نفسية في خطابه الأخير، واطمئناناً ذاتياً وطمأنةً للشعب باستحالة نشوب حرب بين إيران وأميركا، كما حدوث تفاوض بينهما.

هل يمكن أن تتراجع طهران عن قرار رفض التفاوض؟ بطبيعة الحال، إيران لن تقبل الدخول في أي محادثات مع أميركا إلا بعد اعترافها بالاتفاق النووي ورفع العقوبات عنها. وإيران ليست كوريا الشمالية (اقتصادياً وسياسياً)، وليست فنزويلا (اقتصادياً). حتى تستسلم أو تنهار. هي عصيّة على الانهيارين الاقتصادي والسياسي، ولديها مخزون من الموارد وبنية تحتية اقتصادية وصناعية وسياسية وعسكرية قوية تجعلها قادرة على تجاوز اللحظة «الترامبية». التفاوض مع إيران، وفق ما يقول العارفون بخفايا السياسة الإيرانية، مفتوح «لِمَن يريد أن يأتي البيوت من أبوابها»، لكن مشكلة ترامب، بنظرهم، أنه «لا يعرف الباب ويريد الدخول من وراء الأبواب»!

الحدث

أطلق الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أمس حزمة إجراءات اقتصاديّة راديكاليّة ضمن مشروع شامل لفكّ ارتباط البلاد بالنظام المالي العالمي يستهدف تحقيق توازن اقتصادي في البلاد بحلول عام 2020. الأمر الذي ستتابعه باهتمام دول كثيرة طامحة إلى التخلي عن الدولار الأميركي. لكنه يعني بالضرورة تصعيداً أميركياً محتّماً ضد الجمهوريّة البوليفاريّة

فنزويلا تقود تجربة «الانعتاق» من الدولار

مادورو يعلن ثورة اقتصاديّة شاملة

لندن ـ **سعيد محمد**

«إننا نتجه إلى استعادة التوازن والاستقرار للبلاد عبر خطّة للتعافي والنمو والازدهار الاقتصادي». تلك كانت الكلمات المباشرة والبسيطة التي لخّص فيها الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في مؤتمره الصحافي الليلة قبل الماضية (بتوقيت بيروت) غايات مشروع فنزويلا الاقتصادي الأضخم منذ انطلاق الثورة البوليفاريّة وتأسيس الجمهوريّة الجديدة على يد الزعيم الراحل هوغو تشافيز قبل عشرين عاماً. المشروع الذي سيتضمن إصدار عملة جديدة للبلاد وربط أجور العمل بعملة سيبيرية مرتبطة مباشرة بأسعار النفط وتحرير أسعار المحروقات، إلى جانب حزمة إجراءات متنوعة تستهدف تحقيق تنويع في مصادر دخل البلاد، يمتلك نظرياً كل أدوات النجاح، لكنّه بالضرورة يعني الاتجاه نحو فك ارتباط الاقتصاد الفنزويلي بالمنظومة الماليّة العالميّة التي تهيمن عليها واشنطن من خلال الدولار، وتكريس سيادة فنزويلا واستقلالها في مواجهة الحصار الاقتصادي الخانق الذي تتعرض له من رأس المال العالمي.

بالتأكيد، فإن الفنزويليين جميعهم ـ مؤيدين ومعارضين ـ تابعوا تفاصيل مؤتمر مادورو الصحافي الذي عقده بعد اجتماع للحكومة بترقب واهتمام، لأن تفاصيل الخطة الاقتصادية التي حُدد يوم 20 آب/ أغسطس الجاري الساعة الصفر لها، تعني تأثيرات حاسمة على الحياة اليوميّة لمعظم المواطنين. لكنهم بالتأكيد لم يكونوا وحدهم. فلا شكّ أن طهران وموسكو وبكين ـ وربما أنقرة ـ تراقب بعناية توجهات الحكومة الفنزويليّة في هذا الاتجاه، ويعنيها بالتأكيد قراءة معطيات تجربة التمرد على الإرثهان للدولار في منظومة الإقتصاد العالمي، كما واشنطن العاصمة التي تعتبر أي تهرّب من التعامل بالدولار في التداولات الاقتصاديّة العالميّة نوعاً من اعتداء مباشر عليها.

ووفق تصريحات مادورو، فإن فنزويلا ستتبنّى نظاماً جديداً لإدارة الأسعار والأجور يقوم على عملة ورقيّة جديدة ستعرف باسم «البوليفار السيادي» بقيمة تسمح بإزالة خمسة أصفار من أرقام العملة الحاليّة، توازيها عملة كريبتونيّة (على نسق البيتكوين) أطلق عليها اسم «بيترو» ستكون قيمتها مرتبطة مباشرة بعوائد النفط الفنزويلي، وستقوّم الأجور على أساسها لحظة استحقاقها. وتستهدف هذه العمليّة السيطرة على التضخم الهائل الناشئ عن ضغوط غربيّة على فنزويلا، ووقف عمليّات المضاربة التي تزيد الحال سوءاً. ولا شك أن هذا النظام المبتكر سيعطي الفنزويليين سيطرة أكبر على عملتهم الوطنيّة بالاستفادة من ثروتهم النفطيّة التي تعتبر أكبر مخزون في العالم أجمع، وستمكنهم من تكريس استفادة قطاعات العمال والفلاحين من عوائد الثروة.

وبالترافق مع النظام، ثنائي العملات الذي أعلن مادورو أن يوم إطلاقه في 20 الجاري سيكون عطلة وطنيّة لتسهيل عمليّة طرح «البوليفار السيادي» الجديد، فإن الخطة الاقتصاديّة تشمل أيضاً رفع الدعم المباشر عن المحروقات التي تباع في البلاد بأسعار رمزيّة تعتبر الأقل في العالم كله (بسعر فنجان قهوة «ستاربكس» في نيويورك يمكنك أن تملأ خزان سيارة رباعيّة الدفع لـ 9000 مرة في كاراكاس). وتوجيه ذلك الدعم للمواطنين مباشرة عبر بطاقات «أرض الأجداد» المغنطة والتي تستعملها فنزويلا لإيصال التقديمات الاجتماعيّة للمواطنين، بينما يتعيّن على غير المسجلين شراء المحروقات بالسعر العالمي. ومن شأن نجاح هذه السياسة توفير ما يعادل 20 ملياراً من الدولارات تهدر سنوياً من الاقتصاد بسبب عمليات التهريب المكثف لمشتقات النفط إلى الدول المجاورة، ولا سيّما كولومبيا التي يحكمها نظام يميني متحالف مع الولايات المتحدة وفي حالة عداء معلن مع فنزويلا.

الإعلام الغربي المنحاز بمجمله ضد الثورة البوليفاريّة سارع إلى التشكيك بنجاعة هذه الإجراءات، واعتبر أنها ربما تكون مقدّمة لموجة من الإضطرابات وأعمال العنف تماثل تلك التي شهدتها كاراكاس لدى إعلان قرار الحكومة في 1989 رفع أسعار المحروقات (قبل وصول تشافيز إلى السلطة). وهي الموجة التي سحقتها السلطات حينها بالقوّة وتسببت في مقتل ما يقارب الألف من المحتجين. بل ولّح بعض سيعطي الفنزويليين سيطرة أكبر على عملتهم الوطنيّة بالاستفادة من ثروتهم النفطيّة التي تعتبر أكبر مخزون في العالم أجمع، وستمكنهم من تكريس استفادة قطاعات العمال والفلاحين من عوائد الثورة.

وبالترافق مع النظام، ثنائي العملات الذي أعلن مادورو أن يوم إطلاقه في 20 الجاري سيكون عطلة وطنيّة لتسهيل عمليّة طرح «البوليفار السيادي» الجديد، فإن الخطة الاقتصاديّة تشمل أيضاً رفع الدعم المباشر عن المحروقات التي تباع في البلاد بأسعار رمزيّة تعتبر الأقل في العالم كله (بسعر فنجان قهوة «ستاربكس» في نيويورك يمكنك أن تملأ خزان سيارة رباعيّة الدفع لـ 9000 مرة في كاراكاس). وتوجيه ذلك الدعم للمواطنين مباشرة عبر بطاقات «أرض الأجداد» المغنطة والتي تستعملها فنزويلا لإيصال التقديمات الاجتماعيّة للمواطنين، بينما يتعيّن على غير المسجلين شراء المحروقات بالسعر العالمي. ومن شأن نجاح هذه السياسة توفير ما يعادل 20 ملياراً من الدولارات تهدر سنوياً من الاقتصاد بسبب عمليات التهريب المكثف لمشتقات النفط إلى الدول المجاورة، ولا سيّما كولومبيا التي يحكمها نظام يميني متحالف مع الولايات المتحدة وفي حالة عداء معلن مع فنزويلا.

الإعلام الغربي المنحاز بمجمله ضد الثورة البوليفاريّة سارع إلى التشكيك بنجاعة هذه الإجراءات، واعتبر أنها ربما تكون مقدّمة لموجة من الإضطرابات وأعمال العنف تماثل تلك التي شهدتها كاراكاس لدى إعلان قرار الحكومة في 1989 رفع أسعار المحروقات (قبل وصول تشافيز إلى السلطة). وهي الموجة التي سحقتها السلطات حينها بالقوّة وتسببت في مقتل ما يقارب الألف من المحتجين. بل ولّح بعض

حدّد مادورو يوم 20 آب الجاري بداية البدء بالخطة الاقتصادية (أ ف ب)

> ستتبنّى كاراكاس نظاماً جديداً لإدارة الأسعار والأجور يقوم على عملة ورقيّة جديدة

عملاً استخبارياً عالي المستوى استهدف القضاء على مادورو وحكومته بالكامل تحديداً لوقف تنفيذ خطة المواجهة البوليفارية للحرب الأميركيّة الإقتصاديّة والمستمرة على البلاد منذ عقدين، وهي التي أعلن تفاصيلها مادورو في مؤتمره الصحافي. وللحقيقة، فإن هذه الخطط ليست بالجديدة، فقد كانت الحكومة قد أعلنت أنها تعمل عليها منذ أشهر، بل إن الولايات المتحدة رفضت بشدة مشروع عملة «بيترو»، وشددت العقوبات في آذار/ مارس الماضي على فنزويلا من أجل إسقاطه.

العالمون بالشأن الإقتصادي مدركون تماماً أن خطة مادورو ستكون بمثابة ثورة ماليّة قد تكون فاتحة لتسونامي تغيير نحو التخلي عن الدولار كمرجعية تسعير في الأسواق العالميّة والانتقال نحو العملات الإلكترونيّة المشفرة ومزيد من التجارة المباشرة بين دول الجنوب من دون الحاجة إلى المرور بالمركز الرأسمالي الأميركي. فروسيا والصين ـ وكلاهما له اهتمام جليّ بالنفط الفنزويلي ـ شرعا بالفعل منذ فترة في بناء مخزون ضخم من الذهب لدعم قيمة عملتهما، بينما كانت إيران ـ التي تتعرض بدورها لحصار وعقوبات أميركية ـ قد أعلنت عن إمكانيّة تبني نظام مالي مماثل لما ستطلقه فنزويلا.

لعلّ من المبكر توقع النتائج ـ محلياً في فنزويلا وعالمياً في الإقتصاد العالمي ـ التي قد تترتب على الخطة الفنزويليّة الجديدة. ولا شك أن التجربة ستقع في بعض المصاعب التقنيّة والإجرائيّة وهي بحاجة إلى الوقت كي تقطف ثمارها. لكن القلق في هذه المرحلة ليس على التجربة ذاتها، لكن من ردة فعل واشنطن المتوقعة على هذه الجرأة الفنزويليّة. إذ إن ثروة الإمبراطوريّة الأميركيّة التي تموّل حياة نخبتها المرفهة وأنشطتها حول الكوكب تعتمد أساساً على ثقة دول العالم بالقوة الماديّة الهائلة التي تمتلكها واشنطن معبّراً عنها بالدولار الذي لا غطاء ذهبياً له منذ عهد الرئيس ريتشارد نيكسون، ولعله أقرب ما يكون إلى بيتكوين ورقي. وتراجع التعاملات بالدولار بين دول الجنوب في ما بينها يعني بحكم منطق الأشياء تلاشي جزء كبير من تلك الثروة في المدى المنظور. ولا يُستبعد أن يمارس المجمع الصناعي ـ العسكري ـ الاستخباري الأميركي والبنوك والمصالح الماليّة المعولمة ضغوطاً على إدارة الرئيس دونالد ترامب لتنفيذ عمليّة غزو مشهور ضد كاراكاس في وقت قريب سعياً لإسقاط الـ«بيترو» والتشافيزين معاً، وهي الإدارة التي كانت قد أعلنت مرات عدة أنها لا تستبعد خيار التدخل العسكري لاستعادة فنزويلا إلى بيت الطاعة.

الولايات المتحدة

ترامب يوقّع موازنة دفاع «أميركا أولاً»: التركيز على التفوّق العسكري و«ردع روسيا»

وقّع الرئيس الأميركي على أكبر موازنة دفاعية في تاريخ الولايات المتحدة. بلغت 716 مليار دولار من إجمالي الموازنة البالغة 4.4 تريليونات دولار للسنة المالية 2019. يخصّص منها 69 ملياراً لدعم العمليات الأميركية «وراء البحار». ويذهب القسم الأكبر للموازنة الأساسية التي تنصّ خصوصاً على «ردع روسيا»

زيادة المساعدات العسكرية لأوكرانيا. لتصبح 250 مليون دولار (أ ف ب)

باتت موازنة الدفاع الأميركية الأكبر على الإطلاق (716 مليار دولار)، قانوناً نافذاً، بعدما وقّعها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وسبق توقيعه موافقة مجلسَي النواب والشيوخ على التوالي على مشروع القانون المعروف باسم «قانون إقرار الدفاع الوطني». أمام حشد من الجنود والقادة العسكريين في قاعدة «فورت درام» في ولاية نيويورك، قال ترامب إن الموازنة «الأكبر في التاريخ الأميركي الحديث»، تشكّل «أهمّ استثمار في جيشنا ومقاتلينا في التاريخ الحديث»، واعداً بالعمل «على تقوية جيشنا كما لم يحدث من قبل». في هذا الإطار، استعرض «أفضل وأحدث المعدات، بما فيها مئات الدبابات والعربات المقاتلة وآلاف السيارات التكتيكية وعشرات المروحيات العسكرية والطائرات والسفن الحربية»، متحدثاً عن ضرورة تحديث الترسانة النووية.

هذه الموازنة التي تزيد بنحو عشرين مليار دولار على سابقتها، تتضمّن خصوصاً زيادة عديد جنود الجيش الأميركي بنحو 16 ألف فرد، ورفع رواتب العسكريين بنسبة 3 في المئة. وتتضمّن أيضاً إنفاق 40 مليار دولار لتحديث القوات الجوية، و65 ملياراً لتصميم رؤوس نووية سيتمّ نصبها على الصواريخ التي تُطلق من الغواصات.

ينص قانون «الدفاع الوطني» على اتخاذ عدد من الإجراءات لـ«ردع روسيا»، إذ يمدّد حظر التعاون بين وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ووزارة الدفاع الروسية، باستثناء قنوات للحوار وقناة لاتصال لتجنب وقوع حوادث في سماء سوريا، حيث ينشط طيران «التحالف الدولي». كذلك، يحظر أي عمليات أو خطوات يمكن اعتبارها اعترافاً بانضمام شبه جزيرة القرم إلى روسيا. ويقضي بزيادة المساعدات العسكرية لأوكرانيا لتبلغ قيمتها 250 مليون دولار (بعدما كانت 200 مليون في السنة المالية 2018).

مع ذلك، يتضمّن القانون بعض الاستثناءات لحلفاء وشركاء الولايات المتحدة في ما يخصّ العقوبات ضدّ روسيا. ويتهم القانون روسيا بانتهاك معاهدة الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى، ويُلزم الرئيس الأميركي بتقديم تقرير عن مدى «التزام موسكو هذه المعاهدة، بالإضافة إلى معاهدة ستارت 3، واتفاقية السماوات المفتوحة»، فيما تعلّق واشنطن تنفيذ الاتفاقية الأخيرة، لحين تقديم التقرير. ويتعيّن على ترامب أن يقدّم، خلال 90 يوماً، قائمة بالأشخاص المرتبطين بالاستخبارات الروسية، والذين قد تفرض واشنطن عقوبات بحقّهم. كذلك ستنفق الولايات المتحدة 6,3 مليارات دولار على تعزيز حضورها العسكري في أوروبا ومساعدة الحلفاء في «حلف شمال الأطلسي» (الناتو) على التصدي لما تصفّه بـ«الخطر الروسي»، بالإضافة إلى عدد من الإجراءات لردع إيران وكوريا الشمالية، إلى جانب فرض قيود على التعامل مع شركات صينية.

ويحظر القانون توريد مقاتلات «أف 35» الأميركية إلى تركيا في انتظار صدور تقرير عن العلاقات الأميركية ــ التركية المتوترة، من المقرر أن يقدّمه البنتاغون للكونغرس خلال 90 يوماً، وذلك بسبب شراء تركيا أنظمة «إس 400» الروسية للدفاع الجوي. وخُصص من القيمة الإجمالية للمبلغ المقرّ، 639,1 مليار دولار للموازنة الأساسية، و8,9 مليارات لوزارة الطاقة والنفقات الضرورية، و69 ملياراً من أجل أيّ عمليات عسكرية محتملة وراء البحار. وللتصدي لـ«تأثير أعمال إيران الخبيثة»، على الإدارة الأميركية، بموجب القانون، أن تقدم خلال 6 أشهر تقريراً بشأن الإجراءات التي تتّخذها مع دول أخرى لمواجهة إيران.

> يحظر القانون توريد مقاتلات «أف 35» الأميركية إلى تركيا

وتخصص الموازنة الجديدة مبلغ 500 مليون دولار لتصميم أنظمة للدفاع الصاروخي بصورة مشتركة مع إسرائيل، وتؤكد الوثيقة الدعم الأميركي لـ«وحدة الخليج»، في ظلّ الأزمة المتواصلة بين قطر وجاراتها منذ صيف 2017.

اللافت أنه بعد توقيع الرئيس الأميركي على موازنة الدفاع، خفض مكتب الموازنة في الكونغرس، وإن بشكل طفيف، توقعاته للنمو الاقتصادي في البلاد للسنة الحالية، وذلك في ضوء الغموض المحيط بمستقبل المبادلات التجارية. وبات مكتب الموازنة (هيئة فدرالية مؤلفة من الحزبين الجمهوري والديموقراطي)، يتوقع نمواً في إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 3,1 في المئة لعام 2018، وهذه النسبة تتخطى بـ0,6 في المئة نسبة النمو المسجلة عام 2017 وقدرها 2,6 في المئة، غير أنّها أدنى بقليل من مستوى توقعات المكتب الذي كان يراهن في نيسان/ أبريل الماضي على تحقيق نموّ بنسبة 3,3 في المئة لعام 2018. وبعدما بقي النمو قوياً في النصف الأول من السنة الحالية مع تسجيل 4,1 في المئة في الفصل الثاني، توقّع مكتب الموازنة أن تتباطأ وتيرته، إذ أوضح أن هذا التباطؤ «مرده إلى عدة عوامل حفّزت النمو في الفصل الثاني، ومنها تسارع استهلاك الأسر بعد فصل أول ضعيف، وارتفاع حاد في الصادرات الزراعية». ورأى أن النمو في النصف الأول من السنة المدعوم من «تزايد نفقات الحكومة والتخفيضات الضريبية وزيادة الاستثمارات الخاصة لا يمكن أن يستمر بالوتيرة ذاتها»، مؤكداً أن «التعديلات الأخيرة في الرسوم الجمركية التي أقرّتها الولايات المتحدة وشركاؤها التجاريون ستحدّ من المبادلات في ما بينها».

(الأخبار، أ ف ب)

القوة الفضائية: تمويل مستقل

القوة الفضائية التي يسعى دونالد ترامب لتشكيلها وجعلها الفرع السادس في القوات المسلحة الأميركية، تتطلّب تمويلاً مستقلاً لا بدّ أن يوافق عليه الكونغرس، ولا تدخل ضمن موازنة الدفاع النافذة. في هذا الصدد، علّق الرئيس الأميركي قائلاً: «كما في الجو والبر والبحر، لقد أصبح الفضاء ميداناً للقتال»، مشدّداً على أن القوة الفضائية المرتقبة ستتيح للولايات المتحدة «اللحاق بركب منافسيها، وفي وقت قصير جداً التفوق عليهم بأشواط»، مضيفاً أن هؤلاء المنافسين «بدأوا بتسليح الفضاء... حتى إنّ الصين أنشأت فرعاً جديداً في قواتها المسلحة للإشراف على برامجها العسكرية في الفضاء». ولفت إلى أنه «لا يكفي أن يكون هناك وجود أميركي في الفضاء، يجب أن تكون هناك هيمنة أميركية على الفضاء».

تركيا

أردوغان يواصل تهديداته... وحكومته تسعى لطمأنة المستثمرين

ترقب الأسواق المالية التركية بقلق ردّ فعل الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على التهديدات الأخيرة لنظيره التركي، رجب طيب أردوغان. تهديدات تترافق مع محاولات لطمأنة المستثمرين الأجانب، واستعادة ثقتهم بوزارة المالية والخزانة

اسطنبول ــ **حسني محلي**

تستمرّ فصول الأزمة المتصاعدة بين تركيا والولايات المتحدة في التتابع، وآخر تجلياتها تهديد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الأميركيين بمقاطعة منتجاتهم وبضائعهم، بما فيها الإلكترونيات، إذ قال إن لديه «بدائل من الهواتف النقالة الأميركية، كسامسونغ الكورية الجنوبية، وفاستال التركية». تهديدات أرخت بثقلها على الأسواق المالية التي سادتها حالة قلق وترقب، رغمَ أن تدخّل البنك المركزي لدعم السيولة النقدية أسهم في تراجع قيمة صرف الدولار.

وأشار أردوغان إلى أن بلاده تتخذ الإجراءات الضرورية في ما يتعلق بالاقتصاد، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة التمسك بموقف سياسي قوي، مشيراً إلى أن تحويل الليرة إلى عملة أجنبية «يعني الاستسلام للعدو». وترافقت تصريحات الرئيس التركي مع تحسن في سعر صرف الليرة التي جرى تداولها أمس عند 6,60 ليرة للدولار، بعدما تهاوت إلى أدنى مستوى على الإطلاق أول من أمس (7,24 ليرة للدولار). وعوّضت العملة التركية بعض خسائرها متأثرة إيجاباً بأنباء عن مؤتمر هاتفي سيعقده وزير المالية التركي سعياً لطمأنة المستثمرين القلقين من سيطرة أردوغان على الاقتصاد.

وهو ما حدث فعلاً، إذ ألقى وزير الخزانة، بيرات البيراق، كلمة في ندوة اقتصادية في أنقرة، أكد فيها أن بلاده ستبقى ملتزمة قواعد السوق الحرة لتفعيل جميع الآليات اللازمة لمواجهة تقلبات أسعار الصرف. ورأى البيراق أن تركيا تتعرض لهجوم مباشر من قبل أكبر اللاعبين في النظام المالي العالمي (في إشارة إلى الولايات المتحدة)، مضيفاً: «(إننا) سنستمر في اتخاذ الخطوات اللازمة لحماية الليرة في التجارة الدولية عندما يتحول الدولار إلى أداة للعقاب السياسي... وسنلحظ زيادة في قوة الليرة». وطمأن إلى أن «الإصلاحات الملموسة والفعالة لتطوير الاقتصاد التركي في الفترة القادمة ستكون أهم جزء» في إطار سياسة وزارته.

> **زار القائم بالأعمال الأميركي في أنقرة القس برانسون في مقر إقامته الجبرية**

من جهته، رأى وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو، أن «زمن البلطجة يجب أن ينتهي»، متابعاً أنه «إذا كانت الولايات المتحدة تريد أن تبقى دولة معتبرة، فلا يمكن أن يكون ذلك عبر الإملاءات». وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في أنقرة، تطرق أوغلو إلى قضية القس الأميركي، أندرو برانسون، الذي يحاكم في تركيا بتهم من بينها «الإرهاب والتجسس»، قائلاً إن القائم بأعمال السفارة الأميركية في أنقرة، جيفري هوفينير، سيزور، اليوم (أمس)، القس برانسون الذي يخضع للإقامة الجبرية. وشدد هوفينير، عقب الزيارة، على ضرورة إخلاء سبيل برانسون «بأسرع ما يمكن».

وتُعَدّ قضية برانسون الفتيل الذي أشعل الأزمة بين أنقرة وواشنطن، وقد بدأت قبل نحو شهر مع تهديد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بإجراءات اقتصادية صارمة ضد تركيا، سرعان ما بدأ بتطبيقها برفع الضرائب الجمركية على صادرات الفولاذ والألومنيوم التركيين إلى الولايات المتحدة، وسط توقعات بعقوبات على الشركات والبنوك التركية التي تعاملت وتتعامل مع إيران. وكانت العلاقات الأميركية - التركية قد بدأت تسلك مساراً متوتراً منذ تولي ترامب السلطة نهاية عام 2016، حيث أعلن «وحدات الحماية الشعبية الكردية» في سوريا حليفاً استراتيجياً لبلاده، واستمرّ في تقديم كافة أنواع المساعدات العسكرية لها، الأمر الذي دفع أردوغان إلى إبداء «قلقه» من موقف واشنطن التي لم تخفِ بدورها انزعاجها من التقارب التركي مع إيران وروسيا.

كذلك، استنكر الجانب الأميركي الصفقة التي أبرمتها أنقرة مع موسكو لشراء منظومة الدفاعات الجوية «إس 400» الروسية، ومساعيها إلى شراء طائرات «سو 57» الروسية أيضاً. وعدّت واشنطن الموقف التركي الرافض لتطبيق العقوبات الأميركية على إيران «تصرفاً يتناقض وعلاقات التحالف الاستراتيجي بين الدولتين». وعلى خط موازٍ، استمر الرفض الأميركي للمطالب التركية بتسليم الداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة لأنقرة، التي تحمّل أتباعه وأنصاره المسؤولية عن محاولة الانقلاب الفاشلة في تموز/ يوليو 2016.

ورغم ما سبّبه التوتر مع الولايات المتحدة من تبعات اقتصادية، إلا أن لازمة التي تعصف بتركيا اليوم أسبابا أخرى، تتقدمها الديون التي زادت على 460 مليار دولار، بعدما تهربت الأوساط الأجنبية من منح أنقرة أي قروض جديدة، رغم قرار الحكومة رفع أسعار الفائدة المصرفية. يُضاف إلى ذلك قلق المستثمرين الأجانب من مستقبل تركيا، بعدما أصبح أردوغان الحاكم المطلق للبلاد، وعيّن صهره وزيراً للمالية. إذ اعتبرت الأوساط المالية تلك الإجراءات إشارة مهمة إلى تدخل أردوغان المحتمل الدائم في قرارات البنك المركزي، وهو ما أدى إلى انعدام ثقة الأوساط المالية الأجنبية بإجراءات وزير المالية، في ظل غياب الثقة أيضاً بالقضاء في حال نشوب أي خلاف محتمل مع الدولة.

وزير الخزانة: نتعرض لهجوم من قبل اكبر اللاعبين في النظام المالي العالمي (الاناضول)

استراحة

كلمات متقاطعة 2943

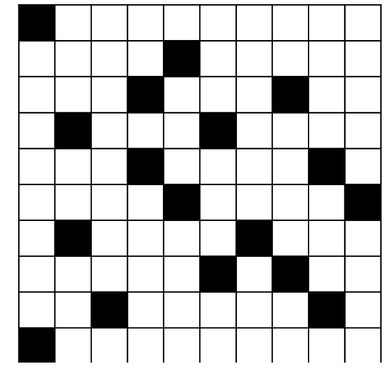

افقيا

1- من أضخم الشلالات المائية في العالم بين البرازيل والأرجنتين - 2- ضمير – إسم لمدفع ألماني إستعمل خلال الحرب العالمية الثانية يُعتبر الأضخم عبر التاريخ – 3- سقي النبات – أسبوع بالأجنبية – من الحشرات – 4- عاصمة أوروبية – أداة إستثناء – 5- حائط – مدينة إيرانية – 6- عاصمة الهند سابقاً – يرفع الطائر صوته بالغناء ويُطرَب به – 7- آلة أهمّ إجرائها خشبة عريضة تُجعل في مؤخرَ السفينة لإمالتها من جهة الى أخرى – قليل الوجود – 8- إله مصري - خيار منقوع بالخلّ – 9- دولة أسيوية – لحم غير مطبوخ – 10- من مراكز النزلج الموجودة على الأراضي اللبنانية

عمودياً

1- مطار فرنسي شهير – من الفاكهة – 2- فضّة – نحىَ وأبعد وردّ – 3- امر فظيع – نهر في العراق ينبع في جبال طوروس بتركيا – متشابهان – 4- عاصمة افريقية – شيء مصنوع من زجاج كروي الشكل بحجم حبة البندق يلعب بها الصبيان – 5- خلاف فقير – ظرف مكان – طلع النجم او ثار وهاج الهواء – 6- سيارة بالأجنبية – والدتنا – 7- عكسها نعم بالروسية – يملأ الحفرة بالتراب – 8- بلدة لبنانية بقضاء عالية غنيّة بغابات الصنوبر تُشرف على خليج بيروت – 9- إنتفاخ في الجلد من جراء ضربة – مقياس مساحة – رافعة سيارات بالأجنبية – 10- من أكبر شعراء الفرس له الشاهنامه او كتاب الملوك

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- حافظ الأسد – 2- صلاله – لالا – 3- نقيّ – دمنهور – 4- ايزنهاور – 5- لصة – ملّ – أمم – 6- ارام – التقيّ – 7- حروبي – إد – 8- رسم – لو – جلس – 9- أردني – بيت – 10- دب – كمبوديا

عمودياً

1- حصن الأكراد – 2- القيصر – سرب – 3- فايزة أحمد – 4- ظل – مر – نكّ – 5- أهدم – وليم – 6- مالابو – 7- النو – لي – بو – 8- ساهرات – جيد – 9- دلو – مقالتي – 10- ارخميدس

2943 sudoku

	2	3	6					
1	8	6	4	5		3	2	
				3		1		
6		5		2		9		
			8		3			
		4		9		7		2
5				6				
		2		4	8	5	9	
					5	8	7	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2942

6	8	3	5	7	9	1	2	4
1	9	7	2	4	6	3	5	8
2	5	4	8	1	3	7	9	6
9	4	1	3	5	8	2	6	7
7	6	2	1	9	4	5	8	3
5	3	8	6	2	7	4	1	9
8	2	6	7	3	5	9	4	1
3	1	9	4	8	2	6	7	5
4	7	5	9	6	1	8	3	2

مشاهير 2943

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

نحات ورسّام ومعلم فرنسي (1861-1929) نال إعجاب رودان بأعماله الرائعة. يُعتبر من أعظم النحّاتين في العالم. من أعماله تمثال نصفي لمصمم برج إيفل

5+4+3+2+1 = بلدان ودول ■ 10+9+8+7 = طرقات ومسالك ■ 6+11 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **امجد طرابلسي**

إعداد **نعوم مسعود**

◄ إعلانات رسمية ►

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
فؤاد علي الديراني	220605	RR190669831LB
حسين محمد الحاج سليمان	1810350	RR190671747LB
اليل علي سليمان حيدر	3439081	RR190667107LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
عن رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة بعلبك – الهرمل بالنيابة
رئيس دائرة التدقيق
مارون نبهان
26 تموز 2018
التكليف 1664

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
محمد خالد ملحم	1902078	RR190671733LB
شركة ناشونال للاطارات والبطاريات ش م م	1996611	RR190669788LB
مجد محمد خليل	3429599	RR190667084LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
عن رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة بعلبك – الهرمل بالنيابة
رئيس دائرة التدقيق
مارون نبهان
26 تموز 2018
التكليف 1664

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء مكيفات هواء 12,000 - 18,000 - 24,000 BTU (عدد 18)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة منه لقاء مئتي ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 6 أيلول 2018 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1739

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض عائد لتأهيل الطابق السفلي في المبنى الاداري في معمل الذوق الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/9/14 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 2018/8/10
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1736

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأمين قطع الغيار لزوم الجزء المتحرك من الخط البحري التابع لمعمل الجية الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4/5055 تاريخ 2018/5/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة الساعة 11:00 قبل الظهر.
2018/9/14 عند نهاية الدوام الرسمي
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر ذوق مكايل ـ البحصاص، وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2018/8/10
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1735

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2017/153
موجه الى المستدعى ضده: ايلي بطرس نخضر بدعوى انفه اصلاً ومجهول محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من المستدعي فريد نعمة بوكالة المحامية جورجيت الخضير بدعوى ازالة شيوع المقامة على العقار رقم 2623 منطقة انفه العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان

تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في اعادة اجراء المزايدة العمومية للحوض العائم في مرفأ طرابلس وذلك على الشكل التالي:
1 - تنفيذ الصفقة بطريقة المزايدة العمومية.
2 - تسلم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2018/8/27 من قلم المصلحة بثمن /1500/$ (الف وخمسمائة دولار أميركي لا غير).
3 - اخر مهلة لتقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 10/تشرين الاول/ 2018 قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً.
4 - تفض العروض يوم الخميس الواقع فيه 11/تشرين الاول/ 2018 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الادارة.

مدير المصلحة
د. احمد تامر

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر جمعية الشركاء المنعقدة بتاريخ 2016/2/25 تقرر بتاريخ 2018/8/8 حل وشطب شركة الرياض للتجارة والتوكيلات - توصية بسيطة من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /12690/ ورقم تسجيلها في وزارة المالية /94043/ مديرها محمد نذير شموط.

إعلان

لف، موضوع استدراج العروض رقم ث4/10114 تاريخ 2017/10/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/9/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر القاديشا ـ البحصاص، وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2018/8/10
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1736

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستدراج العروض لزوم شراء عوازل كومبوزيت 220 فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.

أمين السجل التجاري
بالتكليف - مارلين دميان

إعلان قضائي

تعلن المحكمة المذهبية الدرزية في عاليه - الدرجة الاولى عن وجود دعوى طلاق ونفقة مسجلة تحت رقم الاساس 2018/290 مقدمه من المستدعيه دارين عاطف معن بوجه المدعى عليه طارق بسام بدران المجهول محل الاقامه فعلى المدعى عليه الحضور الى قلم المحكمة او من يمثله قانوناً لابلاغه اوراق الدعوى وموعد الجلسة المقررة بتاريخ 2018/11/1 وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس قلم المحكمة الدرزية في عاليه
ناصيف مصلح

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم
بموجب محضر اجتماع تاريخ 2018/7/30 قرر تعديل اسم الشركة المعروفة باسم "شركة الشرق للتجارة العامة والتسليف" لتصبح: شركة الشرق للتجارة العامة والمقاولات المسجلة تحت رقم 2017/4007075.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.

امين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب الياس ميشال الخوري وكيل ناجي فؤاد مسلم احد ورثة انطوان يوسف مسلم سند ملكية بدل ضائع للعقار 1119 مجدل المعوش.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الأثيوبية
WONGELAWIT TAMIRU WORKNEH
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/704851

غادر العمال البنغلادشيون
MOHEBULLAH
MOHAMMAD ANAMUL HAQUE
MASUD MIA
RAJIB BEPARI
JAKIR HOSSAIN
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/859485

غادرت العاملة البنغلادشية
YEASMIN AKTER RAFIQUL ISLAM
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/768182

غادر العمال المصريين
- حسن شكري نعمت الله الباجوري
- رامى عبد المعين جميل احمد منصور
- الهامى علي عبد اللطيف علي حجازي
- السيد المتولى ابراهيم عيسى
- ابراهيم بيومى ابراهيم علام
- علي احمد محمد احمد النجار
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/729928

إعلانات فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

اهوال المهنة

حدّث البخاري قال الإعلام اللبناني يواصل انهياره الأخلاقي

(أروى مقبل ـ اليمن)

«الجديد» ارتشفت «القهوة» بالسمّ... اقلبوا المحطة!

زينب حاوي

في نيسان (أبريل) عام 2015، كانت المرة الأولى التي تمتنع فيها قناة «الجديد» عن نقل خطابات أمين عام «حزب الله»، السيد حسن نصر الله، بشأن العدوان السعودي على اليمن. وسط الاصطفاف والانقسام الحاد الذي وسمَ الشاشات آنذاك، كان بارزاً التعمية التي مارستها المحطة، وتغطيتها على جرائم آل سعود. اليوم، يبدو أن الأمر يتكرّر، لكن مع مشهدية مختلفة، بدأت ترتسم منذ تنظيم القائم بالأعمال السعودي في لبنان وليد البخاري (أوائل الشهر الماضي) سلسلة لقاءات تحت مسميات عدة («فنجانا قهوة 1»، «فنجان قهوة 2»، و«فنجان قهوة 3»)، جمع فيها مرة الناشطين و«المؤثرين»، على مواقع التواصل الاجتماعي، «من أجل تحصين الفكر العربي من الأفكار الضالة والمتطرفة» كما غرّد البخاري وقتها على حسابه على تويتر. ومرة أخرى، «اقتحم» الأخير «بيت بيروت» في السوديكو، المعلم الشاهد على وحشية الحرب الأهلية اللبنانية، وجمع الإعلام المرئي، تحت عنوان «الإعلام المرئي والعيش المشترك». منذ ذاك الحين، برز أداء مختلف لـ «الجديد»، التي يبدو أنّها جنّدت شاشتها وهواءها خدمة وتلميعاً لسياسة المملكة.

عبر هذه اللقاءات، قبض البخاري إذاً على مراكز التأثير في الرأي العام. نتحدث عن مواقع تواصل اجتماعي (ولو اختلفنا على حيثية وعلمية هذا الموضوع)، وأيضاً عن الميديا اللبنانية، تحديداً الإعلام المرئي الذي يسبح جلّه في مستنقع آل سعود.

قبل ثلاث سنوات، تاريخ بدء العدوان السعودي على اليمن، مارست «الجديد»، فعل التعمية على الرأي العام وعلى جمهورها بالتحديد، خدمةً للمملكة. هذه المرة، تزامن أداؤها المستجد، مع مشهدية دموية تزنر اليمن وأهله. عشرات المجازر سجلت منذ ذاك الوقت، وآخرها مجزرة حافلة الأطفال في صعدة، فما كان من «الجديد»، سوى تتبع تحرك البخاري، وتجنيد شاشتها لنقل تصريحاته المختلّفة. أول من أمس، نقلت القناة وحدها بين كل الشاشات، المؤتمر الصحافي الذي أقامه البخاري في السفارة، مطلقاً مبادرة بلاده «الإنسانية»، تحت عنوان «أمنية من أجل تكريس صناعة الأمل». وقد أعلن فيها عن دعم السعودية لعوائل لبنانية في الاستحصال على تأشيرات الحج، وفي المساعدة الطبية لمرضى السرطان ولذوي الاحتياجات الخاصة. في هذا المؤتمر، قال البخاري إنّه أطلق هذه المبادرة «لتعكس الوجه الحقيقي للمملكة في خدمة الإنسان وصناعة الأمل». وبالفعل، حصل كما تريد المملكة مشاهدته في لبنان، من شراء ذمم الإعلام داخله، وتلميع صورتها الدموية التي لم تجف بعد على أرض اليمن. بعد هذا النقل المباشر والعاجل، الذي عمدت مذيعة القناة

> **اول من أمس كان يوم التقارير المروّجة للبخاري و«مملكة الخير»**

ميشا جاويش إلى إعادة سرد تصريح البخاري حرفياً، عادت القناة ونقلت تصريحاته ثانية أمام وسائل الإعلام. وكان لافتاً هنا، أداء مراسلة المحطة راشيل كرم، التي سألته مرتين عمن يريد «دق اسفين» بين المملكة وسعد الحريري. وعادت وزايدت على البخاري عندما طلب من «الهيئة الرقابية» في لبنان معاقبة أي وسيلة إعلامية تبثّ «أخباراً كاذبة عن المملكة». هنا، تدخلت كرم، واقترحت عليه أن يرفع دعوى، وقالت مقاطعة: «هناك حرية للإعلام في لبنان». والمقصود طبعاً، من كل هذا الحديث هو «الأخبار». هكذا، تورطت كرم مع البخاري، وزايدت بشكل علني على معاقبة وسيلة إعلامية زميلة لها، تمارس دورها في النقد وتخرج عن سرب من وقع في أحضان المملكة. مساءً، وفي نشرة أخبارها، تصدرت أعمال «مملكة الخير» أخبار «الجديد». أخبرتنا أن البخاري أهدى «مستحقي التأشيرات» إلى الحج عوداً، وقرآناً، و«تيكيت». وفي التقرير الإخباري، أصرت كرم، على سؤال المتواجدين في السفارة السعودية، الذين «أكرمتهم المملكة»، عمّ أهداهم البخاري!

قبل الترويج للمملكة، ومكرماتها على اللبنانيين، ات، شاهدنا البخاري أيضاً، على المحطة، ضمن تقرير إخباري. رافقته كاميرا المحطة في مطار بيروت، لتواكبه ضمن توديعه للحجاج، وتوزيعه وروداً بيضاء عليهم.

مقابل استماتة «الجديد»، ولهاثها خلف البخاري وأخباره، ومن ورائه تلميع صورة آل سعود، ووضعها ضمن إطار «أعمال الخير» والإنسانية، ظهر بشكل لافت، تعاطيها مع خبر الحوار الذي جرى أخيراً، بين مواطن جنوبي (من قرى قضاء بنت جبيل)، وبين النائب حسن فضل الله. الفيديو القصير الذي انتشر على المنصات الاجتماعية، ويظهر مقاطعة أحد الحاضرين لفضل الله، ونقله لشكاوى أهل بلدته، اعتبرته المحطة في خبر على موقعها الإلكتروني بمثابة «انتفاضة على حزب الله». إذ عنونت الخبر على الشكل الآتي: «رجل من الجنوب ينتفض في وجه حزب الله»، إلى جانب المتاجرة بهذا الخبر مراراً عبر خدمة أخبارها العاجلة على الهواتف النقالة. كأنّ بهذا الحدث الذي استثمرته القناة، قدّمت أوراق اعتمادها لدى «مملكة الخير». وكان لافتاً أول من أمس، استضافة فضل الله في نشرة أخبارها المسائية للحديث عن هذا الشريط، في خطوة متأخرة بعد عملية المتاجرة التي استمرت لأكثر من 23 ساعة.

في المحصلة، تدأب «الجديد» إلى جانب قنوات أخرى على التطبيل للمملكة السعودية، التي باتت تريد كمّ الأفواه المعارضة لها في لبنان، وتلميع صورتها الدموية في الداخل اللبناني عبر بوابة السوشال ميديا، والشاشات التقليدية التي بدا واضحاً أن جلّها بات يدور في فلكها، وآخر المنضمين «الوكالة الوطنية للإعلام» (راجع «الأخبار» عدد أمس). لا بل نشاهد تورط هذه القنوات بشكل مفضوح، في المطالبة بمحاسبة الإعلام المناهض لآل سعود. خطوة خطيرة تنذر بسقوط مدوٍّ للإعلام اللبناني.

الاستراتيجية السعودية في استلاب الضمير العربي

لندن ـ سعيد محمد

جنباً إلى جنب مع أسلحة الدّمار الشامل، والموارد الطبيعيّة، والتكنولوجيّات المتقدمة ورأس المال، يضع المفكر المصري الراحل سمير أمين الإعلام بوصفه المكمل لمصادر القوّة التي يمتلكها المركز الرأسمالي المهيمن في مواجهة الأطرف المهمشة في الجنوب. وهي المصادر التي لا يتهاون المركز مطلقاً في أمر تسرّب أيّ منها للآخرين. هذه الحقيقة الأساسيّة من ديناميكيات عمل الرأسماليّة المتأخرة لم تعد شيئاً خفيّاً بأي مقياس، إذ إن أي تلميذ في السنة الجامعيّة الأولى، يدرك أن هيمنة سلالة أو مجموعة عرقيّة أو طبقة اجتماعيّة على بقيّة المجتمع تتم من خلال مزيج متشابك من أدوات العنف المحتكر (جيش وشرطة واستخبارات وسجون) وتقنيات التحكم بالأفكار من خلال الإعلام والتعليم والدين الرسمي وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني.

منذ الكشف عن وجود الدولة السعوديّة رسمياً عام 1932 ـ بعد سنوات من العمل المكثف مع رجالات الإمبراطوريّة البريطانيّة قبل ذلك ـ لم تكن دولة من النوع الذي تتوافق أمة على تكوينها بحكم الواقع التاريخي والجغرافي والثقافي كما فرنسا أو مصر أو الصين مثلاً، بل نظاماً مفتعلاً فوق الجغرافيا والتاريخ وأماني السكان المحليين لخدمة أغراض وظيفيّة في خدمة المركز الغربي المهيمن أنشئ بالتوازي مع المشروع الإسرائيلي في المنطقة. ولا غرابة أن الاسم الذي أطلق عليه كان عائلياً محضاً وليس له أيّة جذور على الأرض. هكذا أنظمة تقوم على أساس احتكار الدولة وأدواتها لخدمة فئة محددة مع إدارة الفتات الآخرى وفق الحد الأدنى اللازم لضمان تدفق الموارد الطبيعية والمنافع على المركز الغربي المهيمن، مستندة في ذلك إلى شرعيّة ملفقة من أساطير دينية مؤسسة. وهكذا منذ وقت مبكر، تبنت السعوديّة ـ وفق توجيهات المستشارين الغربيين دائماً ـ استراتيجية إعلاميّة ثابتة لحماية شرعيتها الملفقة تلك، نفّذتها خلال عدّة عقود متلاحقة على أساس التجهيل المستمر للرّعايا في الداخل وعزلهم عن إعلام الخارج، واحتواء الإعلاميين ومؤسسات الصحافة المؤثرة في الخارج من خلال سياسة توزيع «الدراهم» بكثافة.

ورغم انعدام الكفاءة المعروف عن الدبلوماسيّة السعوديّة، فإن معظم الأدوات الإعلاميّة في العالم والمرتبطة بنيوياً بمنظومة الرأسماليّة المعولمة تسابقت للالتحاق بموسم صيد الدراهم الدائم هذا، سواء من خلال التلميع الباذخ للسلالة الحاكمة أو إبداء الطاعة عبر إغلاق البوابات بوجه منتقديها أو حتى بمجرد تولي الصمت وتجنّب التعليق على الأحداث. وكثيراً ما كانت المقابلات السعوديّة في الخارج التي تتولى الإنفاق مباشرة على بناء القوّة السعوديّة الناعمة، تتفاخر من تسابق الكبير قبل الصغير من المؤسسات الإعلاميّة للتزلف لمملكة آل سعود وإبداء الولاء لها حتى من دون مبادرة السعوديّين للتواصل معها. وقد اعتبر السعوديّون دائماً أن النفط العربي عموماً للسيطرة على الصحف اليوميّة والمجلات الأسبوعية لا سيّما تلك التي تحظى بتوزيع خارج حدودها المحليّة، حتى لم يعد هناك عنوان تقريباً

> **تشبيك محكم مع احتكارات صناعة الإعلان للقضاء على أي منافسة محتملة**

لا تنفق عليه السعودية أو لبيبا أو العراق أو الإمارات أو منظمة التحرير الفلسطينية. وقد أطلقت السعوديّة وقتها بحرف عن الحدث الجلل ومنع توزيع كل الصحف العربيّة والأجنبيّة داخل المملكة الأضخم الموجه أساساً للخارج، كما تمت سعودة «الحياة» اللبنانية، بينما حوصرت العناوين المعارضة للمملكة وقلب بعضها ولاءه مرات عدة أحياناً خلال الشهر الواحد (أسبوعيّة «الوطن العربي» مثال مخجل) بناء على حجم الدّفعات المتدفقة من الأطراف الممولة.

تغير كل المشهد الإعلامي العربي في يوم وليلة عندما اجتاحت القوات العراقيّة جارتها، وأنهت الحالة الكويتيّة خلال ساعات قليلة صبيحة الثاني من آب (أغسطس) عام 1990. لم تنبس الصحف السعوديّة وقتها بحرف عن الحدث الجلل ومنع توزيع كل الصحف العربيّة والأجنبيّة داخل المملكة لثلاثة أيام بلياليها. لكن ذلك لم يمنع المقيمين في السعودية من تتبع تطورات الأوضاع في الكويت التي كانت تنتقل عبر العلاقات العائليّة الوثيقة، ومن خلال الخدمة الإخبارية التلفزيونيّة المستمرة على مدار الساعة والتي كانت أطلقتها حديثاً السلطات الأميركية (CNN).

أدرك السعوديون لحظتها أن سياساتهم الإعلاميّة التي خدمتهم لعقود، لم تعد كافية لحماية شرعيتهم الملفقة، وأنهم إذا لم يسارعوا في السيطرة على الشكل الجديد من الإعلام المعتمد أساساً على الصورة فإنهم لا محالة خاسرون. وهكذا شهدت مرحلة التسعينات تحولات جذرية في إدارة الهيمنة السعوديّة على الإعلام العربي، إذ تم خلالها إنفاق مليارات عدة على إطلاق مجموعة شبكات تلفزيونية متقاطعة قادرة على تغطية العالم العربي كله من زاخو إلى نواديبو (MBC وأخواتها)، يدعمها تشبيك محكم مع احتكارات صناعة الإعلان في العالم العربي للقضاء على أي منافسة محتملة. كما تم تبني سياسات رشوة مكثفة لشراء القنوات والإعلاميين في الأسواق العربيّة المحليّة الخاضعة للنفوذ السعودي ـ مصر والأردن ولبنان واليمن. مع تنفيذ السفارات السعوديّة فيها سياسة ضغط سياسي لا يرحم على سلطات تلك الدّول لملاحقة أقل تلميح بالانتقاد للمملكة أو سياساتها.

في لبنان مثلاً ومع الغياب النهائي للعراق وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية عن الساحة الإعلاميّة، والضعف البنيوي في الإعلام السوري، وسيطرة النخب الطائفيّة المنحازة إلى الخط السعودي بحكم التكوين على أغلب الإعلام اللبناني، فإن الهيمنة السعوديّة شبه التامة على الإعلام العربي التي ربما لا يزعجها في ملعبها اليوم سوى أبواق النظام القطري ـ المنحازة إلى مشروع مواز لكنه أكثر ارتباطاً بالإسلام السياسي المتأمرك ـ تجد مع ذلك متسعاً من الوقت للاحقة وسيلة إعلاميّة لبنانيّة واحدة لأنها نشرت خبراً عن سوء إدارة سكوك الغفران (تصاريح الحج) التي توزعها المملكة على محاسيبها في لبنان (والعالم). فالعقل السعودي الرسمي ـ إذا جاز لنا معرفياً اعتبار وجود عقل في السلطة ـ يصعب عليه استيعاب حقيقة أنه في بلد فقير اشتري معظم إعلامه وإعلاميوه (في الداخل أو في المنافي)، بقيت فيه مع ذلك وسائل إعلاميّة. ولو واحدة ـ تقول لا للغلام المحمّل بأكياس الدراهم (اقرأها الريالات).

لا أوهام عند أحد بشأن آفاق استمرار الهيمنة السعوديّة الإعلاميّة على العالم العربي، فهذا أحد مصادر القوة اللازمة لبقاء الكيان المفتعل، وستستمر المملكة في تخصيص جزء هام من عوائد أسرتها المالكة في حربها المستمرة بلا هوادة ضد الأصوات التي قد تجرؤ على تقديم سرديات بديلة تتحدى شرعيتها الملفقة ـ قطريّة كانت أم معادية للهيمنة الأميركيّة على الشرق. لكن مشهد الغلام حامل الدراهم غاضباً على إحدى القنوات الصديقة للمملكة في لبنان، لا شك يبقي جذوة الأمل بأن تلك الهيمنة ستكسر يوماً. يا له من مشهد جميل.

(داريو ـ المكسيك)

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 15 آب 2018 العدد 3542

«فينيقيا الماضي الحاضر»... «كركلا» في ربوع طور إيل الجبيلي

في الصيف 2016، أبهر «إبحار في الزمن: ع طريق الحرير» جمهور «مهرجانات بعلبك الدولية» التي كانت تحتفل بعيدها الستين. من بعلبك إلى أقاصي العالم، نسج الاستعراض الضخم رحلة إنسانية راقصة وملوّنة بتنوّع الحضارات والأعراق، وشكّل ملحمة تاريخية وإنسانية دمجت بالصورة والصوت والأزياء الجميلة والمؤثّرات والتكنولوجيا مشهدية مفعمة بروائح الشرق والغرب. ثم انتقل العرض الناجح في بداية العام الماضي من «معبد باخوس» إلى الـ«فوروم دو بيروت».

هذه السنة، الإبحار نفسه سيكون سيّد الموقف. فهذا ما عوّدتنا عليه فرقة الرقص اللبنانية العريقة التي تحتفل هذه السنة بيوبيلها الذهبي، بعدما أسهمت في النهضة الفنية في البلاد. خمسون عاماً، روت خلالها «كركلا» حكايات الشرق وأساطيره والحضارات المتعاقبة عليه على مرّ آلاف السنين، وصولاً إلى الحاضر، من خلال 17 عملاً راقصاً («اليوم، بكرا، ومبارح»، و«أليسار ملكة قرطاج»، و«الأندلس المجد الضائع»، و«ألفا ليلة وليلة»، و«كان يا مكان»...)، تمزج التراث والأصالة بلغة العصر، وتحمل الهوية الثقافية اللبنانية والشرقية إلى كلّ أنحاء العالم.

تحت عنوان «فينيقيا الماضي الحاضر»، تقف الفرقة التي أسّسها عبد الحليم كركلا (1940) للمرّة الأولى على مسرح «مهرجانات بيبلوس الدولية» في 17 و18 آب (أغسطس) الحالي، حيث تقدّم «تحية إلى المدينة البالغة آلاف السنين». العمل المفصّل على قياس جبيل ومستوحى من تاريخها الغني والعريق، من إخراج إيفان كركلا، فيما تولّى عبد الحليم شخصياً إعداد الحوار والموسيقى والأزياء، وحملت الكوريغرافيا توقيع إليسار كركلا. أما القصة، فتبدأ من المبعوث الملكي للفرعون «رمسيس» الذي يصل إلى معبد الآلهة في المدينة محمّلاً بالهدايا وورق البردى. يحظى الموفد باستقبال مميّز غني بالاحتفالات من قبل الملك «أحيرام». لن يمضي الكثير من الوقت قبل أن ننتقل بالزمن إلى ساحة قرية لبنانية، يبدأ أهلها بالتوافد حاملين عاداتهم وتقاليدهم، فتشتعل شرارة النزاع والعداء. واقع مظلم، سرعان ما تضيئه قصّة حب جميلة بين فتاة وشاب، وتحوّل الأعداء إلى إخوة.

يتميّز «فينيقيا الماضي الحاضر» بأسلوب دمجه لمحطات من الماضي بواسطة لغة مسرحية تتكئ على المؤثرات البصرية، وتطويعه ضمن المسرح الحديث. كل ذلك طبعاً في إطار سينوغرافيا مميّزة وديكورات ضخمة وأزياء جذّابة. هنا، لا بد من التذكير بأنّ إليسار كركلا وعدت الناس، في إطلالات إعلامية عديدة، بأنّهم سيستمتعون في اللوحات الراقصة بـ«الفولكلور اللبناني الذي يحبّونه بطريقة مجدّدة».

وكما في الاستعراضات السابقة، هناك دائماً أسماء مخضرمة ثابتة، أمثال الممثلين هدى حداد، وغبريال يمين، ورفعت طربيه، وجوزيف عازار، ومنير معاصري، والمستشار الثقافي للفرقة الشاعر طلال حيدر، و«عميد الفولكلور» عمر كركلا، فضلاً عن الاستعانة بتقنيين أجانب لكي يكون الموعدان المنتظران... «من العمر»!

«فينيقيا الماضي الحاضر»: 17 و18 آب (أغسطس) الحالي ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مهرجانات بيبلوس الدولية». للاستعلام: 01/999666

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

غريمي الجبان

في كلِّ لحظةٍ أعيشُها: أنا أقتلُ الموت.

نعم؛ بمقدوري تَخمينُ مقدارِ خيبتِهِ،

ونقمتِهِ، وجُبنِه.

وَ، لأنهُ يعرفُ أنني لن أُمَكِّنَهُ مِن الظَّفَرِ بي

ما دمتُ واقفاً على هذه الحلبةِ،

فَ ، لهذا ، لن يَقدِرَ على أخذِيَ إلّا

مُباغَتةً وغدراً.

..

حسناً! ما عليهِ إلّا أنْ ينتظِرَ سهوةَ العينِ

أو سهوةَ الدماغِ، ويَغرسَ حربتَه.

هو عليهِ أنْ... ينتظر.

وأمّا أنا... فلا أَنتظِر.

2018/8/3

حقّ الرد

حول إلغاء حفلة «ذي بالاس» السبت الماضي
رانيا برغوت ترد على زياد الرحباني

قرر زياد الرحباني إلغاء حفلته السبت الماضي، وأعرض عن أي تعاون مستقبلي مع مسرح «بالاس» في بيروت، وأصدرت شركته Kremlen بياناً نشرت «الأخبار» أبرز فقراته («الأخبار» 11 آب 2018)، يشرح أسباب هذا القرار وخلفيّاته. وها هي شركة R-Stars production S.A.L المستثمرة والمشغلة للمسرح المعروف باسم The Palace (مبنى «أريسكو بالاس» في الحمرا)، لصاحبتها الاعلاميّة رانيا برغوت، تصدر بياناً يرد على اتهامات الرحباني. ننشر في ما يلي أبرز ما جاء في هذا البيان:

«لقد اتفقت إدارة The Palace مع زياد عاصي الرحباني على أن يقدم الأخير عروضه الفنية على المسرح المذكور. وانطلاقاً من ذلك، قام الفنان القدير بتقديم عرضين اثنين، قبل أن يحصل بين الطرفين أي اتفاق تجاري. وذلك كبادرة حسن نية من إدارة المسرح تقديراً منها لفنه العظيم، وذلك أيضاً من باب التجربة ودرس فرص نجاح الفكرة. وقد قامت إدارة المسرح، بجميع الأعمال التحضيرية واللوجستية اللازمة للعرضين ولاستضافة الجمهور، من تجهيز الصوت والإنارة والأمن وأعمال النظافة والتسويق، الخ. وذلك كله بإشراف مباشر من مالكة الشركة السيدة رانيا برغوت التي قامت شخصياً بكل ما يلزم، وكان أن تكلل العرضان بنجاح غير مسبوق فاق كل التوقعات.

«وقد احتفظ زياد الرحباني بكامل عائدات بيع تذاكر العرضين المذكورين لنفسه من دون مشاركتها مع الجهة المنظّمة التي تكبدت وحدها جميع المصاريف والنفقات على العرضين المذكورين. واكتفت ادارة المسرح بإيرادات بيع المشروبات التي لم تكف لتغطية المصاريف، ما انعكس بالخسائر على المسرح.

وبعد نجاح العرضين المذكورين تمّ الاتفاق شفاهة مع زياد الرحباني، وبناء لطلبه، على أن تقوم شركة R-Stars Production بإنتاج جميع عروضه على مسرح The Palace، وقد حدّدت بعرض واحد أسبوعياً. على أن تتحمّل الشركة جميع المصاريف ونفقات المسرح وتحتفظ لنفسها بعائدات بيع التذاكر، مقابل مبلغ مقطوع تتقاضاه شركة الفنان زياد الرحباني «كرملين» عن كل عرض. وبحسب الاتفاق الشفهي بين الطرفين، بما ينسجم مع العرف السائد، يعود لإدارة المسرح، تحديد أسعار البطاقات ووسائل الدعاية والإعلان وفقاً لما تراه مناسباً. وقد نظمت شركتنا مسودة العقد بحسب ما تم الاتفاق عليه مع الرحباني، وأرسلتها إليه لإبداء ملاحظاته عليها قبل أربعة أيام من موعد العرض الذي كان محدداً مساء السبت الماضي. لكننا فوجئنا بتنصل الرحباني مما تم الاتفاق عليه معه، وأراد زيادة أرباحه على حساب الشركة المنتجة، من دون أن يترك لها أي هامش للربح. وعندما رفضنا الرضوخ للشروط المجحفة التي حاول الفنان القدير فرضها علينا، قام الأخير بإلغاء العرض ونشر بيانه الذي جاء مخالفاً للحقيقة، بقصد الحاق الأذى المادي والمعنوي بشركة R-Stars Production.

«إن الشركة التي تكنّ للفنان زياد الرحباني كل الاحترام، ولفنه العظيم كل التقدير، تأسف أن يقوم بتضليل الرأي العام بسرد وقائع لا تمت الى الحقيقة بصلة. كما تأسف بأن ينكر الفنان القدير الجهد الذي بذلناه لإنجاح العرضين الماضيين بالتعاون مع شركة «كرملين». ونتمنى على الفنان وشركته التزام الدقة في نشر أي معلومات تتعلق بنا، وعدم بث الأخبار المغرضة والمجافية للحقيقة، وإلا سوف تضطر آسفة الى إتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة صوناً لحقوقها ومصالحها».